

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي الطور الثاني

الميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة

بعنوان:

انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة
(دراسة ميدانية من وجهة نظر الممارسين والمهنيين بولاية غرداية)

من إعداد الطالبة:

معطالله خديجة رميسة.

تم مناقشة المذكرة من طرف اللجنة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01	بن جواد مسعود	أستاذ محاضر - أ -	جامعة غرداية	رئيساً
02	لزهارى زواويد	أستاذ محاضر - أ -	جامعة غرداية	مشرفاً ومقرراً
03	عبادة عبد الرؤوف	أستاذ محاضر - أ -	جامعة غرداية	ممتحناً

الموسم الجامعي: 2024/2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي الطور الثاني

الميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة

بعنوان:

انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة □
(دراسة ميدانية من وجهة نظر الممارسين والمهنيين بولاية غرداية)

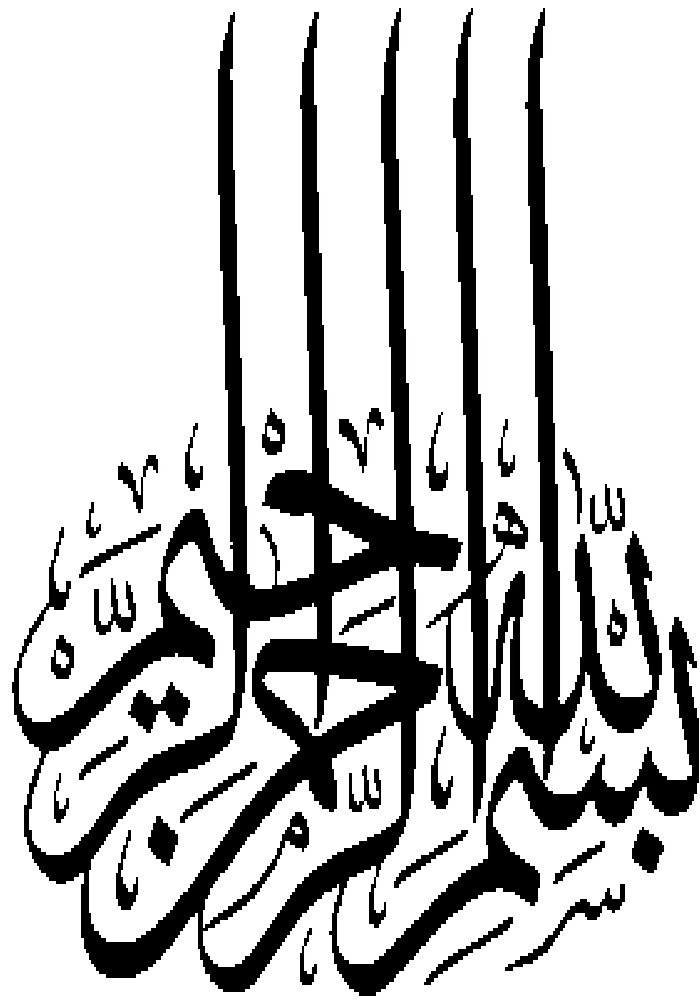
من إعداد الطالبة:

معطالله خديجة رميسة.

تم مناقشة المذكرة من طرف اللجنة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	بن جواد مسعود	أستاذ محاضر - أ -	جامعة غرداية	رئيساً
02	لزھاري زواويد	أستاذ محاضر - أ -	جامعة غرداية	مشرفاً ومقرراً
03	عبادة عبد الرؤوف	أستاذ محاضر - أ -	جامعة غرداية	ممتحناً

الموسم الجامعي: 2024/2023



شكر وعرفان

بسم الله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين
سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام
"ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعم علي"
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"التحدث بنعمة الله شكر، وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله"

أولا الشكر لرب العالمين الذي أوهبنا العقل وحسن التدبير والتوكل و أنعم علينا الصبر و الثبات على إتمام هذا العمل المتواضع ، فاللهم لك
الحمد و الشكر.

ثانيا أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان للأستاذي الفاضل د. لزهاري زواويد على ما قدمه لي من علم نافع وعطاء متميز وارشاد مستمر
وعلى ما بذلوه من جهد متواصل ونصح وتوجيه من بداية مرحلة العمل حتى إتمامه، ومهما كتبت من عبارات وجمل فإن كلمات الشكر تظل
عاجزة عن إيفاء حقه، فجزاه الله عنى خير الجزاء وجعل ذلك في موازين حسناته.

و إلى كل المؤسسات الاقتصادية و المكاتب المحاسبية التي قدمت لنا يد المساعدة. كما نشكر الاساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة، على
تفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة، فلهم كل الشكر و التقدير، و نشكر كل الاساتذة الكرام طوال مشواري الدراسي، وكل من ساعدنا سواء من
بعيد أو قريب.



إِهْدَاء



قال تعالى: (وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

الحمد لله شكرا و حبا و إمتنانا

على البدء و الختام " وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ "

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ..ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك..ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك..ولا تطيب الجنة

إلا برويتك فما تناهى درّب، ولا ختم جهد، ولا تم سعي إلا بفضلته

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق

كان محفوفًا بالتسهيلات لكنني فعلتها

أهدي هذا النجاح إلى نفسي الطموحة أولا ثم إلى كل من سعى معي لإتمام

هذه المسيرة دتم لي سندا لا عمرا

إلى من كلله الله بالهبة و الوقار إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم
و المعرفة إلى الرجل الغالي على قلبي و أحمل إسمه بكل إفتخار..(أبي العزيز)

إلى اليد الخفية التي أزالته عن طريقي الأشواك ومن تحملت كل لحظة

مررت بها الى من توشحت تعبي وطوقتنى بدعائها، الى حكمتي وعلمي، الى

من تهدأ النفس وتأمين بوجودها الى وطني وجنتي التي لولاها ماواصلت في

طريقي ولا أنير دربي و ساندتني و أعطتني بلا مقابل و داعمتي الأولى في

مسيرتي جنة الأرض و حبيبة روعي..(أمي الحبيبة)

إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمة إلى

زهرتي..(أختي)

ومن لي غيرهم سندي وكتفي هم من وهبني الله نعمة

وجودهم في حياتي إلى من نزل فيهم قوله تعالى : "سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ"

إلى سندي رفقاء الدرب..(إخوتي)

إلى صديقاتي و زميلات الدراسة الذين كانت معهم الجامعة من أحب الأماكن

على قلبي . إلى الأقارب الذين وقفوا إلى جانبي، كما وقف

أهلي معي.. أقول لكم من القلب شكرا وجزاكم الله كل خير

أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وغفر الله لنا و لكم



الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستهداف عينة من المهنيين بمكاتب التدقيق والمحاسبين بالمؤسسات الاقتصادية المقدر عددهم (07) والذي تم إجراء مقابلة معهم، كما تم تحليل البيانات باستخدام برنامج تحليل البيانات النوعية (Nvivo 14).

وخلصت الدراسة في الجانب المتعلق بالتحقق من الفرضيات إلى أن التحول الرقمي والاستخدام الذكي للتقنيات يؤدي إلى تحسين دقة وسرعة تحليل البيانات المالية، مما يتيح للمؤسسات اتخاذ قرارات إستراتيجية أفضل واستجابة أسرع للتغيرات السوقية، كما أن التقنيات المحاسبية الرقمية تسهم في تحسين دقة وكفاءة العمليات المحاسبية من خلال أتمتة المهام الروتينية وتقليل الأخطاء البشرية، مما يعزز الإنتاجية داخل المؤسسات والمكاتب المهنية بولاية غرداية. كما أوصت الدراسة بضرورة دمج الخبرة والمعرفة البشرية مع القدرات التقنية بشكل فعال لأنها العنصر الأساسي لضمان الاستخدام الفعال لتقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة.

الكلمات المفتاحية: تحول رقمي، محاسبة، محاسبين، خبراء، مكاتب مهنية، مؤسسات اقتصادية.



This study aimed to uncover the impact of digital transformation on the accounting profession, relying on a descriptive analytical method. A sample of seven professionals from auditing offices and accountants in economic institutions were interviewed, and the data was analyzed using the qualitative data analysis software (Nvivo 14).

The study concluded that digital transformation and the smart use of technologies lead to improved accuracy and speed in financial data analysis. This enables institutions to make better strategic decisions and respond more quickly to market changes. Additionally, digital accounting technologies enhance the accuracy and efficiency of accounting operations by automating routine tasks and reducing human errors, thereby boosting productivity within institutions and professional offices in the Wilaya of Ghardaia. The study also recommended the effective integration of human expertise and knowledge with technical capabilities, as this is essential for the effective use of digital transformation technologies in accounting.

Keywords: Digital Transformation, Accounting, Accountants, Experts, Professional Offices, Economic Institutions.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
IV	شكر وتقدير
V	الإهداء
VI	الملخص
VIII	قائمة المحتويات
X	قائمة الجداول والأشكال
XII	قائمة الملاحق
XIII	قائمة الاختصارات والرموز
أ	مقدمة عامة
	الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للتحويل الرقمي وممارسة مهنة المحاسبة.
01	تمهيد الفصل الأول
02	المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتحويل الرقمي وممارسة مهنة المحاسبة.
02	المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول التحويل الرقمي
12	المطلب الثاني: الحاجة إلى التحويل الرقمي في المحاسبة
16	المطلب الثالث: تأثير التحويل الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة
28	المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية (الدراسات السابقة للموضوع).
28	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية
35	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
39	المطلب الثالث: التعليق على الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية
43	خلاصة الفصل الأول

قائمة المحتويات

	الفصل الثاني: الدراسة الميدانية للموضوع.
45	تمهيد الفصل الثاني.....
46	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية.
46	المطلب الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة
50	المطلب الثاني: خطوات الدراسة الميدانية.....
54	المطلب الثالث: أداة الدراسة
61	المبحث الثاني: تحليل البيانات النوعية واختبار الفرضيات.
61	المطلب الأول: نبذة عن عينة الدراسة ومناخ المقابلات فيها
78	المطلب الثاني: عرض لمحتوى مقابلات المؤسسات والمكاتب ميدان الدراسة.....
82	المطلب الثالث: تحليل البيانات واختبار الفرضيات.....
109	خلاصة الفصل الثاني.....
111	الخاتمة.....
114	قائمة المصادر والمراجع.....
120	الملاحق.....

قائمة الجداول والأشكال

أولاً - قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
13	تطبيقات التحول الرقمي في المحاسبة	الجدول رقم (1-1)
20	مزايا التحول الرقمي في مهنة المحاسبة	الجدول رقم (2-1)
58	جمع البيانات والمعلومات	الجدول رقم (1-2)
71	مناخ المقابلات الحرة في المؤسسات عينة الدراسة	الجدول رقم (2-2)
72	مناخ المقابلات نصف الموجهة في المؤسسات عينة الدراسة	الجدول رقم (3-2)
75	مناخ المقابلات الحرة في المكاتب المهنية عينة الدراسة	الجدول رقم (4-2)
76	مناخ المقابلات نصف الموجهة في المكاتب المهنية عينة الدراسة	الجدول رقم (5-2)
83	عينة الدراسة	الجدول رقم (6-2)
85	تردد المصطلحات الأساسية في الدراسة	الجدول رقم (7-2)
88	تماثل المصادر حسب معامل التشابه النصي	الجدول رقم (8-2)
93	نسبة التغطية للعقد	الجدول رقم (9-2)

قائمة الجداول والأشكال

ثانياً - قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
15	دور معهد المحاسبين القانونيين ICAEW في التحول الرقمي	الشكل رقم (2-1)
45	تقسيمات الدراسة الميدانية	الشكل رقم (1-2)
62	التنظيم الإداري للوكالة CASNOS غرداية	الشكل رقم (2-2)
64	الهيكل التنظيمي لشركة CAAT وكالة غرداية	الشكل رقم (3-2)
65	الهيكل التنظيمي لمؤسسة نפטال NAFTAL وكالة غرداية	الشكل رقم (4-2)
66	الهيكل التنظيمي لمديرية توزيع الكهرباء والغاز بغرداية	الشكل رقم (5-2)
68	الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات و المحاسب المعتمد	الشكل رقم (6-2)
68	الهيكل التنظيمي لمكتب محاسب المعتمد EFCM	الشكل رقم (7-2)
69	الهيكل التنظيمي لمكتب المحاسبة، الجباية والاستشارة C.C.F.C	الشكل رقم (8-2)
83	توزيع عينة الدراسة حسب الصفة	الشكل رقم (9-2)
84	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي	الشكل رقم (10-2)
84	توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية	الشكل رقم (11-2)
87	سحابة الكلمات للمصادر	الشكل رقم (12-2)
101	الخريطة المعرفية التحول الرقمي	الشكل رقم (13-2)

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
120	دليل المقابلة.	الملحق رقم 01
121	قائمة الأساتذة المحكمين لأداة المقابلة	الملحق رقم 02
121	نسبة التغطية للعقد المقاربة الموضوعية.	الملحق رقم 03
123	معاملات التشابه الضمني لكل الخبراء.	الملحق رقم 04
124	أثر تكرار المفردات بين التحول الرقمي وممارسة مهنة المحاسبة.	الملحق رقم 05

قائمة الاختصارات والرموز

قائمة الاختصارات والرموز

الرمز	الدلالة باللغة الأصلية	الدلالة باللغة العربية
DT	Digital Transformation.	التحول الرقمي.
ICAEW	The Institute of Chartered Accountants in England and Wales.	معهد المحاسبين القانونيين.

مقدمة



■ توطئة:

في عصر الثورة الرقمية التي نعيشها، يشهد العالم تحولاً جذرياً في جميع القطاعات والمجالات، ومن بين هذه التحولات يبرز التحول الرقمي بوصفه أحد أهم التطورات التكنولوجية التي تؤثر بشكل عميق على طرق العمل والتفكير والتواصل في المجتمعات الحديثة. وفي هذا السياق، تظهر ممارسة مهنة المحاسبة كواحدة من القطاعات الرئيسية التي تتأثر بشكل كبير بالتحول الرقمي.

إن مهنة المحاسبة لم تعد تقتصر فقط على تقديم التقارير المالية التقليدية وتوثيق العمليات المحاسبية، بل تطورت لتشمل استخدام التكنولوجيا والحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات المالية، وتسريع عمليات التقارير، وتحسين دقة التوقعات المالية، وتوفير تحليلات مالية أكثر دقة وسرعة، مما يساهم في تحسين جودة الخدمات المحاسبية وتعزيز الثقة في البيانات المالية. ومع ذلك، فإن هذا التحول الجديد ليس بالأمر السهل ويحمل تحديات ومسائل معقدة تستدعي التحليل والتفكير. فالمحاسبون والمحاسبون يواجهون اليوم تحديات عديدة تتعلق بتبني التقنيات الجديدة، وتطوير المهارات والكفاءات الرقمية، وحماية البيانات المالية من التهديدات الأمنية، والتكيف مع التغييرات القانونية والتنظيمية الناتجة عن التحول الرقمي.

بناءً على ذلك، تتنوع الإشكاليات والتحديات التي تواجه ممارسة مهنة المحاسبة في ظل التحول الرقمي، ومن هنا يبرز أهمية إجراء دراسات تحليلية عميقة لفهم هذه الظاهرة وتحليل تأثيراتها على العمل المحاسبي والاقتصادي بشكل عام. في هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل تلك الإشكاليات والتحديات، وتقديم توصيات وإستراتيجيات فعالة للتعامل معها، بهدف تحسين جودة الخدمات المحاسبية وتعزيز دور المحاسبين في المؤسسات والمنظمات.

بناءً على ما تقدم، جاءت هذه الدراسة لتحديد انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة في ولاية غرداية من وجهة المهنيين.

■ الإشكالية الرئيسية:

تمثل التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في الرهان الكبير الناجم عن التطورات السريعة في العالم وزيادة تأثير العولمة. لذلك، يعد التحول الرقمي حلاً أساسياً لتعزيز دور وثقة المحاسبين. من خلال استخدام التقنيات الرقمية، يمكن تحسين جودة الخدمات المحاسبية وتقديم تحليلات دقيقة وفعالة، مما يعزز الثقة في المهنة ويساعد في مواجهة

مقدمة

التحديات المستقبلية بفعالية. لهذا يجب على المحاسبين الاستفادة القصوى من التكنولوجيا المتاحة وتطوير مهاراتهم الرقمية لضمان التوصل الفعال والتكيف مع التطورات السريعة في العالم الرقمي.

وعليه فإن الغرض من هذه الدراسة هو توضيح انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة، ومن أجل تحقيق هذا الغرض وجب الإجابة على السؤال الرئيسي الآتي:

➤ ما مدى تأثير تطورات التحول الرقمي على ممارسات مهنة المحاسبة بولاية غرداية؟

■ الأسئلة الفرعية:

- ما دور التقنيات المحاسبية الرقمية وتأثيرها على العمليات المحاسبية داخل المؤسسات والمكاتب المهنية؟
- كيف يؤثر التحول الرقمي والاستخدام الذكي للتقنيات على تحليل البيانات المالية؟
- فيما تتمثل التحديات والمخاوف الناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في العمل المحاسبي؟
- ما الاحتياجات الجديدة اللازمة لتدريب وتطوير موظفي قسم المحاسبة بسبب التحول الرقمي؟
- فيما تتمثل الفوائد والتغيرات المستقبلية للتحول الرقمي على مهنة المحاسبة؟

■ فرضيات الدراسة:

- تسهم التقنيات المحاسبية الرقمية في تحسين دقة وكفاءة العمليات المحاسبية من خلال أتمتة المهام الروتينية وتقليل الأخطاء البشرية، مما يعزز الإنتاجية داخل المؤسسات والمكاتب المهنية.
- يؤدي التحول الرقمي والاستخدام الذكي للتقنيات إلى تحسين دقة وسرعة تحليل البيانات المالية، مما يتيح للمؤسسات اتخاذ قرارات إستراتيجية أفضل واستجابة أسرع للتغيرات السوقية.
- تشمل التحديات والمخاوف الناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في العمل المحاسبي مسائل تتعلق بأمن البيانات، الخصوصية، والتكيف مع التغيرات التكنولوجية، بالإضافة إلى مخاطر فقدان الوظائف بسبب الأتمتة.
- يتطلب التحول الرقمي تدريب موظفي قسم المحاسبة على المهارات التقنية الجديدة، مثل تحليل البيانات، استخدام البرمجيات المحاسبية المتقدمة، وفهم تقنيات الذكاء الاصطناعي لضمان الكفاءة والامتثال للمعايير الحديثة.
- سيؤدي التحول الرقمي إلى فوائد كبيرة لمهنة المحاسبة، بما في ذلك زيادة الكفاءة، تحسين دقة التقارير المالية، تعزيز الشفافية، وتقليل التكاليف. كما سيؤدي إلى تحول في طبيعة العمل المحاسبي، مع التركيز أكثر على التحليل الاستراتيجي بدلاً من المهام الروتينية.

■ مبررات اختيار الموضوع:

من أبرز الأسباب التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع:

مقدمة

- تسليط الضوء على مهنة المحاسبة في بيئة التحول الرقمي بين الوقع والتحديات؛
- كون الدراسة تدرس موضوعا كان وسيظل من المواضيع المتجددة والمهمة بالنسبة لمهنة المحاسبة؛
- يمكن أن تكون دراستنا الحالية نواة لدراسات مستقبلية حول التحول الرقمي وآخر تطوراته؛
- يمثل هذا الموضوع مرجع جديد وإضافة جديدة للمكتبة الأكاديمية؛
- شعور الطالبة بشغف كبير إتجاه الموضوع وهذا لتوسيع المعارف حول التحول الرقمي؛
- وجدنا أن هذا الموضوع لم يتم تناوله بهذه الطريقة (باستخدام أداة المقابلة وتحليلها وفق برنامج تحليل البيانات النوعية)، أي تسليط الضوء على انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة وهذا في جامعة غرداية أو في معظم جامعات الوطن؛

■ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على مهنة المحاسبة في ظل التحول الرقمي والدور الكبير الذي يلعبه في تطوير مهنة المحاسبة في ظل التطورات المتلاحقة في البيئة التكنولوجية والتحديات التي تواجهها مهنة المحاسبة في ظل هذا التحول الرقمي، وما إذ كانت هناك اختلافات في ممارسة هذه المهنة ناتج عن اختلاف العوامل التكنولوجية في مختلف أقاليم العالم، ومعالجة هذا الموضوع بشكل جيد بالنسبة للمهتمين بالتحول الرقمي ومهنة المحاسبة.

■ أهداف الدراسة:

- التعرف على أبرز التطورات التقنية التي تم تطبيقها في عمليات المحاسبة داخل المؤسسات؛
- تسليط الضوء على الجانب النظري لمهنة المحاسبة والتحول الرقمي؛
- إبراز التحديات التي تواجهها مهنة المحاسبة في ظل التحول الرقمي؛
- تحديد والتعرف على مخاوف أو تحديات أمنية ناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة؛
- الخروج ببعض النتائج والتوصيات التي تساهم في مواجهة التحديات التي تطل مهنة المحاسبة في ظل التحول الرقمي.

■ متغيرات الدراسة:

المتغير التابع

المتغير المستقل

مهنة المحاسبة

التحول الرقمي

المصدر: من إعداد الطالبة

■ حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية: تهم الدراسة بإبراز انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة وهذا في بيئة العمل الجزائرية وبالتحديد ولاية غرداية.
- الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من المحاسبين، مسجلين في المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين على مستوى ولاية غرداية وعينة من المؤسسات الاقتصادية بالولاية.
- الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين شهر مارس وماي 2024، وتضمنت زيارات ميدانية لمكاتب المهنيين والمؤسسات الاقتصادية.
- الحدود البشرية: تضمنت الدراسة استقصاء وجهات نظر ممارسي مهنة المحاسبة بولاية غرداية أصحاب المكاتب و المحاسبين في المؤسسات الاقتصادية.

■ منهج الدراسة والأدوات المستخدمة:

بغية الإحاطة بمختلف أبعاد الموضوع وتماشيا مع طبيعته، قمنا بإتباع المنهج الوصفي التحليلي لوصف وإتمام الجوانب النظرية للدراسة. وهذا من خلال الإطلاع على مختلف المراجع من مصادر عربية وأجنبية والدراسات والبحوث النظرية والميدانية لبلورة الأسس والمنطلقات التي يقوم عليها الإطار النظري. أما على الصعيد التحليلي فقط تم استخدام أداة المقابلة واستعمال البرنامج الإحصائي المسمى بـ **Nvivo** بغية جمع البيانات الأولية وتفسير اختبار الفرضيات وتفسير نتائج الدراسة المتوصل إليها.

■ صعوبات الدراسة:

في الواقع، واجهتنا العديد من الصعوبات أثناء إنجاز هذا العمل، ومن أبرز هذه الصعوبات كانت صعوبة إيجاد موقع المهنيين، خاصة المهنيين أصحاب المكاتب، بالإضافة إلى صعوبة الحصول على إذن الدخول إلى المؤسسات. كما أن فترة إجراء الدراسة تزامنت مع انشغالات كثيرة لمهنيي المحاسبة، وهذا ما أدى إلى صعوبة إجراء المقابلات. ووجدنا صعوبة التجاوب من قبل بعض الموظفين التابعين للمؤسسات الاقتصادية وهذا كون الموضوع طرح بهذا الطابع لأول مرة في نظرهم، بالإضافة إلى شساعة الموضوع في مجال التحول الرقمي وبذلك وجدنا صعوبة في تلخيص ما هو مهم منه وحدائته خاصة مع وجود دراسات قليلة نسبيا في الجزائر، بالإضافة إلى صعوبات في ترجمة العديد من المراجع الأجنبية.

■ تقسيمات الدراسة:

بهدف اختبار الفرضيات وبلوغ الهدف من الدراسة، تم تجزئتها إلى فصلين تسبقهما مقدمة عامة وتعقبهما خاتمة، حيث تهدف الخاتمة إلى توضيح النتائج التي تم التوصل إليها وتقديم التوصيات المقترحة التي يمكن أن تسد بعض جوانب التقصير والثغرات في الموضوع.

تم تقسيم الدراسة إلى فصلين كما سبق الإشارة، فصل أول يمثل الأساس النظري والمعنون بالأدبيات النظرية والتطبيقية للموضوع، والمتضمن المفاهيم الأساسية المتعلقة بانعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة، إضافة إلى عرض للدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع بصنفيين العربية منها والأجنبية، ومن ثم إبراز ما يميز دراستنا الحالية عن باقي الدراسات، أما الفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي والتحليلي للموضوع، والمتمثل في الطريقة والأدوات التي تم استخدامها في الدراسة، بالإضافة إلى عرض وتحليل للنتائج المتوصل إليها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية، وهذا للإجابة على الإشكالية الرئيسية للدراسة وإثبات أو نفي الفرضيات التي تم التطرق إليها في جانب المقدمة العامة.

الفصل الأول:
الأدبيات النظرية و
التطبيقية للموضوع



● تمهيد:

تشهد المجالات الاقتصادية والتجارية تطورات هائلة مع تزايد سريع في التكنولوجيا الرقمية. يعد التحويل الرقمي أحد أبرز العوامل التي تؤثر على مختلف القطاعات، ومن بينها مهنة المحاسبة، كمهنة حيوية تتعامل مع البيانات المالية واتخاذ القرارات المالية، تجد نفسها أمام تحديات وفرص جديدة تعتمد على تقنيات جديدة.

هذا التحويل يطرح تساؤلات حول كيفية تأثير هذه التقنيات الجديدة على عمليات المحاسبة التقليدية، وكيف يمكن للمحاسبين الاستفادة منها لتحسين دقة التقارير المالية واتخاذ قرارات إدارية أفضل. يتطلب ذلك فهما عميقا للتطورات التكنولوجية وتكاملها في سياق ممارسة المحاسبة. من خلال تحليل هذه الجوانب، يمكننا التعرف على أهم المفاهيم المتعلقة بهذه البيئة الجديدة، وفهم مستقبل ممارسة مهنة المحاسبة في عصر التحويل الرقمي.

ومن هذا المنطلق سنتطرق في هذا الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: يهدف إلى استعراض الأدبيات النظرية المتعلقة بالتحويل الرقمي وممارسة مهنة المحاسبة.

المبحث الثاني: فقد خصصناه إلى عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوعنا العربية منها والأجنبية، ومن ثم التعليق عليها والتطرق إلى ما يميز دراستنا الحالية عن باقي الدراسات.

■ المبحث الأول: الأدبيات النظرية للتحويل الرقمي وممارسة مهنة المحاسبة

نتطرق في هذا المبحث إلى الإطار النظري للتحويل الرقمي وممارسة مهنة المحاسبة، بحيث تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب، الأول للمتغير المستقل (التحويل الرقمي)، والثاني للمتغير التابع (مهنة المحاسبة)، أما المطلب الأخير فسوف يكون لدراسة تأثير التحويل الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة.

■ المطلب الأول: مفاهيم أساسية حول التحويل الرقمي

إن التطور المذهل في الأجهزة والآلات والأنظمة الذكية وظهور تقنية التحويل الرقمي سيؤدي لاختصار الوقت وخفض التكلفة وتحقيق مرونة أكبر وكفاءة في العملية الإنتاجية وقدرة كبيرة في معالجة البيانات والذكاء الصناعي، ولا شك أن هذه المستجدات ستعمل على اتساع نطاق التطوير والتغيير وحدوث تحولات غير مسبوق في الاقتصاد الرقمي وسوق العمل والقطاع الصناعي، حيث يمثل التحويل الرقمي واحدا من أهم الدوافع ومحفزات النمو في كبرى الشركات، مما يفرض على الشركات سباقا حاسما لتطوير حلول مبتكرة تضمن إستمراريتها في دائرة المنافسة.

وفي هذا المطلب سنتطرق إلى تعريف التحويل الرقمي وخصائصه، وكذلك خطوات ومبررات اعتماده، ثم نستعرض الأهمية والأهداف، وفي الأخير سنتحدث عن فوائد (مزايا)، متطلبات وأبعاد التحويل الرقمي.

❖ أولا: تعريف التحويل الرقمي وخصائصه

✚ **تعريف التحويل الرقمي:** هناك العديد من المراجع التي قدمت تعاريف ومفاهيم حول التحويل الرقمي، ومن الأمثلة على ذلك:

✓ **تعريف 01:** يُعنى التحويل الرقمي بكيفية استخدام التكنولوجيا داخل المؤسسات، فهو يساعد على تحسين الكفاءة التشغيلية وتحسين الخدمات التي تقدمها للعملاء من تلك الخدمات، فهو يقوم على توظيف التكنولوجيا بالشكل الأمثل مما يخدم سير العمل داخل المؤسسة في كافة أقسامها مما يوفر الوقت والجهد.¹

✓ **تعريف 02:** يُعرف التحويل الرقمي بأنه عملية انتقال المؤسسات إلى نماذج عمل تعتمد على التقنيات الرقمية لدعم تطوير وابتكار ما يقدم من منتجات وخدمات، وتوفير قدرات جديدة للتسويق وفرص عمل تزيد من قيمة منتجاتها سواء سلع أو خدمات.²

¹ مصطفى جمعة محمد علي، خالد عمر معتوق، أثر التحويل الرقمي على مهنة المحاسبة والمراجعة والتعليم المحاسبي في ليبيا: المعوقات والحلول، المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الاقتصاد والتجارة، ليبيا، يومي 09-11 نوفمبر 2021، ص: 676.

² زكية بن عيشة و آخرون، نظم المعلومات المحاسبية في بيئة التحويل الرقمي: الواقع والتحديات، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص: محاسبة وتدقيق، جامعة الشهيد حمة لحضر - الوادي، 2021، ص: 15.

✓ **تعريف 03:** يشير مفهوم التحويل الرقمي Digital Transformation إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية والتطورات المصاحبة للثورة الصناعية الرابعة بمواقع التواصل الاجتماعي، من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي، وتحليلات البيانات الكبيرة، والحوسبة السحابية وانتزعت الأشياء، مما أفسح المجال لظهور نماذج أعمال جديدة مثل المنصات الرقمية.³

✓ **تعريف 04:** التحويل الرقمي هو وسيلة لدمج التكنولوجيا وتقنياتها الحديثة في توصيل الخدمات والمنتجات لجميع الأفراد والمؤسسات والمستفيدين بهدف تحسين الكفاءة التشغيلية لعمل مؤسسات المجتمع في تقديم خدماتها ومنتجاتها بطريقة إلكترونية ذكية آمنة تضمن لها الوفر المالي والمجهود البشري، مما يعزز من استمراريته وإضافة مرونة نوعية في أدائها.⁴

✓ **تعريف 05:** هو تعريف PAVIANEN فقد أشار إلى الرقمنة على أنها "تحويل البيانات من صورتها الورقية إلى صورة رقمية باستخدام الحاسب الآلي مثل التحويل من فواتير ورقية إلى فواتير رقمية، أو بمعنى آخر هي التحويل من مصادر المعلومات الحالية إلى أنظمة الكمبيوتر بالاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة".⁵

✓ **تعريف 06:** عرف SALVK التحويل الرقمي على أنه تحول كثيف كنماذج الأعمال والكفاءات والنماذج التنظيمية، بالعمليات والمحاضرات بالتجزئة من خلال التقنيات الرقمية، كل هذا لتلبية احتياجات ورضا العملاء.⁶

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن **التحويل الرقمي** هو اعتماد التقنيات الرقمية الحديثة في جميع نشاطات وعمليات المؤسسة، الهدف منه تحسين الأداء وتقديم خدمات أفضل للعملاء.

³ نفس المرجع، ص: 16.

⁴Abd El Rahman Mohammed Rashwan ,Heba Hamadeh Mahmoud Abu Arab,The role of Digital Transformation in improving the AccountingEducation Environment and reducing the pandemic of Covid-19, **Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education**,Vol.41, N°.04, 2021,P: 57.

⁵ بن علي نور الدين، شعشوعة بن طالب، تحديات مهنة التدقيق في ظل التحويل الرقمي: دراسة إستطلاعية لعينة من المدققين الماليين، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص: محاسبة وجباية معقدة، جامعة ابن خلدون- تيارت، 2023، ص: 35.

⁶ خالد بعاشي، مرزوقة جلال، تحديات مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي في ظل التحويل الرقمي في الجزائر، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 06، العدد 02، 2024، ص: 395.

خصائص التحويل الرقمي:

تعد التحولات الرقمية من أبرز وسائل التغلب على الانقسامات الإنمائية وتساهم في تحقيق رفاهية المجتمعات والأفراد ونجد له عدة خصائص يتميز بها ومن أهمها:⁷

- **التفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالاتصال والملقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية وتبادلية، وليست في اتجاه أحادي بل يكون هناك حوار بين الطرفين.
- **اللاتزامية:** وهي إمكانية التفاعل مع العملية الاتصالية في الذي يناسب الفرد، سواء كان مستقبلاً أو مرسلًا.
- **المشاركة والانتشار:** يسمح التحويل الرقمي لكل شخص يمتلك وسائل بسيطة أن يكون ناشراً لرسائله ويشاركها مع الآخرين.
- **المرونة:** تتسم الشبكة الرقمية بالمرونة، حيث تخضع النظم الرقمية عادة للتحكم من جانب برامج Software بالحاسوب مما يسمح بقدر عالٍ من جودة الاستخدام.
- **الذكاء:** تتسم الشبكات الرقمية بقدر عالٍ جداً من الذكاء، حيث يمكن أن يصمم النظام الرقمي لكي يراقب تغيير أوضاع القنوات الاتصالية بصفة مستمرة ويصحح مسارها.
- **التكامل:** تمثل شبكة الانترنت مظلة اتصالية تجمع بين نظم الاتصال وأشكالها، والوسائل الرقمية المختلفة والمحتوى بأشكاله، في منظومة واحدة توفر للملقي الخيارات المتعددة، في إطار متكامل عن طريق توفير أساليب العرض والإتاحة ووسائل التخزين بأسلوب متكامل خلال وقت العرض على شبكة الانترنت ومواقعها المتعددة.
- **تجاوز وحدتي الزمان والمكان:** فالتحويل الرقمي يتيح إمكانيات الاتصال عن بعد، وبالتالي لا يفترض فيه وجود طرفي عملية الاتصال في مكان واحد كما هو في الاتصال المواجهي والذي كان شرطاً لتوفر عنصري المرونة و التفاعلية.
- **اندماج الوسائط:** فالوسائل الرقمية الجديدة تتيح إمكانية استخدام كل وسائل وطرق وتقنيات الاتصال، مثل: النصوص، الصوت، الصورة الثابتة، الصورة المتحركة، الرسوم البيانية الثنائي وثلاثية الأبعاد،... الخ.

⁷ العليحة رحلي، سلوى بن السعدي، أثر التحويل الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص محاسبة وتدقيق، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، 2022، ص: 12-14.

- **الانتباه والتركيز:** نظرا لأن المتلقي للوسائل الرقمية الجديدة يقوم بعمل فاعل في اختيار المحتوى، والتفاعل معه، فإنه يتميز بدرجة عالية من الانتباه والتركيز، بخلاف التعرض لوسائل الاعلام والاتصال التقليدية الذي يكون عادة سلبيا وسطحيا.
- **التخزين والحفظ:** حيث يسهل على المتلقي تخزين وحفظ الرسائل الاتصالية واسترجاعها كجزء من قدرات الوسيلة في حد ذاتها.

ويمكن كذلك ذكر بعض الخصائص الأخرى للتحويل الرقمي، منها ما يلي:⁸

- يساعد على تسهيل وتبسيط العمل؛
- يساعد على تقديم الخدمة في أسرع وقت؛
- يؤدي للانتقال من العمل التقليدي إلى العمل الرقمي، مما يساعد في تحسين الأداء وبالتالي تحسين الجودة؛
- تقليل التكاليف على المدى الطويل؛
- المساعدة على الابتكار، وادخال خدمات جديدة؛
- زيادة الثقة في الشركات، مما يؤدي إلى استمرارها وزيادة أرباحها؛
- تقليل الأخطاء مما يساعد على زيادة رضا العملاء؛
- يساعد التحويل الرقمي على اتخاذ القرارات، من خلال توفير معلومات دقيقة عن الأداء.

❖ **ثانيا: خطوات ومبررات التحويل الرقمي**

خطوات التحويل الرقمي

يبدأ التحويل الرقمي من خلال صياغة إستراتيجية رقمية وإجراء تحسين على الوضع الحالي للمؤسسة، لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال قياس القدرات الرقمية الحالية وتحديد أفضل هيكل عمل لأنشطة التسويق الرقمي في المؤسسة. بعد ذلك، يتم تحديد متطلبات الخطط الاستثمارية مع تحديد معوقات التكامل الرقمي للعمل على خطة شاملة ومحكمة لجميع الظروف، ودفع التحويل إلى الوضع المطلوب، وأخيرا ضرورة وجود إدارة التغيير من أجل التحويل الرقمي لتحقيق الأهداف الإستراتيجية.⁹ ومنه يمكن استخلاص خطوات التحويل الرقمي في نقاط التالية:

✓ **بناء إستراتيجية رقمية وإجراءات التحسين؛**

⁸ أشرف سالم عبد الكافي، سالمه مصباح القذافي علي، مدى مساهمة التحويل الرقمي والحوسبة السحابية في تعزيز مهنة المحاسبة من وجهة نظر الأكاديميين والمختصين في مجال المحاسبة، مجلة جامعة سرت للعلوم الانسانية، المجلد 13، عدد 02، 2023، ص: 48 - 49.

⁹ أحمد عبد الحسن كحيط وآخرون، الجاهزية التكنولوجية ومدى الثقة في الحسابات وأثرها في التحويل: دراسة استطلاعية في جامعة المستقبل، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 22، عدد 80، 2024، ص: 525.

- ✓ قياس الإمكانيات الرقمية الحالية؛
- ✓ تحديد أفضل هيكل عمل لأنشطة التسويق الرقمي؛¹⁰
- ✓ وضع أهداف طويلة الأجل للتحويل الرقمي؛
- ✓ وضع خطة للاستثمار في التحويل الرقمي مع تحديد العوائق المحتملة، وطرق مواجهتها؛
- ✓ وجود إدارة التغيير.¹¹

مبررات التحويل الرقمي

انتشرت تقنية استخدام شبكات الانترنت وزيادة مستخدميها، من خلال التطور الهائل لتقنيات الحاسوب والاتصال التي ساعدت في تحقيق تبادل المعلومات بصورة سريعة وشاملة. وكذلك أصبح لتكنولوجيا الانترنت ضرورة ملحة في تطور الخدمات المصرفية، وينبغي على كافة الدول السعي وراء التطور من عمل وإعداد الإستراتيجيات الملائمة التي يتم تطبيقها والتأقلم مع المتغيرات للعمليات المصرفية العالمية، وتتيح شبكة الانترنت للمصارف فرصة انتشار وسيلة تسويق الخدمات المصرفية لمختلف البلدان وتمويلها محليا ودوليا للأفراد، من أجل قدرتها على تحقيق المزايا التنافسية في مجالات لا تقدمها مصارف أخرى. فكرة تبني المصارف التقليدية للأعمال الإلكترونية في مختلف البلدان، حيث تلعب دور الوسيط بين المشتري والبائع من أجل تسهيل انجاز مهمة العمليات المصرفية الإلكترونية والوفاء بالالتزامات الناتجة عن التعاقدات الإلكترونية، إنما أصبحت مواقع مالية وتجارية واستثمارية، والحصول على مختلف تلك الخدمات من خلال شبكة يرتبط بها جهاز الحاسوب الخاص به ويمكن للعميل الدخول عليها في أي وقت، إن عملية التحويل نحو المصارف الرقمية أو الإلكترونية نظرا للتغيرات في الخدمات المصرفية حيث تستجيب البنوك للوسائل الرقمية باستخدام مناهج مختلفة للتحويل الرقمي، وينطبق مفهوم الخدمات المصرفية الرقمية أو الإلكترونية على كل الخدمات التي تخص الأفراد، وتعتمد عملية التحويل هذه على الظروف التي تبدأ بها المؤسسة.¹²

وكذلك هناك ثلاثة مبررات رئيسية تبرر الحاجة للتحويل الرقمي وهي:

¹⁰ عبد الرحمن محمد سليمان رشوان، محمد عبد الله أبو رحمة، التحويل الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق، المؤتمر الدولي الأول في

تكنولوجيا المعلومات والأعمال، فلسطين، 2020، ص: 07.

¹¹ أشرف سالم عبد الكافي، سائلة مصباح القذافي علي، مرجع سبق ذكره، ص: 49.

¹² العليجة رحلي، سلوى بن السعدي، مرجع سبق ذكره، ص: 15-16.

- منذ ظهور شبكة الويب العالمية واعتمادها في جميع أنحاء العالم، وتزايد التقنيات المصاحبة لها مثل (الانترنت عريض النطاق، والهواتف الذكية و web 2.0 والحوسبة السحابية، والتعرف على الصوت، ونظم الدفع عبر الانترنت والعملات المشفرة) قد عزز من تطوير التجارة الإلكترونية.

- شدة المنافسة بسبب التقنيات الرقمية الجديدة، حيث تزداد درجة المنافسة بشكل كبير، وفي مجال البيع بالتجزئة عطلت التقنيات مشهد المنافسة في ظل تزايد مبيعات الشركات الرقمية الناشئة نسبياً مقارنة بالشركات التقليدية، ولم تعد المنافسة عالمية فحسب، بل ازدادت كثافة حيث بدأت الشركات الكبيرة الغنية بالمعلومات بالولايات المتحدة مثل (Amazon ,Facebook ,Apple) و الصين (Ali baba ,JD) في السيطرة على العديد من الصناعات.

- تغيير سلوك المستهلك كرد فعل للثورة الصناعية، حيث توضح أرقام السوق أن المستهلكين يحولون مشترياتهم إلى المتاجر عبر الانترنت. وبفضل أدوات البحث ووسائل التواصل الاجتماعي الجديدة، أصبح المستهلكون أكثر ارتباطاً ووعياً وتمكيناً ونشاطاً.¹³

❖ ثالثاً: أهمية وأهداف التحويل الرقمي

➤ أهمية التحويل الرقمي

أصبح التحويل الرقمي من الضروريات لكافة المؤسسات التي تسعى إلى التطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها للمستخدمين، حيث أن التحويل الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة الاقتصادية، بل هو برنامج شامل كامل يمس المؤسسة ويمس طريقة وأسلوب عملها داخلياً بشكل رئيسي وخارجياً أيضاً من خلال تقديم خدمات للجمهور المستهدف لجعل الخدمات تتم بشكل أسرع وأسهل، وقد أصبحت مهمة وملحة أكثر من أي وقت مضى لتحويل المؤسسات رقمياً، ويعود ذلك وبشكل أساسي إلى التطور المتسارع في استخدام وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات في كافة نواحي الحياة سواء كانت متعلقة بالمعاملات مع القطاع الحكومي أو القطاع الخاص أو كانت تخص الأفراد.¹⁴

قد يجلب التحويل الرقمي فوائد مثل رؤية أكبر للزبائن ومدى وصولهم، وإنتاجية أعلى، وإنشاء نماذج أعمال جديدة، أن كون المؤسسة رقمية أمراً بالغ الأهمية لتظل قادرة على المنافسة في عالم الأعمال اليوم، إذ الهدف هو إغتنام فرص التحويل الرقمي المستمر، لتقييم الوضع الراهن لرقمنة المؤسسة ولتقديم إرشادات للاستثمارات المستقبلية: أصبح

¹³ مصطفى جمعة محمد علي، خالد عمر معتوق، مرجع سبق ذكره، ص: 676-677.

¹⁴ عقيل رحم حسون الركابي، نائر نجم كاظم الغريايوي، دور تكنولوجيا التحويل الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية،

المجلد 19، عدد خاص (الجزء الأول)، 2023، ص: 222.

ظهور التقنيات الرقمية محركاً مهماً للتغيير في العديد من الصناعات، إذ تؤثر التقنيات الرقمية على جميع مستويات المؤسسة، بما في ذلك أطر نماذج الأعمال وواجهات الزبائن وتجربة الزبائن والعمليات الداخلية، لذلك تحتاج المؤسسات إلى تطوير قدرات رقمية لإدارة عملية التحويل بنجاح. يتضمن التحويل الرقمي استخدام التقنيات الرقمية لإعادة صنع العملية لتصبح أكثر كفاءة أو فعالية، الفكرة هي استخدام التكنولوجيا ليس فقط لتكرار خدمة موجودة في شكل رقمي، ولكن لاستخدام التكنولوجيا لتحويل تلك الخدمة إلى شيء أفضل بشكل ملحوظ.¹⁵

📌 أهداف التحويل الرقمي: نجد أن التحويل الرقمي يهدف إلى:

- ✓ دفع كافة المؤسسات إلى الاعتماد على التكنولوجيا في أنشطتها؛
- ✓ زيادة كفاءة وفعالية أداء الأعمال، مما يحسن من جودة الخدمات وسرعة تقديمها؛
- ✓ تقليل التكاليف على المدى الطويل، مما ينعكس على أسعار الخدمات والمنتجات؛
- ✓ تبسيط الإجراءات والعمليات؛
- ✓ زيادة الشفافية وإظهار المعلومات لكافة المتعاملين مع الشركة؛
- ✓ مساعدة الشركات على اتخاذ القرارات.¹⁶

○ ويرجح مصدر آخر أن التحويل الرقمي يهدف إلى:¹⁷

- ✓ أهداف تقترن بتدعيم مستوى الأداء: مثل إمكانية نقل المعلومات بالتفصيل وانسيابية بين الإدارات المختلفة، وإحالة دقة البيانات مما يقصد زيادة مستوى الثقة في صحة البيانات التبادلية وضالة الأخطاء المترتبة على الإدخال اليدوي.
- ✓ اختصار الإجراءات الإدارية: مع توفر المعلومات بنسختها الرقمية تنقص الأعمال الورقية، كما تختفي الحاجة لإيتاء نسخ من المستندات الورقية إن كانت متيسرة إلكترونياً.
- ✓ الاستخدام الأمثل للطاقات البشرية: إذا تم تخزين المعلومات بنسخة رقمية مع تيسر تحريكها وإعادة استخدامها إلكترونياً، ستتوجه الطاقات البشرية للعمل في أشغال أكثر إنتاجية.
- ✓ زيادة الإنتاجية وخفض التكلفة في الأداء: وذلك باستخدام التكنولوجيا المعولة على شبكات المعلومات، وإيجاد سبل أحسن للمشاركة المواطنين في العملية التنفيذية.

¹⁵ شيرين اسماعيل حليل الحديدي وآخرون، أثر تكنولوجيا التحويل الرقمي في تحسين النضج الرقمي: دراسة ميدانية في شركة كورك للاتصالات، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد 03، العدد 04، 2022، ص: 144 - 145.

¹⁶ أشرف سالم عبد الكافي، سالمه مصباح القذافي علي، مرجع سبق ذكره، ص: 48.

¹⁷ حنان إحسان خليل، دور التحويل الرقمي في تحسين خصائص جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تحليلية لآراء موظفي الحسابات في الجامعة التقنية الشمالية بموقع الموصل، مجلة العلوم الإدارية والإنسانية، المجلد 03، العدد 04، 2023، ص: 52.

❖ رابعا: فوائد (مزايا)، متطلبات وأبعاد التحويل الرقمي

❖ فوائد (مزايا) التحويل الرقمي

- يساعد التحويل الرقمي على إعادة تشكيل الطريقة التي يعيش ويتواصل بها الناس اعتمادا على التقنيات التكنولوجية المتاحة، مما يخلق إستراتيجية لخلق قيمة تنافسية أعلى مما يساهم في خلق الكثير من الفوائد كالاتي:¹⁸
- تحديث نماذج العمل لمواكبة التطورات التكنولوجية؛
 - تحسين الكفاءة التشغيلية وتنظيمها، وتحسين جودتها وتبسيط الإجراءات للحصول على الخدمات المقدمة للجمهور وتخفيض نسبة الأخطاء؛
 - التحويل الرقمي سيساعد المؤسسات على تحسين مسارها الصناعي واستخدام مواردها بكفاءة أعلى وأمثلة؛
 - التحويل الرقمي سيفتح فرصا أكبر بعد فتح الحوار بين القطاعين العام والخاص والشراكة بينهما بالتعاون مع كل الوزارات؛
 - التحويل الرقمي يسمح للعملاء المحتملين بالتعرف على النشاط التجاري الذي تقوم به إجراء عمليات البيع والشراء في أي وقت ومكان؛
 - تسهيل كيفية مراقبة المسؤولين لسير العمل؛
 - تعزيز إيرادات الاستثمارات؛
 - تعزيز رضا الموظفين والعملاء على حد سواء؛
 - خلق فرص لتقديم خدمات مبتكرة وإبداعية بعيدا عن الطرق التقليدية في تقديم الخدمات، لخلق حالة من الرضا والقبول لدى الجمهور تجاه خدمات المؤسسة أو الشركة كتطبيقات المحول؛
 - سرعة أداء الإجراءات الرقمية تفوق الإجراءات بالطرق التقليدية، وبالتالي سوف تكون هذه الإجراءات سهلة وسريعة على المستفيدين؛
 - يساهم التحويل الرقمي أيضا في سرعة الانتشار والتوسع للمؤسسات ووصولهم إلى أعداد كبيرة من الجمهور؛
 - يوفر التحويل الرقمي التكلفة والجهد بشكل كبير؛
 - يوفر التحويل الرقمي فرصا ضخمة للمؤسسات الحكومية والمؤسسات الخاصة، من أهمها تحقيق أهداف المؤسسات والوصول بها لرؤيتها الإستراتيجية بإمكانيات أقل من المهذرة في الوقت الحالي وما قبل التحويل الرقمي.

¹⁸ نواف بندر شريدة علي نهار المطيري، دور آليات التحويل الرقمي في تفعيل مدخل المراجعة على أساس المخاطر لتعزيز جودة عملية المراجعة، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 13، العدد 02، 2022، ص: 1698.

متطلبات وأبعاد التحويل الرقمي: من أجل القيام بالتحويل الرقمي، لابد من توفر مجموعة من المتطلبات

والتي تشمل على ما يلي:

■ **التقنيات:** حيث يتم بناء التحويل الرقمي باستخدام منظومة من الأجهزة، وأنظمة التشغيل، ووسائط التخزين، والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الأصول بكفاءة تشغيلية غير منقطعة. كما يستلزم ضمان مستوى خدمة مناسب لأفراد المؤسسة وعملائها ومورديها عبر فرق مهنية مسؤولة عن إدارة المنظومة التقنية والبنية التحتية للشبكة سواء أكانت هذه المنظومة محلية أو سحابية.

■ **البيانات:** يفترض أن تقوم المؤسسات بجهود إدارة وتحليل البيانات بشكل منتظم وفعال وذلك لتوفير معلومات وإجراءات نوعية موثوقة وكاملة مع توفير وتطوير أدوات مناسبة للتحليل الإحصائي والبحث عن البيانات والتنبؤ بالمستقبل. كما يجب متابعة البيانات بشكل مستمر لضمان استمرار تدفقها والاستفادة منها بشكل يتماشى مع أهداف المؤسسة وتوقعاتها.¹⁹

■ **الموارد البشرية:** تُعد الموارد البشرية العنصر المهم والأساسي في تطبيق آلية الرقمنة في أداء المؤسسات والمنظمات، لذا وجب على هذه الفئة المهمة صقل مهاراتها مع ضرورة توافر معارف وخبرات تقنية لتضمن سهولة استخدام التكنولوجيا وتسخيرها في تحقيق أهدافها وتسهيل من تحقيق التحويل الرقمي.

■ **الخطط والإستراتيجيات:** تُعد من الأدوات الأساسية في تنفيذ التحويل الرقمي واستدامته، حيث أوضحت دراسة أن آلية الرقمنة تعتمد وتبنى في الأساس على توافر إستراتيجية واضحة من قبل مجموعة من ذوي الاختصاص في المجال تحتوي على أولويات وأهداف يجب تحقيقها مع توافر المتابعة من قبل الإدارات العليا لكي تضمن سير العمل بجودة عالية وبطريقة صحيحة. كما يجب الانتباه أنه عند صياغة إستراتيجية المؤسسة يجب الأخذ بعين الاعتبار أن تكون تكنولوجيا المعلومات والموارد البشرية من ضمن عناصر الإستراتيجية، مع توافر المرونة فيها، نظراً لارتباطها بتكنولوجيا غير ثابتة من ناحية التطور والنمو.²⁰

¹⁹ عقيل رحم حسون الركابي، ثائر نجم كاظم الغرابوي، مرجع سبق ذكره، ص: 225.

²⁰ عبد الرحمن محمد رشوان، هبة حمادة أبو عرب، دور التحويل الرقمي في تحسين جودة عملية التدقيق الداخلي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد

17، العدد 59، 2022، ص: 41.

- **الأمن الرقمي:** تكمن وراء كل جهود التحويل الرقمي هذه مطلباً مستمراً للاستثمار في آليات الدفاع عن تكنولوجيا المعلومات، أن ظهور شبكة الأمن الرقمي والتي تمكن الحلول الأمنية المستقلة من العمل معاً وتحسين الوضع الأمني العام للمؤسسة.
- **البنية التحتية:** تشمل البنية التحتية مجموعة متنوعة من الأنظمة والهياكل التي تتطلب مكونات مادية، ووجود البنية التحتية الملائمة يعزز من قدرات المؤسسة في التحويل الرقمي، إذ تميل الاستثمارات في البنية التحتية إلى أن تكون مكلفة وكثيفة رأس المال، ولكنها حيوية للتنمية الاقتصادية في المنطقة وازدهارها. يمكن تمويل المشاريع المتعلقة بتحسينات البنية التحتية بشكل عام أو خاص.²¹
- **إستراتيجية المؤسسة الاقتصادية:** وتشير إلى تحديد إستراتيجية ورؤية ورسالة المؤسسة الاقتصادية تحديداً دقيقاً وتعمل على وضع صورة واضحة مرضية لها مستقبلاً، كما أن إستراتيجية القرارات التي تهتم بعلاقة المؤسسة الاقتصادية بالمنافس الخارجي، إذ تُعد الظروف التي يتم فيها اتخاذ القرارات بجزء من عدم المعرفة أو عدم التكيف، لذا يكون من مسؤولية الإدارة عبء مع عدم الاستقرار البيئي داخلياً وخارجياً، والتركيز على البعد التكنولوجي من خلال تجديد البنية الأساسية للتقنيات التكنولوجية الحديثة من حيث توفير الأجهزة الحديثة والبرامج المتنوعة.
- **القيادة التحويلية:** وتشير إلى قدرة القائد على إيصال رسالة المؤسسة الاقتصادية ورؤيتها المستقبلية بوضوح للتابعين وتحفيزهم عن طريق ممارسة سلوكيات أخلاقية عالية لبناء ثقة واحترام بين الطرفين لتحقيق أهداف المؤسسة الاقتصادية ومن ثم العمل على إشباع حاجاتهم واستثمار أقصى الطاقات، وتعتمد القيادة التحويلية على بناء وتنمية قدرات العاملين بشكل مستمر لمواكبة التطورات، ومن أجل تطبيق التحويل الرقمي يتطلب استمرار الدعم القيادي والإداري لجهود التحويل وتركيز القيادات على الممارسات الإدارية المرتبطة بالتكنولوجيا، ومدى ترشيدها لمواردها المالية والبشرية وتشريعها اللازمة.
- **التقنيات الرقمية:** مثل انترنت الأشياء وأجهزة المحمول والطابعات الثلاثية الأبعاد والبيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية في نماذج الأعمال في العديد من الوحدات الاقتصادية.²²

²¹ محمد ميسر حسن جاسم، أثر متطلبات تكنولوجيا التحويل الرقمي في دعم ذكاء الأعمال: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في شركة زين العراق للاتصالات، مجلة اقتصاديات الأعمال، المجلد 05، العدد 03، 2023، ص: 146.

²² جنان عبد العباس باقر الدليمي، توظيف التحويل الرقمي كأحد ابتكارات تقانة المعلومات والاتصالات في تحسين مرتكزات محاسبة الاستدامة: دراسة استطلاعية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 22، العدد 80، 2024، ص: 398-399.

المطلب الثاني: الحاجة إلى التحويل الرقمي في المحاسبة

❖ أولاً: مهنة المحاسبة

مهنة المحاسبة: تعرف المحاسبة بأنها لغة الأعمال، وهي ليست من المهن الحديثة بل هي موجودة من القدم، فاليوم أصبحت عمل منتج يؤثر ويتأثر بجميع التغيرات والتطورات الحاصلة في العالم سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو تكنولوجية، فبدونها لا يمكن استمرارية أي مشروع، فالمحاسبة هي عملية جمع المعلومات المالية للشركة وتحليلها، ويتم ذلك بواسطة شخص يسمى المحاسب ويمكن أن يكون من داخل الشركة نفسها أو من خارجها، حيث أن هذه المعلومات التي تم تجميعها تساعدك على فهم النشاط التجاري للشركة وإنشاء التقارير المالية.

يمكن تعريف المحاسبة بأنها تلك الوسيلة التي يتم استخدامها للحصول على صورة واضحة عن وضع المؤسسة المالي، الذي يوضح لنا ما إذا كانت المؤسسة تحقق ربحاً أم لا، وما هو التدفق النقدي الخاص بها، والقيمة الحالية لأصول المؤسسة وخصومها، وأي جزء من المؤسسة يحقق أرباحاً فعلية.

وعليه يمكننا تعريف مهنة المحاسبة، بأنها تلك المهنة التي تحتوي على العديد من الوظائف الهامة والمعقدة، كتقدير تأثير التدفقات النقدية المستقبلية، وإجراء تعديلات على الميزانيات، وأيضاً المساعدة في إدارة مخاطر السيولة وترتيب العقود وتعديلها، والمساعدة في الاستثمار الأمثل للموارد، ومراجعة تكاليف الإنتاج وجميع الخدمات اللوجستية ذات الصلة، ومراعاة استمرارية الفرص، للوصول إلى معلومات نهائية موثوقة عن وضع المؤسسة، التي يتم استخدامها من قبل العديد من الأطراف ذو المصلحة (المساهمين، الموردين، الهيئات المالية، الضرائب..). في اتخاذ القرار.

عرفت مهنة المحاسبة تطوراً سريعاً بعد ظهور الحاسوب والإنترنت خاصة عندما تم استخدامها في الممارسات المحاسبية اليومية، إلا أن ما أحرزته المهنة من تطور خلال العقدين الماضيين قد فاق تطورها السابق خاصة مع ظهور مصطلح كل من الرقمنة والتحول الرقمي الذي انتشر انتشاراً كبيراً في عصرنا هذا ومختلف التقنيات المصاحبة له قد جعلت مهنة المحاسبة تسعى إلى مواكبة هذا التحول بسرعة كبيرة خلال فترة زمنية قصيرة.²³

²³ نور الهدى مراح، محمد طويلب، مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحويل الرقمي: تقنية البلوكشين نموذجاً، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 05،

الجدول (1-1): تطبيقات التحويل الرقمي في المحاسبة

التطبيقات	شرحها
نظم المحاسبة المتكاملة	هي نظم برمجية تجمع بين وظائف مختلفة للمحاسبة مثل: إعداد القيود اليومية، تسجيل المعاملات وإعداد التقارير المالية. هذه النظم توفر الدقة وشمولية أكبر في تحليل البيانات.
الأتمتة المالية	يتم استخدام الأتمتة المالية لتنفيذ المهام المحاسبية بشكل آلي. يمكن أن تشمل مجموعة من العمليات مثل: معالجة الفواتير، المستحقات والمدفوعات وإعداد التقارير المالية الشهرية.
التحليلات المالية والذكاء الاصطناعي	تستخدم لتحليل البيانات المالية وتوليد توقعات مستقبلية. يمكن للأنظمة المبنية على الذكاء الاصطناعي تحديد الاتجاهات المستقبلية للإيرادات والنفقات، وتحليل أداء المنتجات وتوفير تنبؤات لاحتمالات المخاطر المالية.
تطبيقات الهاتف المحمول والحوسبة السحابية	تسمح تطبيقات الهاتف المحمول والحوسبة السحابية بالوصول إلى المعلومات المالية والمحاسبية من أي مكان وفي أي وقت. يمكن للمحاسبين والمديرين الماليين الاطلاع على التقارير المالية والبيانات المحاسبية وتحديثها بسهولة عند الحاجة.
تقنيات تدفق العمل	تسهل تقنيات تدفق العمل إدارة العمليات المحاسبية بشكل مستمر وفعال. وتعمل على تحسين تدفق العمل وتوجيه المعاملات والتحقق من صحتها واكتمالها بطريقة متسلسلة ومنظمة.
الأمان وحماية المعلومات	يُعد الأمان وحماية المعلومات جزءاً مهماً من التحويل الرقمي في المحاسبة لتأمين المعلومات من التهديدات السيبرانية والاحتيال.
الحسابات المالية والقوائم المالية	باستخدام أنظمة ERP المتكاملة، يمكن للمحاسبين إدارة الحسابات وإعداد القوائم المالية بشكل أكثر فعالية وتجاوز التحديات المتعلقة بالتدقيق والإبلاغ المالي.
إدارة الضرائب	يمكن استخدام التحويل الرقمي لتبسيط عمليات تقديم التقارير الضريبية وتحسين التوافق مع اللوائح الضريبية المتغيرة.
التحليل المالي والتنبؤ	تظهر هذه التطبيقات كيف يمكن للتحويل الرقمي أن يحدث فرقاً كبيراً في مجال المحاسبة، حيث يمكن تحسين الكفاءة والدقة وتمكين اتخاذ القرارات المستنيرة بناءً على بيانات دقيقة وتحليلات متطورة وهذا يساعد لتوقع الاتجاهات المستقبلية بدقة أكبر.

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على المرجع السابق

❖ ثانياً: التحويل الرقمي ضرورة في تحسين كفاءة المؤسسات

أصبح التحويل الرقمي من الضروريات بالنسبة لكافة المؤسسات والهيئات التي تسعى إلى التطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها للمستفيدين، والتحويل الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة، بل هو برنامج شامل كامل يمس المؤسسة ويمس طريقة وأسلوب عملها داخلياً بشكل رئيسي وخارجياً، وأيضاً من خلال تقديم الخدمات للجمهور المستهدف لجعل الخدمات تتم بشكل أسهل وأسرع. كما أن التحويل الرقمي يساهم في ربط القطاعات الحكومية أو الخاصة ببعضها، بحيث يمكن إنجاز الأعمال المشتركة بمرونة وانسجام عالٍ. وقد أصبحت الضرورة ملحة أكثر مما مضى لتحويل المؤسسة رقمياً، ويعود ذلك وبشكل أساسي إلى التطور المتسارع في استخدام

وسائل وأدوات تكنولوجيا المعلومات في كافة مناحي الحياة سواء كانت متعلقة بالمعاملات مع القطاع الحكومي أو القطاع الخاص أو كانت تخص الأفراد. لذلك هناك ضغط واضح من كافة شرائح المجتمع على المؤسسات والهيئات والشركات لتحسين خدماتها وإتاحتها على كافة القنوات الرقمية.

المزايا العديدة التي وفرها التحويل الرقمي سهولة الاتصال والحصول على المعلومات لتوفير الوقت اللازم لتجميع المعلومات؛ ونظراً لكون الوقت الحالي هو عصر الرقمنة، فإن اعتماد مهنة المحاسبة على التحويل الرقمي للحصول على المعلومات خلال الفترة المقبلة هو حدث متوقع، حيث يُعد امتلاك أغلب الصناعات والمهن أفراد ذوي مهارات وخبرات في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وأدوات التحويل الرقمي من المزايا والمتطلبات الأساسية الواجب توافرها لدى العاملين في جميع المجالات، وتؤكد جمعية المحاسبين على ما تقدمه التطورات التكنولوجية الحالية من مساهمات لمهنة المحاسبة والتدقيق تُظهر مدى الحاجة للتحويل الرقمي في مهنة المحاسبة خاصة مع ما تمنحه تكنولوجيا المعلومات من ميزة تنافسية تدفع المؤسسات الحكومية والتجارية لتطبيقها في أداء أعمالها.²⁴

❖ ثالثاً: دور معهد المحاسبين القانونيين ICAEW في التحويل الرقمي

التحويل الرقمي هو كلمة طنانة تشق طريقها إلى صناعة المحاسبة. أصبح التحويل نحو الرقمنة ضرورة للشركات لتظل قادرة على المنافسة ومرتبطة بالسوق المتغير باستمرار. وفي هذا السياق، يلعب معهد المحاسبين القانونيين في إنجلترا وويلز (ICAEW) دوراً حاسماً في دفع التحويل الرقمي في صناعة المحاسبة. وهذا من خلال النقاط التالية:

(1) الدعوة وتطوير السياسات: لقد كان معهد المحاسبين القانونيين icaew في طليعة المدافعين عن التحويل الرقمي في صناعة المحاسبة. لقد شاركوا بنشاط في تطوير السياسات، والضغط على الحكومات والهيئات التنظيمية لخلق بيئة مواتية للتحويل الرقمي. على سبيل المثال، يسعى معهد المحاسبين القانونيين icaew إلى اعتماد التقنيات الرقمية، مثل blockchain، لتحسين كفاءة وشفافية إعداد التقارير المالية.

(2) التطوير والتدريب المهني: يقدم معهد المحاسبين القانونيين ICAEW التطوير المهني والتدريب للمحاسبين لتزويدهم بالمهارات والمعرفة اللازمة لتبني التحويل الرقمي. وهي تقدم مجموعة من الدورات والشهادات، مثل ICAEW Digital Badge، والتي تمكن المهنيين من إظهار مهاراتهم ومعرفتهم الرقمية لأصحاب العمل المحتملين. علاوة على ذلك، فقد تعاونوا مع الجامعات لدمج المهارات الرقمية في مناهج المحاسبة.

²⁴ عقيل رحم حسون الركابي، نائر نجم كاظم الغرياي، مرجع سبق ذكره، ص: 223.

3) قيادة البحث والفكر: يجري معهد المحاسبين القانونيين ICAEW أبحاثاً وينشر مقالات عن القيادة الفكرية لتقديم رؤى حول تأثير التحويل الرقمي على صناعة المحاسبة. لقد قاموا باستكشاف إمكانيات التقنيات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، لتحويل مهنة المحاسبة. علاوة على ذلك، فقد تم تحليل تداعيات التحويل الرقمي على دور المحاسبين ومستقبل العمل.

4) التعاون والتواصل: يعمل معهد المحاسبين القانونيين ICAEW على تعزيز التعاون والتواصل بين المحاسبين والشركات وشركات التكنولوجيا لدفع التحويل الرقمي. لقد قاموا بتنظيم أحداث، مثل مؤتمر ICAEW التقني، لجمع المتخصصين من مختلف القطاعات لمناقشة أحدث الاتجاهات والابتكارات في مجال التكنولوجيا والمحاسبة. علاوة على ذلك، فقد عقدوا شراكات مع شركات التكنولوجيا، مثل Sage و Xero، لتوفير حلول متكاملة للشركات²⁵.

ومنه يعد دور معهد المحاسبين القانونيين ICAEW في التحويل الرقمي أمراً بالغ الأهمية في تشكيل مستقبل صناعة المحاسبة. ومن خلال الدعوة والتطوير المهني والبحث والتعاون، كان معهد المحاسبين القانونيين ICAEW يقود اعتماد التقنيات الرقمية ويزود المحاسبين بالمهارات والمعرفة اللازمة لتحقيق النجاح في العصر الرقمي.

الشكل (1-1): دور معهد المحاسبين القانونيين ICAEW في التحويل الرقمي



المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على المرجع السابق

²⁵ التحويل الرقمي في المحاسبة: النهج المبتكر المعهد المحاسبين القانونيين ICAEW، متاح على الرابط: <https://2u.pw/zfbhUne>، تم

استرداده بتاريخ: 2024/03/25، الساعة: 23:40

المطلب الثالث: تأثير التحويل الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة

❖ أولاً: علاقة التحويل الرقمي وتطور مهنة المحاسبة

يوفر التحويل الرقمي في مجال المحاسبة العديد من التقنيات المساعدة التي تساهم في تطور مهنة المحاسبة، ومنها:

➤ تأمين البيانات المالية: يعزز التحويل الرقمي تأمين البيانات المالية وللمحاسبية وحمايتها بما في ذلك المعاملات

المالية والسجلات المحاسبية، وذلك عن طريق اللجوء إلى أنظمة أمان متقدمة وتقنيات التشفير المتطورة وتقنيات الذكاء الاصطناعي المبتكرة، يتم تحقيق ذلك من خلال تطبيق التكنولوجيا والأتمتة وتحليل البيانات المالية ونقلها، ما يعتبر من أبرز مزايا حضور دورات في المحاسبة أونلاين.

➤ تحسين إجراءات التقارير المالية: يمكن للتحويل الرقمي في المجال المحاسبي أن يساهم في تبسيط عملية إعداد

التقارير المالية مثل القوائم المالية وتقارير الضرائب والتحديات، وتحسين كفاءتها بواسطة تطوير أنظمة إدارة المحتوى المالي والأتمتة، يتيح ذلك إمكانية توليد التقارير بشكل أسرع وأكثر دقة، مما يوفر الوقت والجهد المرتبطين بهذه العملية.

➤ تمكين التعاون و الوصول السريع: يساعد التحويل الرقمي على تعزيز قدرة الشركات على التكيف مع

التغيرات السريعة واتخاذ قرارات مالية إدارية فعالة، يتيح أيضا الوصول السهل إلى المعلومات المالية وتحليل البيانات الداخلية بشكل ذكي، فهذا يساهم في تحسين إدارة الأعمال واتخاذ القرارات الإستراتيجية المهمة، إضافة إلى تحسين الأداء والنجاح العام للشركة بإنشاء تعاون إيجابي مع مؤسسات أخرى.²⁶

كما أن التحويل الرقمي والتكنولوجيا أثرت على الوظائف في مختلف المجالات، وتعتبر المحاسبة من هذه المجالات وهذا يعني أن وظيفة المحاسب تغيرت بسبب التحويل الرقمي، وكما نعرف أن وظيفة المحاسب هي تسجيل العمليات المالية للشركة وإعداد القوائم المالية، كانت هذه الوظيفة في السابق تتم عن طريق المستندات والدفاتر (الطريقة التقليدية)، أما الآن مع ظهور التحويل الرقمي والتكنولوجيا أصبح المحاسب يقوم بوظيفته بطريقة رقمية، وبالتالي أصبح من الضروري على المحاسبين الحصول على المعرفة والخبرة الكافية لمواكبة عصر التكنولوجيا، وللتحويل الرقمي عدة فوائد أهمها السرعة والسهولة في إعداد التقارير المالية وتقليل الأخطاء والتلاعب، مما يزيد من الكفاءة.

²⁶ التحويل الرقمي في المحاسبة: كيف يؤثر على إدارة الأعمال واتخاذ القرارات المالية، مقال منشور بتاريخ 30 أكتوبر 2023 على الساعة 09:10، متاح على الرابط <https://ar.lpcentre.com/articles/digital-transformation-in-accounting-how-it-impacts-business-management-and-financial-decision-making>، تم استرداده بتاريخ 28/03/2024، الساعة: 16:20.

يؤثر التحويل الرقمي على جودة التقارير المالية، فاستخدام التكنولوجيا يمكن من تقديم معلومات ذات شفافية أكثر وذات موثوقية، ويتم تقديمها في الوقت المناسب، وأيضاً يساعد التحويل الرقمي على زيادة الإفصاح في التقارير المالية وأيضاً يقلل من تكلفة إصدار هذه التقارير، وبالتالي يجعل التقارير المالية أكثر فائدة لمستخدميها حيث تساعدهم في اتخاذ القرارات بسهولة.²⁷

❖ ثانياً: أثر التحويل الرقمي على أداء المحاسبين

نجد أن أثر التحويل الرقمي على أداء المحاسبين والمراجعين هو أن التطبيق الجيد للتحويل الرقمي يستلزم تبني مجموعة من الآليات تشمل التقنيات والبيانات والموارد البشرية والعمليات، مع ضرورة ضخ العديد من الإستثمارات لدعم هذه الآليات وتطويرها وتحسين المستمر لها، وبدراسة وتحليل هذه الآليات نجد أن العمل المحاسبي يجب أن يتحمل العبء الأكبر في عمليات دراسة وتنفيذ هذه الآليات، وتمثل البيانات أهم الآليات المطلوبة للعمل المحاسبي، فالمحاسبين لديهم القدرات والمهارات في التعامل مع البيانات وعرضها بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب لتقليل درجة المخاطر لاتخاذ القرارات الإستثمارية الصائبة لمستخدمي هذه المعلومات وأيضاً المراجعون لهم دور مهم في إبداء الرأي الفني المحايد عن مدى إمكانية الاعتماد على هذه البيانات وصدقها ودقتها.

من بين العديد من الخصائص المهمة التي يرغب المحاسبون في توصيلها إلى أصحاب المصلحة هي المعلومات المحاسبية ذات الموثوقية العالية ويفضل أن يكون ذلك بتكلفة معقولة، وبشكل عام كلما زادت موثوقية بيانات المؤسسة زادت موثوقية تقاريرها المالية، مما يؤدي إلى كفاءة الأسواق المالية، بالإضافة إلى ذلك يستفيد المراجعون أيضاً من المعلومات ذات الموثوقية المرتفعة من حيث قضاء وقت أقل في التحقق من دقة البيانات، علاوة على توافر أدلة الإثبات المناسبة. وقد أدى ذلك إلى السعي نحو دمج تكنولوجيا التحويل الرقمي في وظيفة المحاسبة، كما تبذل جهود كبيرة لاستكشاف كيف يمكن استبدال أو تعديل أنظمة المعلومات المحاسبية التقليدية لدمج تكنولوجيا التحويل الرقمي.

وبالتالي يتطلب من المحاسبين والمراجعين أن يكونوا أكثر إدراكاً ومرونة لهذا التطوير والعمل على مواكبته لدعم إحتياجات أصحاب المصالح المختلفة لدعم التنبؤ والتخطيط للمستقبل وتقديم المعلومات والتقارير اللازمة لضمان تفعيل التحويل الرقمي ووضع نظام لمراقبة جودة التنفيذ، لذا يجب أن تبدأ المنظمات المهنية والممارسين لمهنة المحاسبة والمراجعة بتطوير العمل المحاسبي لتفعيل التحويل الرقمي بكفاءة وفعالية.

²⁷ أشرف سالم عبد الكافي، سالمه مصباح القذافي علي، مرجع سبق ذكره، ص: 49.

المحاسبين والمراجعين لابدّ لهم من تنمية مهاراتهم وتدريبهم ليكونوا على دراية بمهارة التعامل مع التحويل الرقمي في مجال المحاسبة والمراجعة، وذلك لتطوير نظم المعلومات المحاسبية الحديثة بما يساعدهم على تحليل القوائم المالية وتطوير الموازنات بشكل أدق وأسرع من الطرق اليدوية التقليدية، واستخدام آليات التحويل الرقمي في كل مرحلة من مراحل إعداد المعلومات من إدخال البيانات وتشغيلها وتوصيلها من مكان لآخر وإنتاج المعلومات والتقارير .

وتوفر تكنولوجيا التحويل الرقمي بيانات ضخمة تحتوى على الخصائص التالية:²⁸

الحجم Volume: حيث تتوافر كميات كبيرة من البيانات. **السرعة Velocity:** حيث ينمو حجم البيانات بشكل متسارع. **التنوع Variety:** حيث تتنوع البيانات إلى بيانات منظمة أو مهيكلة وبيانات غير منظمة أو غير مهيكلة. **الصدق Veracity:** فجودة البيانات التي يتم الحصول عليها يمكن أن تختلف اختلافا كبيرا، مما يؤثر على صدق ودقة التحليل، وتؤثر تلك الخصائص على أداء المحاسبين، حيث يتطلب منهم استخدام برمجيات معالجة البيانات للحصول على اتجاهات وأنماط متنوعة من المعلومات، وعادة ما يتم استخدام برامج متنوعة لمعالجة البيانات الضخمة للحصول على معلومات تساعد الشركات في عملياتها التشغيلية.

التحويل الرقمي له تأثير كبير على دور المحاسبين والمديرين الماليين، حيث يغير بشكل كبير طريقة أداء مهامهم ويتطلب مهارات جديدة. وبعض الآثار الرئيسية للتحويل الرقمي على دورهم، تتمثل في:²⁹

- 1. أتمتة العمليات المحاسبية:** يسهل التحويل الرقمي تحويل العديد من العمليات المحاسبية التقليدية إلى نظم أتمتة وبفضل هذه الأتمتة، يتم تقليل الاعتماد على الأنشطة اليدوية والمتكررة، مما يعني أن المحاسبين يكونون أكثر قدرة على التركيز على المهام الأكثر تحدياً وذات قيمة مضافة.
- 2. تحليل البيانات المتقدمة:** يوفر التحويل الرقمي وصولاً سهلاً إلى كميات كبيرة من البيانات المالية والعملية. يمكن للمحاسبين والمديرين الماليين استخدام تحليلات البيانات المتقدمة والذكاء الاصطناعي لاستخراج رؤى إستراتيجية من هذه البيانات واتخاذ قرارات أكثر دقة وفاعلية.

²⁸ علي عباس علي شنن، أثر التحويل الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة: دراسة ميدانية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 04، العدد 01، 2023، ص ص: 206-207.

²⁹ مفيدة ضو الهواري، عائشة عبد الله مرزوق، فاعلية التحويل الرقمي في مجال المحاسبة وتأثيره على أداء المحاسب والإداري، مجلة صرمان للعلوم والتقنية، المجلد 05، العدد 02، 2023، ص ص: 42-43.

3. التحسينات في التقارير المالية: يسهل التحويل الرقمي تحسين تقارير المحاسبة وتحويلها إلى شكل رقمي وتوفيرها عبر منصات سحابية. هذا يتيح للمديرين الماليين والمحاسبين الوصول إلى التقارير في أي وقت ومن أي مكان، مما يدعم عملية اتخاذ القرارات.
4. الأمان وحماية البيانات: يتطلب التحويل الرقمي التركيز على أمان البيانات وحمايتها من التهديدات الإلكترونية. وبهذا يتحتم على المحاسبين والمديرين الماليين اتخاذ إجراءات أمان إضافية والاهتمام بقضايا الامتثال والتشريعات المتعلقة بحماية البيانات.
5. تعزيز التعاون والاتصال: يسهل التحويل الرقمي التعاون بين المحاسبين والمديرين الماليين وباقي أفراد الفريق، حيث يمكنهم مشاركة المعلومات والتواصل عبر أنظمة وتطبيقات رقمية مختلفة. يساعد في النهاية التحويل الرقمي على تعزيز دور المحاسبين والمديرين الماليين في تحسين فعالية عملياتهم واتخاذ قرارات أكثر توجهاً إستراتيجياً. ومن المهم أن يستجيبوا لتلك التحولات بتطوير مهاراتهم التقنية والاستفادة من الفرص التي توفرها التكنولوجيا الرقمية في مجال المحاسبة والمالية.

❖ ثالثاً: أثر التحويل الرقمي على الممارسات المحاسبية

إن استخدام التحويل الرقمي له الأثر في تطبيق الإرشادات والسياسات والممارسات المحاسبية على مهنة المحاسبة، إنَّه موجود كالتسجيل اليومي للبيانات المالية المهم لتقييم ومراقبة الأنشطة الاقتصادية. تشير الممارسة المحاسبية إلى التطبيق العملي لسياسات المحاسبة أو التدقيق التي تحدث داخل المؤسسات على مستوى أعمق، من أجل الحفاظ على قدرتها التنافسية مع الالتزام بمعايير معينة لسلوك العمل، ستطبق الممارسات المحاسبية أنظمة المحاسبة وتساعد هذه الأنظمة على جمع وتخزين ومعالجة البيانات المالية والمحاسبية التي يستخدمها صناع القرار في جميع أنحاء المؤسسة. للرقابة على المعاملات المسجلة بدفتر الأستاذ، حيث توفر تكنولوجيا التحويل الرقمي حلاً جديداً تتم إضافة كل سجل جديد إلى السجلات الموجودة لتشكيل سلسلة مترابطة مشفره لا يمكن العبث بها أو تعديلها، مما يجعل من تكنولوجيا التحويل الرقمي طريقة فعالة للحد من عمليات الاحتيال والأخطاء ويُعد التحريف نادر الحدوث.³⁰

وتمكن تكنولوجيا التحويل الرقمي من إدخال مفهوم سجلات المحاسبة التوافقية الموزعة والذي يعني أنه بمجرد الموافقة على المعاملة من قبل المشاركين يتم تسجيلها وتشفيرها، مما يضمن عدم قابلية البيانات للتعديل، كما أن فرص تدميرها أو التلاعب بها لإخفاء النشاط أمر مستحيل عملياً.

³⁰ عقيل رحم حسون الركابي، نائر نجم كاظم الغريابي، مرجع سبق ذكره، ص: 226.

الفصل الأول ————— الأدبيات النظرية والتطبيقية للتحويل الرقمي وممارسة مهنة المحاسبة.

وتعد تكنولوجيا التحويل الرقمي متأصلة في وظيفة المحاسبة فالمعلومات الموجودة في قاعدة البيانات موثوقة وصادقة، كما أن الوثائق بأكملها تقريباً رقمية ويمكن الاحتفاظ بها بسهولة على العديد من التطبيقات المختلفة، مما يعمل على وضع حد للطرق التقليدية في إعداد الفواتير والتوثيق والمعالجة والتسجيل وأنظمة الجرد والدفع والتحويل.

ومن أهم المزايا التي تتمتع بها تكنولوجيا التحويل الرقمي هي خاصية الوقت الفوري (الآنية)، وتعد الآنية مهمة بشكل خاص لأصحاب المصالح، حيث يمكنهم رؤية الإدخالات فور حدوثها وأية تعديلات تجري عليها، مما يضمن النزاهة والشفافية لجميع الأطراف وتفيد في إعداد التقارير المالية بصفة يومية وتقديمها للمستخدمين في الوقت المناسب. كما يمكن لتكنولوجيا التحويل الرقمي زيادة التشغيل الآلي لوظائف المحاسبة التقليدية والتخفيض الكبير للاحتيال الداخلي والخارجي وزيادة الثقة ومنفعة المعلومات المالية.

كما أن المحاسبة الآنية باستخدام تكنولوجيا التحويل الرقمي تعد بمثابة حل برمجي يسهل تنفيذ المعاملات الرقمية بين طرفين أو أكثر، وتسجيلها في السجل العام لدى جميع المشاركين في نفس الوقت وكذلك تخزين بيانات المعاملات في كتل محمية، وتسمح بإعداد القوائم المالية في أي وقت، وقد تعمل تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) على توسيع إمكانات تطبيقات العقود الذكية في مهنة المحاسبة، حيث يمكن للعقود الذكية اكتشاف وقياس الأضرار التي لحقت بالموجودات وغيرها من الأصول، وربما التشغيل الآلي للقياس المحاسبي لتلك الأصول بإدراج معايير المحاسبة في العقود الذكية.³¹

وفي ضوء ما سبق يؤدي تطبيق التحويل الرقمي إلى تقديم العديد من المزايا لمهنة المحاسبة والموضحة في الجدول التالي:

الجدول (1-2): مزايا التحويل الرقمي في مهنة المحاسبة

المزايا	شرحها
تخفيض التكلفة	يؤدي تطبيق تكنولوجيا التحويل الرقمي إلى تخفيض تكلفه الاحتفاظ بسجلات المعاملات، كما يمكن لأي شخص لديه السلطة الوصول إليها في أي وقت.
التركيز على أنشطة إضافة القيمة	نظراً لأن المحاسبة على أساس التحويل الرقمي سوف تلغي عمليات حفظ السجلات التقليدية مما يوفر الموارد المستخدمة في ذلك، يمكن توجيه الموارد إلى أنشطة أخرى ذات قيمة مضافة للمؤسسة.
الحد من الاحتيال	نظراً لأن السجلات في التحويل الرقمي سوف تكون في مأمن حتى إذا تم تغييرها، سوف يكون من السهل تتبعها وتقليل فرص التلاعب بشكل كبير.
القضاء على الحاجة إلى التسويات	نظراً لأن المعاملات سيتم تسجيلها آتياً مع تحديث دفتر الأستاذ على الفور أولاً بأول، فلن تكون هناك حاجة لأي تسويات محاسبية.

³¹ علي عباس علي شنن، مرجع سبق ذكره، ص: 207-208.

بمجرد إدخال البيانات في التحويل الرقمي تقوم العقود الذكية بالتحقق منها، مما يجعل العديد من مواظف المحاسبة تؤدي تلقائياً ويقل معه الأخطاء البشرية.	تقليل الأخطاء
يملك دفتر الأستاذ الموزع القدرة على تقليل عمليات التدقيق من خلال العقود الذكية المستخدمة في العمليات المحاسبية.	تقليل وقت التدقيق (المراجعة)

المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على المرجعين السابقين

❖ رابعاً: أثر التحويل الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية، القياس والإفصاح المحاسبي

➦ أثر التحويل الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية

إن الثورة الصناعية الرابعة التي أحدثت تطوراً في مجال الإنترنت وشبكات الاتصالات قادت إلى تغيير واسع وسريع في بيئة الأعمال، مما جعل من الضروري أن تواكب منظمات الأعمال هذه التطورات الضخمة، وهنا أصبح لزاماً على المنظمات ولزيادة فاعلية أنظمة المعلومات المحاسبية أن تواكب هذه التطورات من خلال تحويل أنظمة المعلومات المحاسبية لديها من الأساليب الكلاسيكية إلى الأساليب الرقمية الحديثة. ولا يقصد هنا بنظم المعلومات التي على أجهزة الحاسوب فقط، بل يشمل التحويل كل التطبيقات المختلفة، وبروتوكولات المحاسبة التقليدية، بما يتناسب ظهور الكيانات الرقمية التي أحدثت ثورة في نمط سلوك الأعمال التجارية من خلال وضع معايير تسمح لكل وحدة اقتصادية باختيار تقنيات التحويل التي تتناسب مع طبيعة عملها مثل الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، تقنية Blockchain، البيانات الضخمة، الحوسبة السحابية، والأمن السيبراني. هذه التقنيات ستسمح بزيادة الشفافية وتقليل التكلفة، وتوفير الجهد والوقت، وتسهيل الوصول إلى البيانات، وحماية البيانات وتعزيز فاعلية نظام المعلومات المحاسبية.³²

كما يمكن أن يؤثر التحويل الرقمي على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية على النحو التالي:

الموثوقية: تساعد بيانات الصور والفيديو والبيانات الصوتية من تسجيل للاجتماعات وآراء العملاء وقياس مدى رضا العملاء عن الخدمات والمنتجات التي تقدمها الشركات، علاوة على البيانات النصية للمستندات غير المالية مثل: رسائل البريد الإلكتروني وصفحات الويب، تأكيد على مدى موثوقية البيانات.

التمثيل الصادق: تعتبر القابلية للمقارنة والفهم من الخصائص الأساسية للتمثيل الصادق للقوائم المالية، وتساعد الصور والفيديوهات والبيانات الصوتية والنصية على تحقيق القابلية للمقارنة والفهم.

³² زياد هاشم السقا، فائز حازم أحمد، دور تقنيات التحويل الرقمي في زيادة فاعلية نظم المعلومات المحاسبية، مجلة البحوث المستقبلية، العدد 52، 2023، ص: 60.

التوقيت المناسب: يساعد التحويل الرقمي على تحقيق التوقيت المناسب للمعلومات المالية، سواء من حيث توقيت المعالجة وتوقيت الافصاح، حيث تستخدم التكنولوجيا لقياس ومعالجة البيانات.³³

التحول الرقمي وتحسين الكفاءة المحاسبية: التحول الرقمي يعني تبني التكنولوجيا الرقمية والتحول من العمليات التقليدية إلى عمليات مستدامة رقمياً في مجال المحاسبة، يعني التحول الرقمي تبني الأنظمة والبرمجيات المالية المتقدمة واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين كفاءة العمليات المحاسبية. هناك بعض الطرق التي يمكن أن يؤدي بها التحول الرقمي إلى تحسين الكفاءة المحاسبية.

تبسيط وتحسين العمليات المحاسبية:

- التحول الرقمي يمكنه أن يساعد في تبسيط العمليات المحاسبية وتقليل الأعمال الروتينية. على سبيل المثال، يمكن استخدام أنظمة التحليل الضوئي للوثائق وتقنيات التعلم الآلي لمعالجة الفواتير وتحويلها إلى بيانات رقمية بشكل أوتوماتيكي، مما يوفر الوقت ويقلل من الأخطاء البشرية.

- تحسين الوصول والتبادل السريع للمعلومات المحاسبية بين الأقسام المختلفة داخل المؤسسة، مما يعزز التعاون والتنسيق الفعال بين الفرق ويقلل من التأخيرات والإزدواجية في العمليات المحاسبية.

تحسين الرقابة وإدارة المخاطر:

- تطبيق التحول الرقمي يمكنه أن يحسن نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر المحاسبية. باستخدام أنظمة التحليل الضخم للبيانات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن تحليل البيانات المالية وتحديد الانحرافات والاستثناءات والأنماط غير المعتادة، مما يساعد على اكتشاف الاحتيال المحتمل وتحسين إجراءات الرقابة والمراجعة.

تحسين التقارير المالية والضرائب:

- يمكن للتحويل الرقمي أن يؤدي إلى تحسين جودة ودقة التقارير المالية والضرائب. بواسطة أنظمة ERP وأدوات التحليل المالي، يمكن جمع البيانات المالية بشكل أكثر دقة واتساقاً وتوليد التقارير المالية بطريقة منظمة وقابلة للتحليل.

- التحول الرقمي يساعد على تحسين التوافق مع القوانين والتشريعات الضريبية المتغيرة. على سبيل المثال، يمكن استخدام أنظمة إدارة الضرائب الرقمية لتحديد الالتزامات الضريبية وتوليد التقارير الضريبية بشكل دقيق وفي الوقت المناسب.

تطوير الأداء المالي والربحية:

³³ مصطفى جمعة محمد علي، خالد عمر معتوق، مرجع سبق ذكره، ص ص: 678-679.

- التحويل الرقمي يمكن أن يؤدي إلى تحسين أداء المؤسسة وربحيتها. من خلال تحسين العمليات المحاسبية وتوفير التقارير المالية الدقيقة والموثوقة، يتم تمكين المديرين الماليين من اتخاذ قرارات إستراتيجية مبنية على أسس متينة وتحسين أداء المؤسسة وزيادة الربحية.³⁴

شفافية المعلومات: تعمل تكنولوجيا التحويل الرقمي على تخزين المعاملات في أماكن متعددة، ويحصل كل مشترك على نسخة من دفتر الأستاذ، وبالتالي تكون كافة المعاملات مرئية لكل مشارك مما يزيد من الشفافية ويسهم الوصول الفوري إلى المعلومات المحاسبية.

تخفيض الخطأ والاحتيال: في ضوء تطبيق تكنولوجيا التحويل الرقمي يتوقع انخفاض الخطأ البشري بسبب وجود معاملات وضوابط تلقائية، كما أن تكنولوجيا التحويل الرقمي قد تساعد في تجنب الاحتيال والتلاعب بسبب عدم إمكانية تغيير أو تعديل البيانات بمجرد أن يتم إغلاق السجل بطريقة مشفرة.

دقة المعلومات: تؤدي مزايا انخفاض الخطأ البشري وتجنب الاحتيال والتلاعب في السجلات بالتزامن مع التحقق من البيانات من خلال العقود البنكية إلى دقة المعلومات المحاسبية.

الاكتمال ووضوح المعلومات: يتم تحديد متطلبات الاكتمال مسبقاً بواسطة الأطراف المشاركة في العملية ليتم التحقق منها، ونتيجة للمتطلبات المحددة مسبقاً للاكتمال تزداد قابلية تفسير المعلومات ووضوحها.

الملائمة: قد يكون لدى بعض المشاركين في التحويل الرقمي مثل المدير التنفيذي لمنشآت الأعمال أو مراجع الحسابات حق الوصول إلى جميع المعلومات، في حين أن أصحاب المصلحة الآخرين يكون لديهم حق وصول محدود بناء على احتياجاتهم المحددة مسبقاً من المعلومات، والملائمة لنوعية القرارات المرغوب في اتخاذها.

القابلية للمقارنة: نتيجة للتوحيد القياسي في الحقول المحددة مسبقاً لإدخالات بيانات المعاملات يمكن مقارنة المعلومات ذات الطبيعة المشابهة بسهولة لفترات مختلفة.

تقليل عدم تماثل المعلومات: يؤدي تطبيق تكنولوجيا التحويل الرقمي إلى تقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة مما يزيد من شفافية وإفصاح المعلومات.³⁵

➡️ أثر التحويل الرقمي على القياس والإفصاح المحاسبي

يتأثر النظام المحاسبي بالتعامل مع البيانات الإلكترونية عند التحويل الرقمي، حيث حدد مجموعة من العناصر التي تؤثر على القياس والإفصاح المحاسبي في ظل التحويل الرقمي هي طبيعة البيانات، معايير المحاسبة التي تتناول البرمجيات. ويؤثر التحويل الرقمي على القياس المحاسبي، حيث:

³⁴ مفيدة ضو الهواري، عائشة عبد الله مرزوق، مرجع سبق ذكره، ص: 42.

³⁵ علي عباس علي شنن، مرجع سبق ذكره، ص: 211.

- أسماء الحسابات والدفاتر المحاسبية التقليدية التي تعتمد على العمل اليدوي، وما تحتويه من تفاصيل كثيرة، يمكن توفيرها حالياً بتكلفة صغيرة، وقيمة تفسيرية كبيرة، مثل: قيم المخزون طبقاً لنوع المنتج، ومكان المخزن والمورد، وعمر وصلاحية المخزون والخصم على المشتريات وغيرها من البيانات، حيث يمكن استخدام تلك البيانات، والاستفادة منها للحصول على معلومات للاستخدام الداخلي والإفصاح الاختياري.

- يمكن من خلال البيانات الالكترونية، التعرف على الزبائن وعناوينهم، ومواعيد السداد وآخر موعد للسداد والخصم المسموح به، كذلك أعمار الديون.

- الاستفادة من البيانات المتاحة عن تقديرات المبيعات والتكاليف وعمولة رجال البيع وتقديرات الموارد البشرية، وما يمكن توفيره بتكلفة قليلة جداً، لتقوية الوضع التنافسي للشركة.

- التوسع المتحمل لتقارير الأعمال سنعكس بوضوح على القياس والإفصاح المحاسبي من خلال الإفصاح لمختلف أطراف أصحاب المصلحة، فالتطور التكنولوجي أثر على المحاسبة، فتم استخدام البرامج الجاهزة في المحاسبة والمراجعة، وبيئة التحويل الرقمي من المتوقع أن تؤثر على المحاسبة وسنعكس ذلك على قرارات الجهات التنظيمية وجهات وضع المعايير.³⁶

❖ خامساً: تحديات التحويل الرقمي في المحاسبة والتغلب عليها

التحويل الرقمي هو دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مجالات الأعمال، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في كيفية عمل الشركات وتقديم القيمة للعملاء. وفي صناعة المحاسبة، أصبح التحويل الرقمي ضرورة، لأنه يمكن أن يساعد الشركات على تحسين كفاءتها، وخفض التكاليف، وتقديم خدمات أفضل للعملاء. ومع ذلك، فإن التحويل الرقمي في المحاسبة يأتي مع مجموعة من التحديات الخاصة به. سنناقش في هذا القسم بعض التحديات التي تواجهها الشركات عند خضوعها للتحويل الرقمي، ومن بينها:³⁷

✓ **مقاومة التغيير:** من أكبر تحديات التحويل الرقمي في المحاسبة هي مقاومة التغيير. لقد اعتاد العديد من المحاسبين على أساليب المحاسبة التقليدية وقد يترددون في اعتماد تقنيات جديدة. ويمكن لهذه المقاومة أن تبطئ عملية التحويل الرقمي، لأنها تتطلب تغييرات كبيرة في طريقة عمل المحاسبين. وللتغلب على هذا

³⁶ مصطفى جمعة محمد علي، خالد عمر معتوق، مرجع سبق ذكره، ص: 679.

³⁷ التحويل الرقمي في المحاسبة: النهج المبتكر المعهد المحاسبين القانونيين ICAEW، متاح على الرابط: <https://2u.pw/zfbhUne>، تم

استرداده بتاريخ: 2024/03/29، الساعة: 22:25

التحدي، تحتاج الشركات إلى توفير التدريب والدعم لموظفيها لمساعدتهم على التكيف مع التكنولوجيات الجديدة.

✓ أمن البيانات: يعد أمن البيانات تحدياً رئيسياً آخر للتحويل الرقمي في المحاسبة. مع الاستخدام المتزايد لبرامج المحاسبة السحابية، تحتاج الشركات إلى التأكد من أن بياناتها آمنة ومحمية من التهديدات السيبرانية. ويتطلب ذلك الاستثمار في تدابير الأمن السيبراني القوية وتحديثها بانتظام لمواكبة أحدث التهديدات.

✓ التكامل مع الأنظمة القديمة: لا تزال العديد من شركات المحاسبة تستخدم أنظمة قديمة غير متوافقة مع التقنيات الحديثة. وهذا يجعل من الصعب دمج التقنيات الجديدة في أنظمتها الحالية. تحتاج الشركات إلى إيجاد طرق لدمج التقنيات الجديدة مع أنظمتها القديمة لضمان الانتقال السلس.

✓ التكلفة: قد يكون التحويل الرقمي في مجال المحاسبة مكلفاً، خاصة بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة. إن الاستثمار في التقنيات الجديدة، وتحديث الأنظمة الحالية، وتوفير التدريب للموظفين يمكن أن يؤدي إلى تكاليف كبيرة. تحتاج الشركات إلى تقييم تكاليف وفوائد التحويل الرقمي بعناية وإيجاد طرق لإدارة التكاليف مع الاستمرار في تحقيق أهدافها.

✓ جودة البيانات: يتطلب التحويل الرقمي في مجال المحاسبة من الشركات الاعتماد بشكل كبير على البيانات. ومع ذلك، إذا كانت البيانات ذات نوعية رديئة، فقد تؤدي إلى أخطاء وعدم دقة في التقارير المالية. تحتاج الشركات إلى التأكد من أن بياناتها دقيقة وموثوقة قبل دمجها في أنظمتها.

✓ الامتثال التنظيمي: تخضع صناعة المحاسبة لقواعد تنظيمية صارمة، وتحتاج الشركات إلى التأكد من امتثالها لجميع اللوائح والمعايير ذات الصلة. يمكن أن يجلب التحويل الرقمي تحديات جديدة فيما يتعلق بالامتثال، حيث قد لا تكون التقنيات الجديدة متوافقة تماماً مع اللوائح الحالية. تحتاج الشركات إلى التأكد من مواكبة التغييرات التنظيمية وتكييف عملياتها وفقاً لذلك.

يوجد العديد من العوامل التي تعرقل عملية التحويل الرقمي داخل المؤسسات منها نقص الكفاءة والقدرات المتمكنة، كما أن نقص الميزانيات المرصودة لهذه البرامج تحد من نموها، والتخوف من مخاطر أمن المعلومات نتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية، يعتبر أحد أكبر العوائق خصوصاً إذا كانت الأصول ذات قيمة عالية، ويمكن تلخيص العوائق التي تعرقل عملية التحويل الرقمي من خلال النقاط الآتية:³⁸

³⁸ زكية بن عيشة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ص: 22-23.

- ✓ نقص الكفاءة داخل المؤسسة والقدرة على قيادة برامج التحويل الرقمي؛
- ✓ نقص الميزانية المخصصة لبرامج التحويل الرقمي؛
- ✓ التخوف من مخاطر أمن المعلومات نتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية يعتبر أحد أكبر التحديات التي تواجه نجاح تنفيذ التحويل الرقمي؛
- ✓ ضمن التحديات البيروقراطية المفرطة أو الأنظمة الداخلية المتشددة؛
- ✓ المؤسسة لا تملك نظام خبراتي وإنتاجي كافي لتشديد قواعد رقمية معلوماتية، وذلك يعود إلى عوامل الفقر الاقتصادي وسوء التعليم وانعدام الاستقرار العام؛
- ✓ الافتقار إلى بنية تحتية قادرة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وموظفي التكنولوجيا ذوي المهارات الكافية والاتصال الثابت بالانترنت في العديد من المناطق الريفية.

التغلب على تحديات التحويل الرقمي في المحاسبة

في عصرنا الحالي، يشهد مجال المحاسبة تحولات هائلة نتيجة للتقدم التكنولوجي السريع وزيادة استخدام التكنولوجيا في العمليات المحاسبية، حيث يواجه المحاسبون تحديات متعددة تتطلب تبني نهج شامل يغطي التحديات التقنية والأمنية والتنظيمية، كما يتعين عليهم تطوير إستراتيجيات فعّالة للتعامل مع هذه التحديات لضمان استمرارية العمل وتقديم خدمات محاسبية عالية الجودة. وهنا سنستعرض بعض الإستراتيجيات التي يمكن للمحاسبين اتباعها للتعامل مع التحديات في العصر الرقمي:³⁹

- **تطوير المهارات الرقمية:** يجب على المحاسبين تحسين مهاراتهم في استخدام برامج المحاسبة الحديثة وتحليلات البيانات الضخمة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.
- **تبني التكنولوجيا الحديثة:** ينبغي على المحاسبين تبني التكنولوجيا الحديثة مثل الحوسبة السحابية وبرامج إدارة العلاقات مع العملاء (CRM) وأنظمة تخزين البيانات الكبيرة (Big Data) لتحسين كفاءة عملياتهم وزيادة دقة التقارير المالية.
- **تعزيز أمن المعلومات:** يعتبر تعزيز أمن المعلومات أمراً حيوياً للمحاسبين في العصر الرقمي، حيث يجب على المحاسبين تطبيق إجراءات أمان معلوماتية قوية، مثل: استخدام تقنيات التشفير لحماية البيانات المحاسبية الحساسة عند النقل أو التخزين، وتقييد الوصول إلى البيانات المالية الحساسة فقط للأشخاص الذين يحتاجون

³⁹ التحديات التي تواجه المحاسبين في العصر الرقمي وكيفية التعامل معها، متاح على الرابط: <https://www.moias.org/content.php?id=1015> تم استرداده بتاريخ: 2024/04/02، الساعة: 18:22.

إليها لأداء عملهم، بالإضافة إلى ضمان تحديث البرامج والأنظمة بانتظام لسد الثغرات الأمنية المعروفة، وتنقيف الموظفين حول مخاطر الأمان والحفاظ على البيانات المالية بشكل آمن ومراجعة الأمان بانتظام.

➤ **التعلم المستمر ومتابعة التطورات:** التعلم المستمر ومتابعة التطورات يعتبران جزءاً أساسياً من إستراتيجية تعزيز قدرات المحاسبين في العصر الرقمي، يشمل ذلك الحفاظ على معرفة مستمرة بأحدث التقنيات والأساليب المحاسبية والتكنولوجيات الجديدة التي تؤثر على مجال المحاسبة من خلال حضور دورات تدريبية وورش عمل تتعلق بالمحاسبة الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والبرمجيات المحاسبية الحديثة والاشتراك في البرامج الأكاديمية، بالإضافة إلى قراءة المقالات والكتب الحديثة في مجال المحاسبة ومتابعة الأبحاث الأكاديمية والتقارير الصادرة عن الهيئات المهنية وغيرها.

➤ **التواصل الفعال والتعاون:** يجب أن يتواصل المحاسبون بفعالية مع الفرق الأخرى داخل المؤسسة، لتبادل المعرفة والخبرات، وأن يتعاونوا في تطبيق التقنيات الجديدة وحل المشاكل المشتركة.

➤ **الاستجابة السريعة للتحديات:** الاستجابة السريعة للتحديات تعتبر أساسية للمحاسبين في العصر الرقمي، حيث تسمح لهم بمواجهة التحديات المفاجئة والتغيرات السريعة في بيئة العمل.

➤ **مقاومة التغيير:** واحدة من أكبر تحديات التحويل الرقمي في المحاسبة هي مقاومة التغيير ومع ذلك، فمن المهم التغلب على هذه المقاومة لضمان التحويل الرقمي الناجح. للتغلب على مقاومة التغيير، من المهم إشراك الموظفين في هذه العملية. توفير التدريب والدعم لمساعدة الموظفين على فهم التكنولوجيا والعمليات الجديدة. شجع التعليقات وكن منفتحاً على الاقتراحات. ومن خلال إشراك الموظفين في هذه العملية، سيشعرون بالتقدير ومن المرجح أن يتبنوا التغييرات.⁴⁰

وفي الأخير، يمكن أن يحقق التحويل الرقمي في مجال المحاسبة فوائد كبيرة للشركات، ولكنه يأتي أيضاً مع مجموعة التحديات الخاصة به. ويجب على الشركات أن تكون على دراية بهذه التحديات وأن تجد طرقاً للتغلب عليها لضمان الانتقال الناجح إلى التقنيات الرقمية. ومن خلال معالجة هذه التحديات، تستطيع الشركات تحسين كفاءتها وخفض التكاليف وتقديم خدمات أفضل لعملائها.

⁴⁰ التحويل الرقمي في المحاسبة: النهج المبتكر المعهد المحاسبين القانونيين ICAEW، متاح على الرابط: <https://2u.pw/zfbhUne>، تم استرداده بتاريخ: 2024/03/29، الساعة: 22:32.

■ المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية للموضوع (الدراسات السابقة)

في المبحث الثاني من هذا الفصل، سوف نتطرق إلى بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، وهذا بهدف توسيع المعارف ومحاولة الإمام بمختلف جوانب الدراسة، حيث تم تصنيف هذا الدراسات في مطلبين؛ الأولى دراسات باللغة العربية، والثانية دراسات باللغة الأجنبية، وفي المطلب الثالث حاولنا تسليط الضوء عن ما يميز دراستنا الحالية عن باقي الدراسات.

● المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية.

تم تخصيص هذا المطلب لعرض مجموعة من الدراسات التي تم إنجازها باللغة العربية سواء كانت داخل حدود الوطن أو خارجه، والتي تناولت بعض من متغيرات دراستنا من قريب أو بعيد ، وهذا بغية الاستفادة منها في إثراء مضمون دراستنا، والتي نعرضها في التسلسل الزمني التالي:

01- دراسة (جنان عبد العباس باقر الدليمي، 2024)⁴¹

تناولت الدراسة موضوع: "توظيف التحويل الرقمي كأحد ابتكارات تقانة المعلومات والاتصالات في تحسين مرتكزات محاسبة الاستدامة"، وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم ومتطلبات التحويل الرقمي وتقانة المعلومات والاتصالات وأهميتها وبيان مفهوم محاسبة الاستدامة ومرتكزاتها وأهدافها، فضلا عن محاولة بيان مساهمة التحويل الرقمي في تحقيق مرتكزات محاسبة الاستدامة باعتماد تقانة المعلومات والاتصالات، ولتحقيق أهداف البحث تم الاستعانة باستمارة الاستبيان من خلال توزيع عدد من الاستمارات على عدد من العاملين في الشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات، تم توزيع استمارات عدد (55) استمارة في حين بلغت الاستمارات الصالحة للتحليل الاحصائي (50) استبانة، وقد تم اعتماد عدد من الأساليب الاحصائية لبيان أهمية البحث ومقدار التششت في الإجابة من خلال استخدام كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات منها: يساهم التحويل الرقمي في تحقيق مرتكزات التنمية المستدامة الثلاث (الاقتصادي، البيئي، الاجتماعي) من خلال استخدام تقانة المعلومات والاتصالات في توفير معلومات موثوقة تعبر عن الأحداث المالية بموضوعية.

⁴¹ جنان عبد العباس باقر الدليمي، توظيف التحويل الرقمي كأحد ابتكارات تقانة المعلومات والاتصالات في تحسين مرتكزات محاسبة الاستدامة: دراسة استطلاعية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 22، العدد 80، 2024.

02- دراسة (أشرف سالم عبد الكافي، سأللة مصباح القذافي علي، 2023)⁴²

تناولت الدراسة موضوع: "مدى مساهمة التحويل الرقمي والحوسبة السحابية في تعزيز مهنة المحاسبة من وجهة نظر الأكاديميين والمختصين في مجال المحاسبة"، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مساهمة التحويل الرقمي والحوسبة السحابية في تعزيز مهنة المحاسبة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، والاعتماد على الاستبانة لجمع البيانات التي تم توزيعها على مجتمع الدراسة المتمثل في الأكاديميين والمختصين في مجال المحاسبة بمدينة (سرت) ليبيا، وقد تم توزيع (60) استبيان على العينة المستهدفة (الأكاديميين والمختصين في مجال المحاسبة)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن هناك مساهمة عالية ذات دلالة معنوية لكل من التحويل الرقمي، والحوسبة السحابية، في تعزيز مهنة المحاسبة، وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها: ضرورة اتباع آليات التحويل الرقمي، والحوسبة السحابية في العمل المحاسبي، وضرورة توفير بيئة ملائمة، لاستخدام التحويل الرقمي والحوسبة السحابية في العمل المحاسبي.

03- دراسة (زياد هاشم السقا، فائز حازم أحمد، 2023)⁴³

تناولت الدراسة موضوع: "دور تقنيات التحويل الرقمي في زيادة فاعلية نظم المعلومات المحاسبية"، وهدفت الدراسة إلى تحديد أهم تقنيات التحويل الرقمي وإمكانية استخدامها في عمل نظم المعلومات المحاسبية، التركيز على دور تقنيات التحويل الرقمي في عمل نظم المعلومات المحاسبية وكذلك توضيح كيفية زيادة فاعلية نظام المعلومات المحاسبية عن طريق ربطه بتقنيات التحويل الرقمي. تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك من خلال الدراسات المتاحة بالاطلاع عليها سواء في المراجع أجنبية أو العربية أو على شبكة المعلومات العالمية. وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها: أن تقنيات التحويل الرقمي تحسن من جودة التقارير المالية من خلال الرفع من خاصيتي الموثوقية والملائمة وزيادة جودة المعلومة المحاسبية، وبالتالي زيادة فاعلية نظم المعلومات المحاسبية، وتزداد فاعلية نظم المعلومات المحاسبية إذا ما تم اعتماد تقنيات التحويل الرقمي بالشكل الصحيح وتدريب الأفراد على التعامل مع تلك التقنيات سيزيد من فاعلية تلك النظم وتحسين الخدمات والمنتجات. أوصت الدراسة بضرورة مساهمة جميع الفعاليات الوظيفية والإدارية والرقابية في الوحدة الاقتصادية لإنتاج تفاعل طبيعي، وهذا ما ينعكس بالإيجاب على فاعلية نظم المعلومات

⁴² أشرف سالم عبد الكافي، سأللة مصباح القذافي علي، مدى مساهمة التحويل الرقمي والحوسبة السحابية في تعزيز مهنة المحاسبة من وجهة نظر الأكاديميين والمختصين في مجال المحاسبة، مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، المجلد 13، عدد 02، 2023.

⁴³ زياد هاشم السقا، فائز حازم أحمد، دور تقنيات التحويل الرقمي في زيادة فاعلية نظم المعلومات المحاسبية، مجلة البحوث المستقبلية، العدد 52، 2023.

المحاسبية في إنتاج المعلومات والتي تتضمنها القوائم والتقارير المالية والتي تمثل الناتج النهائي للعمل المحاسبي، ويستحسن على الوحدات الاقتصادية تدريب موظفيها على التعامل مع تقنيات التحويل الرقمي من خلال حالات عملية.

04- دراسة (مفيدة ضو الهواري، عائشة عبد الله مرزوق، 2023)⁴⁴

تناولت الدراسة موضوع: "فاعلية التحويل الرقمي في مجال المحاسبة وتأثيره على أداء المحاسب والإداري"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التحويل الرقمي الذي شهدته المحاسبة، والتركيز على تأثيره على مهنة المحاسبة والعمل الإداري. وأوضحت الدراسة بأن هذه التحولات الرقمية تواجه أيضاً تحديات واضحة، مثل قضايا الأمان والخصوصية والاعتمادية، وقد يتطلب تطبيقها تغييرات هيكلية وثقافية داخل المؤسسات. وسلطت الدراسة الضوء على أن التحويل الرقمي في المحاسبة قد أحدث تغييرات عميقة في مهنة المحاسبة والعمل الإداري، والتأكيد على أهمية تطوير قدرات المحاسبين لمواكبة هذه التحولات السريعة. وبالإضافة إلى ذلك، يبرز أن استثمار التكنولوجيا الحديثة قد يكون عاملاً رئيسياً في تحسين أداء المؤسسات وتعزيز تنافسيتها في السوق. وفي الأخير تم عرض مجموعة من توصيات لعل أهمها تعزيز التعليم والتدريب في مجال تكنولوجيا المحاسبة وتشجيع المحاسبين والمحترفين الإداريين على اعتماد أفضل الممارسات في استخدام التكنولوجيا لتحقيق التميز في مجال عملهم.

05- دراسة (عقيل رحم حسون الركابي، نائر نجم كاظم الغرباوي، 2023)⁴⁵

تناولت الدراسة موضوع: "دور تكنولوجيا التحويل الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة"، هدفت الدراسة إلى تحليل ودراسة الآثار المختلفة لدور تكنولوجيا التحويل الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة وتكتسب الدراسة أهمية أكاديمية ومهنية لكونها تساهم في توضيح فجوة البحث المحاسبي في مجال التحويل الرقمي لمهنة المحاسبة بصفة عامة، وذلك من خلال تطوير المعايير المحاسبية الدولية؛ حيث ظهرت العديد من الأمور والتقنيات في الثورة الصناعية الرابعة التي غيرت عالم المحاسبة والتدقيق. وتم الاعتماد في الدراسة على المنهج الاستقرائي من خلال مراجعة واستقراء ما ورد بالأبحاث والدراسات والتقارير وإصدارات المنظمات المهنية المحاسبية بشأن التحويل الرقمي للاستفادة منها في صياغة الإطار النظري للبحث واستعراض أهم التقنيات الحديثة المستخدمة في مجال التحويل الرقمي

⁴⁴ مفيدة ضو الهواري، عائشة عبد الله مرزوق، فاعلية التحويل الرقمي في مجال المحاسبة وتأثيره على أداء المحاسب والإداري، مجلة صرمان للعلوم والتقنية، المجلد 05، العدد 02، 2023.

⁴⁵ عقيل رحم حسون الركابي، نائر نجم كاظم الغرباوي، دور تكنولوجيا التحويل الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 19، عدد خاص (الجزء الأول)، 2023.

وأثرها على تطور مهنة المحاسبة والتدقيق. وتوصلت نتائج البحث إلى أن مهنة المحاسبة تواجه مشكلة في بعض البلدان، وهي عدم توفر محاضرين أكفاء في المحاسبة لديهم الخبرة الكافية في مجال تكنولوجيا المعلومات، فضلا عن قصور بعض المناهج المحاسبية والأساليب المستخدمة في بناء الخريجين كي يكونوا مؤهلين للعمل في مختلف الظروف المالية والمحاسبية وفقا لأحدث البرامج التكنولوجية. وأوصت الدراسة بضرورة تبني الشركات التقنيات الرقمية التي أصبحت أحد متطلبات العصر وما يتطلبه ذلك من تغيير بيئة الأعمال وتوفير المتطلبات اللازمة لعملية التحويل الرقمي، وكذلك إصدار معايير محاسبية منظمة للعمل المحاسبي في ظل بيئة التحويل الرقمي.

06- دراسة (حنان إحسان خليل، 2023)⁴⁶

تناولت الدراسة موضوع: "دور التحويل الرقمي في تحسين خصائص جودة المعلومات المحاسبية"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التحويل الرقمي في تحسين خصائص جودة المعلومات المحاسبية وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، فيما اعتمدت أداة الدراسة الرئيسة المثلثة باستمارة الاستبيان التي تم توزيعها على كافة موظفي الحسابات في الجامعة التقنية الشمالية في موقع الموصل من مديري الحسابات والمدققين الموظفين في الحسابات، حيث تم توزيع (28) استمارة استرجع منها (26) استمارة والتي كانت صالحة للتحليل من خلال البرنامج الاحصائي (Spss) (Amos 24)، ويعتبر التحويل الرقمي تطوراً مهماً في مجال التكنولوجيا والأعمال، وقد أدى إلى تغيير وتحديث جوانب كثيرة في العمليات الحسابية والمحاسبة، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن التحويل الرقمي يسهم بأثر إيجابي في خصائص جودة المعلومات المحاسبية في الجامعة المبحوثة، وأن استخدام التحويل الرقمي يؤدي إلى تحسين ودقة المعلومات المحاسبية وجعلها أكثر قابلية للمقارنة والفهم، في حين أكدت الدراسة في أبرز توصياتها على ضرورة تعزيز إدراك المحاسبين بتقنيات التحويل الرقمي في حسابات الجامعة التقنية الشمالية في موقع الموصل لما لها من مزايا في تحسين خصائص جودة المعلومات المحاسبية.

07- دراسة (علي عباس علي شنن، 2023)⁴⁷

تناولت الدراسة موضوع: "أثر التحويل الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة"، هدفت الدراسة إلى إبراز وتحليل الآثار المختلفة لتطبيق التحويل الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء

⁴⁶ حنان إحسان خليل، دور التحويل الرقمي في تحسين خصائص جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تحليلية لآراء موظفي الحسابات في الجامعة التقنية الشمالية بموقع الموصل، مجلة العلوم الإدارية والإنسانية، المجلد 03، العدد 04، 2023.

⁴⁷ علي عباس علي شنن، أثر التحويل الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة: دراسة ميدانية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 04، العدد 01، 2023.

الإصدارات المهنية المعاصرة، بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تم التركيز على عينة من المسؤولين المنوط بهم اتخاذ القرارات في الشركات المصرية محل الدراسة وكذلك بعض من مراقبي الحسابات على هذه الشركات والمستثمرين وأعضاء لجنة المراجعة. وقد شملت الدراسة توزيع عدد (100) استمارة استقصاء، بينما بلغ عدد الاستمارات التي تم جمعها ووجدت مطابقة (85) استمارة وذلك للتحقق من فروض الدراسة. وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن التحويل الرقمي يؤدي إلى دعم متطلبات الشفافية ومنها التحقق من صحة التسويات، توفير الوسائل التقنية للأفصاح، التحقق من كفاءة استخدام الموارد، الأفصاح عن السياسات الإدارية، تبني المناهج الحديثة، الحد من إدارة الأرباح، كما يؤدي تفعيل تكنولوجيا التحويل الرقمي إلى تحقيق الخصائص الأساسية للمعلومات المحاسبية، كما أوصت الدراسة بضرورة تبني الشركات للتقنيات الرقمية والتي أصبحت أحد متطلبات العصر وما يتطلبه ذلك من تغيير بيئة الأعمال وتوفير المتطلبات اللازمة لعملية التحويل الرقمي، وإعادة تأهيل وتدريب المحاسبين على التقنيات الرقمية التي تحتاج إلي توافر مهارات تكنولوجية متقدمة بجانب المهارات والمعارف المحاسبية، إصدار معايير محاسبية منظمة للعمل المحاسبي في ظل بيئة التحويل الرقمي.

08- دراسة (عبد الرحمن محمد رشوان، هبة حمادة أبو عرب، 2022)⁴⁸

تناولت الدراسة موضوع: "دور التحويل الرقمي في تحسين جودة عملية التدقيق الداخلي"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور التحويل الرقمي في تحسين جودة عملية التدقيق الداخلي، قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة طبقت على مجتمع الدراسة المكون من المدققين الداخليين العاملين في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين، والبالغ عددهم (85) مدقق وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل نظراً لصغر حجم المجتمع، حيث تم تحليل وتفسير بيانات الاستبانة المحاب عليها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، وأظهرت نتائج الدراسة أن استخدام التحويل الرقمي يساهم في ضمان جودة عمل المدقق الداخلي والقدرة على استخدام البيانات الإلكترونية لتسهيل إنجاز وتنفيذ عملية التدقيق بدقة عالية. وأوصت الدراسة بضرورة قيام البنوك المدرجة في بورصة فلسطين بالعمل على استخدام التحويل الرقمي لما له من فائدة في إحداث تغييرات جوهرية في تنظيم وتخطيط عملية التدقيق وتقييم المخاطر التي قد تواجه عملية التدقيق الداخلي.

⁴⁸ عبد الرحمن محمد رشوان، هبة حمادة أبو عرب، دور التحويل الرقمي في تحسين جودة عملية التدقيق الداخلي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد

09- دراسة (إسماعيل عثمان شريف اسحق، 2022)⁴⁹

تناولت الدراسة موضوع: "التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية"، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير التحول الرقمي على مصداقية المعلومات المحاسبية في التقارير المالية بسوق الخرطوم للأوراق المالية - قطاع المصارف، افترضت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي ومصداقية المعلومات المحاسبية في التقارير المالية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من المدراء الماليين والمراجعين الداخليين والمحاسبين والتقنيين والباحثين، استخدمت الدراسة عينة عشوائية، وزع (211) استبانة، حيث تم استرداد (195) استبانة بنسبة (92.4%)، وتحليل الانحدار، عبر برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. توصلت الدراسة إلى عدة النتائج منها: أن التحول الرقمي جعل المعلومات المحاسبية المنشورة في التقارير المالية للمصارف التجارية بسوق الخرطوم للأوراق المالية تعبر بصدق وأمان، كما أن التحول الرقمي جعل المعلومات المحاسبية المنشورة في التقارير المالية للمصارف التجارية تتميز بسهولة الفهم والخلو من التعقيد. وقد ساهم التحول الرقمي في حيادية المعلومات المحاسبية ورفع جودة الخدمات المقدمة للعملاء. أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالتحويل الرقمي في تغطية جميع الخدمات المصرفية الكترونياً، وضرورة وضع قوانين وتشريعات لازمة لتنفيذ الأعمال المحاسبية في ظل التوجه نحو الثورة الصناعية الرابعة، كما أوصت بزيادة الاهتمام بتدريب وتأهيل الكادر البشري لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة.

10- دراسة (نور الهدى مراح، محمد طويلب، 2022)⁵⁰

تناولت الدراسة موضوع: "مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي: تقنية البلوكشين نموذجاً"، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر تطبيق تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتعرف على تقنية البلوكشين وآلية عملها، وأثر تطبيقها على مجال المحاسبة والمالية، وإبراز أيضاً أثر استخدام تقنية البلوكشين في تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية والعمل المحاسبي. وكذلك التعرف على أهم المزايا والتحديات التي تواجه استخدام البلوكشين في مهنة المحاسبة، والتعرف على أهم الشركات المطبقة لهذه التقنية. تم الاعتماد على المنهج الوصفي في التعرف على مختلف مفاهيم ومصطلحات الدراسة من خلال مسح ما جاءت به البحوث والمقالات العلمية السابقة، وتم استخدام المنهج التحليلي لاستنتاج أثر استخدام تقنية البلوكشين في مهنة المحاسبة. ومن بين النتائج المتوصل إليها في الدراسة

⁴⁹ إسماعيل عثمان شريف اسحق، التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 05، العدد 02، 2022.

⁵⁰ نور الهدى مراح، محمد طويلب، مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي: تقنية البلوكشين نموذجاً، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2022.

هي: التحويل الرقمي ضرورة حتمية غزت جميع المجالات ومن بينها مجال المحاسبة. وأنه عملية يجب أن يصاحبها إعداد إستراتيجية رقمية واضحة وموارد مالية كافية، كونها تعتمد بشكل كامل على التقنيات الرقمية التي هي في تطور مستمر. وكذلك أن تقنيات التحويل الرقمي (الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، البيانات الضخمة، انترنت الأشياء) تساهم في تحسين كفاءة سير العمل المحاسبي من خلال توفير بيانات أكثر تفصيلاً في الوقت الفعلي. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تشجيع استخدام تقنية البلوكشين في مجال محاسبة لتوفير بيانات موثوقة ودقيقة وصادقة من أجل اتخاذ قرارات صحيحة.

11- دراسة (العليجة رحلي، سلوى بن السعدي، 2022)⁵¹

تناولت الدراسة موضوع: "أثر التحويل الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية"، هدفت هذه الدراسة الى معرفة أثر التحويل الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية، وذلك من خلال القيام بدراسة استطلاعية لعينة من الأساتذة الجامعيين بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة المسيلة، شملت الدراسة (30 أستاذاً)، من خلال استخدام أداة الاستبيان حيث تم استخدام برنامج EXCEL لتفريغ البيانات، و SPSS لمعالجة البيانات الإحصائية، وإتباع المنهج الوصفي التحليلي فيما يخص الجانب النظري من الدراسة، أما في ما يخص الجانب التطبيقي للدراسة فقد تم استخدام المنهج الإحصائي القياسي. وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك درجة موافقة كبيرة على أثر التحويل الرقمي على تحسين جودة التقارير المالية. ويساهم التحويل الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية من خلال: توفير معلومات ملاءمة، توفير معلومات موثوقة تعبر عن الأحداث المالية بصدق، موضوعية، محايدة وغير منحازة، خالية من الأخطاء والتضليل والوهمية، كما أنها تعزز مبدأ الصورة الصادقة للوضعية المالية للمؤسسة.

12- دراسة (رشوان، ابو رحمة، 2020)⁵²

تناولت الدراسة موضوع: "التحويل الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحويل الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة طبقت على مجتمع الدراسة المكوّن من مكاتب المحاسبة والتدقيق والبالغ عددهم (90) مدققاً، ونقابة المحاسبين والمدققين الفلسطينيين في قطاع غزة والبالغ عددهم (48)، حيث تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (50) مدققاً، و(30) عضواً. وأظهرت نتائج

⁵¹ العليجة رحلي، سلوى بن السعدي، أثر التحويل الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص: محاسبة وتدقيق، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، 2022.

⁵² عبد الرحمن محمد سليمان رشوان، محمد عبد الله أبو رحمة، التحويل الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق، المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، فلسطين، 2020.

الدراسة أن التحويل الرقمي يوفر المهارات التكنولوجية اللازمة لنجاح ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق بشكل واقعي ويجعلها أكثر فاعلية ودقة، مما يؤدي إلى زيادة رضا المستخدمين من خدمات مهنة المحاسبة.

• المطلب الثاني: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

01- دراسة (Zatnika & Safariah, 2023)⁵³ بعنوان: "تحويل المحاسبة الإدارية في العصر الرقمي: التحديات والفرص الراهنة"، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير التحويل الرقمي على ممارسات المحاسبة الإدارية، وتوضيح دور الأدوات الرقمية في اتخاذ القرارات وكيف يتكيف المحاسبون مع التكنولوجيات الجديدة، من خلال الاعتماد على المنهج الاستقرائي لاستعراض وتحليل مختلف المؤلفات التي اهتمت بموضوع علاقة التحويل الرقمي بمهنة المحاسبة، حيث توصلت الدراسة إلى أنّ التحويل الرقمي يعمل على تمكين المنظمات من اختصار الوقت والجهد في تقديم التقارير ومعالجة البيانات بدقة واتخاذ قرارات مستنيرة، وأوصت الدراسة بضرورة معالجة الأمن السيبراني للاستفادة الكاملة من إيجابيات الرقمنة، بالإضافة إلى تعزيز ثقافة التعلم المستمر لتعزيز قدرة المنظمات على المنافسة في العصر الرقمي.

02- دراسة (Kurt, 2023)⁵⁴ بعنوان: "التحول الرقمي في المحاسبة والمراجعة: رؤى من ChatGPT مثالا"، هدفت هذه الدراسة للتعلم في الدور المتطور لمهنة المحاسبة والمراجعة في العصر، حيث ركزت الدراسة على دور الذكاء الاصطناعي من خلال تطبيق **ChatGPT** وإشراكه في التنبؤ المستقبلي لهذه المهنة، من خلال طرح مجموعة من الأسئلة على التطبيق وتحليل إجاباته، توصلت الدراسة إلى أنّه بالرغم من التحويل الرقمي وتكنولوجياته إلا أنّ مهنة المحاسبة من المرجح أن تحافظ على مبادئها الأساسية، غير أنّ التغيير الأساسي يكمن في التطور في متطلبات المهارات التي لا بد أن يتحلى بها المحاسبين والمراجعين للتعامل مع التحويل الرقمي وتكنولوجياته، مع ضرورة تعزيز المحاسبين لقدراتهم في مجال الأمن السيبراني والتكيف مع التكنولوجيا، كما أكدت الدراسة في الأخير على أهمية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مهنة التدقيق وقدرتها على زيادة كفاءة ودقة العمليات وتقييم المخاطر.

⁵³ Yudi Zatnika & IinSafariah, Transformation of Management Accounting in the Digital Era: Current Challenges and Opportunities, **Journal Mirai Management**, Vol 8, Issue 2, 2023, PP: 165 - 174, Available at: <https://doi.org/10.37531/mirai.v8i2.5282>.

⁵⁴ Yusuf Kurt, Digital Transformation in Accounting and Auditing: Insights from The ChatGPT Example, **Journal of Economics and Administrative Sciences**, Issue 10, 2023, PP: 11-12. Research Article available at: <https://doi.org/10.58618/igdiribf.1296543>.

03- دراسة (Gonçalves, Silva, & Ferreira, 2022)⁵⁵ بعنوان: "مستقبل المحاسبة: كيف سيؤثر التحويل الرقمي على القطاع؟"، هدفت هذه الدراسة إلى توضيح تأثير التحويل الرقمي الذي مس كافة المجالات على قطاع المحاسبة وأهميته في فهم وتسهيل مهام المحاسبين، وكيف يمكن أن تؤثر الرقمنة على مواجهة التحديات، التهديدات والفرص التي تواجه القطاع، حيث تم إتباع المنهج النوعي الاستكشافي بالتطبيق على ثلاث دراسات حالة تمت من خلال مقابلات شبة مهيكلة، حيث أفرزت نتائج الدراسة حداثة التحويل الرقمي في مجال المحاسبة بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في البرتغال، وشملت بعض التقنيات أهمها الذكاء الاصطناعي، الروبوتات وتخطيط مواد المؤسسات في السحابة والتي حددتها إجابات عينة الدراسة، كما أكدت الدراسة على أنّ مقاومة التغيير كانت من أبرز أسباب عرقلة التحويل الرقمي في قطاع المحاسبة.

04- دراسة (Tiron-Tudor, Dontu, & Bresfelean, 2022)⁵⁶ بعنوان: "مساهمة التكنولوجيات الناشئة في التحويل الرقمي لشركات المحاسبة"، سعت الدراسة لتوضيح أهمية ومساهمة التقنيات والتكنولوجيات الناشئة في التحويل الرقمي لشركات المحاسبة كتكنولوجيا البلوكتشين **Blockchain**، السحابة، البيانات الضخمة، الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي، حيث تم الاعتماد على المنهج النوعي من خلال التحليل البيبليومتري لمختلف المؤلفات ذات العلاقة والتي تم جمعها من قاعدة البيانات **Web of Science** والمتمثلة في 114 مقال علمي للفترة 2012-2021، وتوصلت الدراسة لأهمية التحويل الرقمي لمهنة المحاسبة كما أشار الباحثان إلى أنّ مهارات خريجي المحاسبة تمثل 45% فقط من احتياجات المحاسب المتحول رقمياً، وأشارت الدراسة في الأخير إلى توقع ظهور أدوار ومهام وفرص جديدة للمحاسبين والمراجعين مستقبلاً إثر التحويل الرقمي وتكنولوجياته.

05- دراسة (Meraghi, Bekkouche, & Demdoun, 2021)⁵⁷ بعنوان: "أثر التحويل الرقمي على أنظمة المعلومات المحاسبية: أدلة من شركات جزائرية"، سعت الدراسة لتوضيح الإطار العملي والمفاهيمي للتحويل الرقمي وتأثيره على نظم المعلومات المحاسبية، بالتركيز على متطلبات التحويل الرقمي المتمثلة في كل من الإستراتيجية الرقمية، المعرفة اللازمة بالعنصر البشري، وآثار وحواجز رقمنة نظم المعلومات المحاسبية، حيث تم

⁵⁵ Maria José Angélico Gonçalves, Amélia Cristina Ferreira da Silva & Carina Gonçalves Ferreira, The future of accounting: How will digital transformation impact the sector?, **Journal of Informatics**, Vol.09, N°.01, 2022, Available at: <https://doi.org/10.3390/informatics9010019>.

⁵⁶ Adriana Tiron-Tudor, Adelina Nicoleta Dontu & Vasile Paul Bresfelean, Emerging Technologies' contribution to the Digital Transformation in Accounting Firms, **Journal of Electronics**, Vol 11: N°. 22, 2022, Available at: <https://doi.org/10.3390/electronics11223818>.

⁵⁷ Meraghi Oualid , Bekkouche Latifa & Demdoun Zakaria, Impact of Digital Transformation on Accounting Information Systems – Evidence from Algerian Firms,**Jurnal of Economics and Business**, Vol.35, 2021, pp 249-264.

الاعتماد على المنهج الاستنباطي بناءً على الدراسات ذات العلاقة بالموضوع وكذا إجابات استبيان تم توزيعه على 237 فردا عاملا في حوالي 120 شركة جزائرية، فيما أسفرت نتائج الدراسة على وجود درجة ضعيفة من الوعي تجاه التحويل الرقمي، وبالرغم من وجود بعض الجهود لمواكبة متطلبات التحويل الرقمي إلا أنّ ذلك يتم بدرجة منخفضة نتيجة وجود العديد من التحديات عالية التأثير.

06- دراسة (Raghavan, 2021)⁵⁸ بعنوان: "أثر الجائحة والتحول الرقمي على مهنة المحاسبة العالمية"، سعت الدراسة لتوضيح تأثير كل من جائحة كورونا والتحول الرقمي الذي برز بقوة نتيجة هذه الأخيرة، من خلال دراسة نظرية بالاعتماد على المنهج الوصفي، حيث توصلت الدراسة إلى أهمية التحويل الرقمي في تسهيل مهنة المحاسبة من خلال ما توفره أدوات الذكاء الاصطناعي، حيث مكنت من اختصار الوقت والجهد في جمع المعلومات ومعالجتها وتقييم آثارها، وأكد الباحث على أهمية التحويل الرقمي في تعزيز تنافسية مؤسسات المحاسبة وزيادة إنتاجيتها من خلال العمل على الاستثمار في رأس المال البشري والتحول الرقمي على حد السواء، مما سيجعل من الضروري على خريجي المحاسبة مستقبلا امتلاك مهارات أكبر للتعامل بسهولة مع تكنولوجيات التحويل الرقمي ضمن مهنة المحاسبة.

07- دراسة (Bouvet, 2021)⁵⁹ بعنوان: "أثر الرقمنة على أنشطة المحاسبين في مؤسسات المحاسبة البلجيكية"، هدفت هذه الدراسة إلى لتوضيح وفهم أثر الرقمنة على أنشطة المحاسبين في مؤسسات المحاسبة بلجيكا، وذلك من خلال فحص مختلف الأدوات المستخدمة من طرفهم، حيث تم إجراء مجموعة من المقابلات مع العاملين بالقطاع، بالإضافة إلى استخدام استبيان تم توزيعه عبر الانترنت والذي مكن من جمع 489 إجابة حول الدراسة، مما مكن الباحثين من إجراء تحليل لهذه البيانات من خلال جداول محورية وبالرجوع لبعض المتغيرات من أجل تحديد العوامل التي تؤثر على التوجه نحو الرقمنة، وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من التغييرات التي مست مهنة المحاسبية في ظل الرقمنة، حيث استفاد العديد من المحاسبين والعملاء من الأدوات الرقمية، فيما أكدت الفئات التي لم تتعامل مع الرقمنة بعد نواياها في التوجه نحو الرقمنة في السنوات القليلة القادمة.

⁵⁸ Kamala Raghavan, Impact of pandemin and Digital transformation on Global Accounting Profession, **Journal of global Awareness**, Vol. 2: No. 1, 2021. Available at: <https://scholar.stjohns.edu/jga/vol2/iss1/7>.

⁵⁹ Florence BOUVET, **The Impact of Digitalization on Accountants' Activities in Belgian Accounting Firms**, For a Master's Degree in Management, University of BELGUIM, 2020/2021.

08- دراسة (Moller, Schaffer, & Verbeenten, 2020)⁶⁰ بعنوان: "الرقمنة في إدارة ورقابة المحاسبة"، هدفت هذه الدراسة لتوضيح تأثير الرقمنة على مختلف عمليات إدارة ومراقبة المحاسبة، من خلال استعراض مختلف المؤلفات حول تأثير الرقمنة على مهنة المحاسبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للرقمنة على كافة عمليات مهنة المحاسبة من إدارة، تخطيط مالي، ورقابة، كما أبرزت مجموعة من التحديات التي تواجه هذه العمليات مثل الخبرة في تحليل البيانات الضخمة، بالإضافة إلى تطلب مهنة المحاسبة في ظل الرقمنة إلى كفاءات ومهارات متقدمة عن المهارات الحالية.

09- دراسة (Feng, 2019)⁶¹ بعنوان: "دراسة استكشافية للاضطراب الرقمي في مهنة المحاسبة من خلال عدسة نظرية الابتكار التمزيقي"، هدفت هذه الدراسة لتوضيح مدى تعطيل تكنولوجيا الإعلام والاتصال وبرمجيات المحاسبة على رقمنة مهنة المحاسبة، كما سعت لتعزيز فهم ظاهرة الاضطراب الرقمي من خلال الابتكار التمزيقي، وذلك من خلال ثلاث دراسات حالة؛ تم في المرحلة الأولى إجراء مراجعة منهجية لمختلف المؤلفات لتحديد كيفية تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على مهنة المحاسبة والمراجعة، وأفردت نتائج هذه المراجعة أنّ التغييرات التي شملت المهارات المحاسبية الأساسية توجهت نحو التركيز على المعرفة بتكنولوجيا المعلومات والمهارات البرمجية، كما تم إجراء مجموعة من المقابلات شبيهة المنظمة مع 13 من كبار المديرين والرؤساء التنفيذيين والمدراء الماليين لمجموعة من الشركات والهيئات المهنية لتحديد ما إذا كان من الممكن اعتبار تكنولوجيا المعلومات والاتصال ابتكاراً تمزيقياً، أما دراسة الحالة الثالثة فتمثلت في شركة برمجيات المحاسبة **Xero Ltd** والكائن مقرها بنيوزلندا، حيث قامت بتوفير تقنيات الذكاء الاصطناعي مؤخرًا في برامجها المحاسبية، لتتوصل هذه الدراسة إلى وجود موجتين من الاضطراب الرقمي أولهما المحاسبة القائمة على السحابة وثانيها تطبيق التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي في برامج المحاسبة والتي تعد من أبرز تحديات القطاع.

10- دراسة (Gulin, Hladika, & Valenta, 2019)⁶² بعنوان: "الرقمنة وتحديات مهنة المحاسبة"، هدفت هذه الدراسة لتوضيح وتحليل التحديات التي تفرضها الرقمنة على مهنة المحاسبة، من خلال

⁶⁰ Klaus Moller, Utz Schaffer & Frank Verbeenten, Digitalization in management accounting and control: an editorial, Jurnal of Management Control, Vol.31, April 2020, PP: 01-08. <https://doi.org/10.1007/s00187-020-00300-5>

⁶¹ Tianyuan Feng, an Exploratory Study of Digital Disruption in the Accounting Profession through the Lens of Disruptive Innovation Theory, Faculty of Business and Economics, Macquarie University, 2019. <https://doi.org/10.25949/19436006.v1>

⁶² Gulin Danimir, Hladika Mirjana & Valenta Ivana, Digitalization and the Challenges for the Accounting Profession, Proceedings of the ENTRENOVA enterprise research innovation conference rovinj Croatia, 12-14 September 2019, PP: 502-511.

استعراض وتحليل مختلف المؤلفات التي تم جمعها من عدة قواعد بيانات هي **Proquest, EBSCO** **Host, Web of Science**، حيث أفرزت نتائج الدراسة وجود عدة تحديات لمهنة المحاسبة في ظل الرقمنة أهمها استخدام البيانات الضخمة في المحاسبة والتقرير، الحوسبة السحابية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وعليه أكدت الدراسة على وجود أثر للتغيرات التكنولوجية والرقمنة على مهنة المحاسبة وزيادة هذا الأثر في المستقبل، وتتوعد آفاق الدراسة بظهور مهن ومهام جديدة للمحاسبة في المستقبل إثر تكنولوجيا الرقمنة.

11- دراسة (Duong & Fledsberg, 2019)⁶³ بعنوان: "رقمنة قطاع المحاسبة"، هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى إدراك المحاسبين لأدوارهم وكيف تؤثر الرقمنة عليهم، من خلال دراسة استكشافية للمحاسبين النرويجيين، حيث تم جمع البيانات الأولية من 13 شركة محاسبة بالنرويج وذلك باستخدام مقابلات شبة منظمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود إدراك ضعيف للرقمنة من طرف المستجوبين، لأنّ أغلب الشركات في مرحلة مبكرة من التحويل الرقمي وفي إطار التدريب على كيفية التعامل مع تقنيات وتكنولوجيا الرقمنة، أكدت الدراسة على أهمية صقل مهارات وكفاءات المحاسبين لتتلاءم ومتطلبات التحويل الرقمي، كما أفرزت النتائج أيضاً أنّ تيرة التحويل الرقمي تتم بشكل بطيء نظراً لاحتياج هذه المهنة في المستقبل لمهارات أعلى من المهارات الحالية.

12- دراسة (Karlsen & Wallberg, 2017)⁶⁴ بعنوان: "أثار الرقمنة على أدوات ومناهج عمل المراجعين"، هدفت هذه الدراسة النوعية الاستكشافية إلى فهم وتعزيز دور الرقمنة على أدوات ومناهج عمل مهنة المراجعة، وذلك من خلال 14 مقابلة شبة منظمة مع مراجعين ممارسين وتحليل إجاباتهم، حيث توصلت الدراسة إلى أنّ تأثير الرقمنة على مناهج عمل المراجعين كانت أكثر بروزاً من تأثيرها على الأدوات، بسبب مرونة أساليب العمل اللاورقية، فإما أوصت الدراسة بضرورة تكثيف التعليم للمراجعين وتزويدهم بكفاءات تتلاءم ومتطلبات الرقمنة.

● **المطلب الثالث: التعليق على الدراسات السابقة وما يميز الدراسة الحالية**

في هذا الطلب سوف نتطرق إلى التعليق على الدراسات العربية والأجنبية ومن ثم إبراز ما يميز دراستنا الحالية.

❖ **أولاً: التعليق على الدراسات باللغة العربية**

⁶³ Diem Chi Thi Duong & Kristine Fledsberg, **Digitalization of the Accounting Industry**-The influence of digitalization on the accountants' role and their selfunderstanding-,Faculty of Businesse and law, 2019.

⁶⁴Anna-Carin Karlsen & Maria Wallberg, **The effects of digitalization on auditors' tools and working methods**, Master Programme in Business Administration, Faculty of education and businesse studies,University of GAVLE,2017.

- يمكن القول أن هنالك تشابه مع أغلب الدراسات في منهج الدراسة ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي: مثل دراسة (أشرف سالم عبد الكافي، سالمه مصباح القذافي علي، 2023)، ودراسة (زياد هاشم السقا، فائز حازم أحمد 2023)، دراسة (حنان إحسان خليل 2023)، دراسة (عبد الرحمان محمد رشوان، هبة حمادة أبو عرب، 2022)، دراسة (إسماعيل عثمان شريف اسحق، 2022)، دراسة (نور الهدى مراح، محمد طويلب، 2022)، ودراسة (العلجة رحلي، سلوى بن السعدي، 2022)، ودراسة (رشوان، أبو رحمة، 2020)، مع استخدام باقي الدراسات لأكثر من منهج والتي من بينها المنهج الاستقرائي دراسة (عقيل رحم حسون الركابي، نائم نجم كاظم الغرباوي، 2023).

- بخصوص أداة الدراسة فقد تم ملاحظة أن أغلب الدراسات استعملت الاستبيان. ركزت أغلب الدراسات السابقة على عدة متغيرات مختلفة، ودور هذه المتغيرات في تطوير تطوير مهنة المحاسبة في عدة جوانب، على غرار تركيز دراسة (حنان احسان خليل، 2023) على دور التحويل الرقمي في تحسين خصائص جودة المعلومات المحاسبية، وتركيز دراسة (إسماعيل عثمان شريف اسحق، 2022) على التحويل الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية، وتركيز دراسة (نور الهدى مراح، محمد طويلب، 2022) على مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحويل الرقمي والتي كانت تقنية البلوكشين كنموذج للدراسة.

- تعتبر أغلب الدراسات السابقة بأنها دراسات استقصائية مهتمة بالمهنيين على غرار اختلافاتهم مثل اهتمام دراسة (جنان عبد العباس باقر الدليمي، 2024) بالعاملين في الشركة الوطنية للصناعات المعدنية والدراجات، واهتمام دراسة (حنان إحسان خليل، 2023) بموظفي الحسابات في الجامعة التقنية الشمالية من مديري الحسابات والمدققين الموظفين في الحسابات، بالإضافة إلى اهتمام دراسة (عبد الرحمن محمد رشوان، هبة حمادة أبو عرب، 2022) بالمدققين الداخليين العاملين في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين، وهنالك دراسة اهتمت من ناحية تغطيتها للمهنيين والأكاديميين معاً وهي: دراسة (أشرف سالم عبد الكافي، سالمه مصباح القذافي علي، 2023).

- تشابهت بعض الدراسات السابقة في المتغيرات المستقلة والتابعة مثل: دراسة (عقيل رحم حسون الركابي، نائم نجم كاظم الغرباوي، 2023)، ودراسة (رشوان، أبو رحمة، 2020). واللذان ركزتا على مهنة المحاسبة كمتغير تابع.

❖ ثانياً: التعليق على الدراسات باللغة الأجنبية.

- تشابهت دراستنا الحالية مع بعض الدراسات الأجنبية في استخدام نفس المنهج ألا وهو المنهج الوصفي التحليلي كمنهج بحثي، فهو منهج يسعى إلى وصف الظواهر والمفاهيم المختلفة بشكل دقيق ومن ثم تحليلها بشكل مفصل،

ومن بين الأمثلة على هذه الدراسات نجد دراسة (Raghavan, 2021) بعنوان: أثر الجائحة والتحول الرقمي على مهنة المحاسبة العالمية. ولكن نجد أن أغلب الدراسات لم تعتمد على المنهج الوصفي في دراستها واستخدمت: المنهج الاستقرائي مثل دراسة (Zatnika & Safariah, 2023)، المنهج النوعي الاستكشافي الذي كان في أغلب الدراسات مثل دراسة (Gonçalves, Silva, & Ferreira, 2022)، ودراسة (Tiron-Karlsen, 2022) دراسة (Tudor, Dontu, & Bresfelean, 2022)، ودراسة (Bouvet, 2021) ودراسة (Meraghni, Bekkouche, & Wallberg, 2017) بالإضافة إلى المنهج الاستنباطي وهي دراسة (Meraghni, Bekkouche, & Demdoun, 2021).

- عند مراجعة الدراسات السابقة نلاحظ بأن أداة جمع البيانات في الدراسات باللغة الأجنبية تختلف عن نظيرتها في الدراسات باللغة العربية، بحيث أن أغلب الدراسات الأجنبية ركزت على أداة جمع البيانات المتمثلة في المقابلة بنوعها المهيكلة وشبه المهيكلة وهو ما يتفق مع دراستنا من حيث الأداة المستخدمة، بالإضافة إلى جمع المعلومات والبيانات من مختلف المصادر العلمية وتحليلها باستخدام أساليب البحث العلمي كالاستقراء والاستنباط مثل دراسة (Tiron-Tudor, Dontu, & Bresfelean, 2022)، ودراسة (Gulin, Hladika, & Valenta, 2019)، وكذلك استخدام أداة الإستبيان في بعض الدراسات مثل دراسة (Meraghni, Bekkouche, & Demdoun, 2021) واستخدام أداة الاستبيان والمقابلة معا في دراسة (Bouvet, 2021).

- يمكن القول كذلك بأنه على الرغم من تنوع واختلاف المتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة إلا أن أغلب الدراسات كانت مواضيعها متشابهة في تسليط الضوء على مهنة المحاسبة والمحاسبين وكيف يتم تأثير التحول الرقمي عليهم.

❖ ثالثاً: ما يميز الدراسة الحالية عن باقي الدراسات.

- بناء على ما تم ذكره، يمكننا تلخيص ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة فيما يلي:
 - ✓ تعتبر دراستنا الحالية في جامعة غرداية هي الأولى من نوعها - في حدود علمنا - التي تركز على انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة وتناولها بهذه الطريقة والأبعاد، وهي واحدة من الدراسات القلائل التي تناولت هذا الموضوع بمتغيراته الواردة في العنوان بالجزائر بشكل عام (حسب اطلاعتنا).
 - ✓ استخدمت دراستنا الحالية المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة المقابلة واستعمال برنامج الإحصائي المسمى بـ (Nvivo 14)، وهي أول دراسة من نوعها على المستوى المحلي وفي قسم المالية والمحاسبة بكلية

العلوم الاقتصادية بجامعة غرداية - في حدود علمنا - التي تستخدم هذه الطريقة لدراسة انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة، وعلى عكس الدراسات السابقة ذات العلاقة والتشابه لموضوعنا، فإن تلك الدراسات اقتصرت على استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss).

✓ أدرجت هذه الدراسة فئة المهنيين أيضاً وهي العينة المستهدفة، والمتمثلة في المحاسبين المسجلين في المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين على مستوى ولاية غرداية وعينة من المحاسبين في المؤسسات الاقتصادية بالولاية. بالمقارنة مع الدراسات المتشابهة مع دراستنا في العينة نجد أن دراستنا أدرجت المحاسبين الداخليين العاملين في المؤسسات الاقتصادية، حيث نرى بأن استقصاء هذه الفئة من المهنيين مهم في هذا النوع من المواضيع.

✓ تم التركيز في دراستنا هذه على تأثير التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة التي يمكن أن تضاف إلى المهنة في الجزائر بفعل الثورة الرقمية والتحويلات الجذرية على المهنة. وفي الختام، رغم أن هذه الدراسة ليست الأولى من نوعها، إلا أنها تعتبر إضافة متجددة بحكم أبعادها المختلفة. نأمل أن تساهم نتائجها في تعزيز فهم المهتمين وأصحاب الاختصاص للعوامل التي تسهم في تحسين مهنة المحاسبة من خلال التقنيات الرقمية. كما نطمح أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية قيّمة للمكتبة الجزائرية ومكتبة جامعة غرداية، خصوصاً في مجال التحول الرقمي وممارسة مهنة المحاسبة.

• خلاصة الفصل

من خلال ما جاء في الفصل الأول من عرض للأدبيات النظرية للتحويل الرقمي وتأثير هذه الأخيرة على ممارسة مهنة المحاسبة، بالإضافة إلى التطرق إلى الأدبيات التطبيقية من خلال عرض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بمحتوى الدراسة وعرض ما يميز دراستنا الحالية عن باقي الدراسات، يمكننا استخلاص بعض النقاط من خلال هذا الفصل:

- أثرت العولمة والتطورات السريعة في العالم على مهنة المحاسبة وأصبحت هناك عدة مخاوف وتحديات تواجه هذه المهنة، وكان التحويل الرقمي حلاً أساسياً لتعزيز دور وثقة المحاسبين.
- ترجع أهمية وأهداف التحويل الرقمي إلى تقليل التكاليف على المدى الطويل والتحسين من جودة الخدمات وتبسيط مختلف الإجراءات والعمليات لدى مختلف المؤسسات.
- نجد أنه من متطلبات التحويل الرقمي هو تبني تقنيات وبيانات رقمية، خطط وإستراتيجيات دعم البحث التكنولوجي، توفر الموارد البشرية مع ضرورة وجود قاعدة للأمن الرقمي.
- كما يمكن القول بأن من مزايا التحويل الرقمي في مهنة المحاسبة هي تخفيض التكلفة والأخطاء، الحد من الاحتيال، الوصول السريع للمعلومات، وتحسين إجراءات التقارير المالية مع تقليل الوقت للمراجعة.

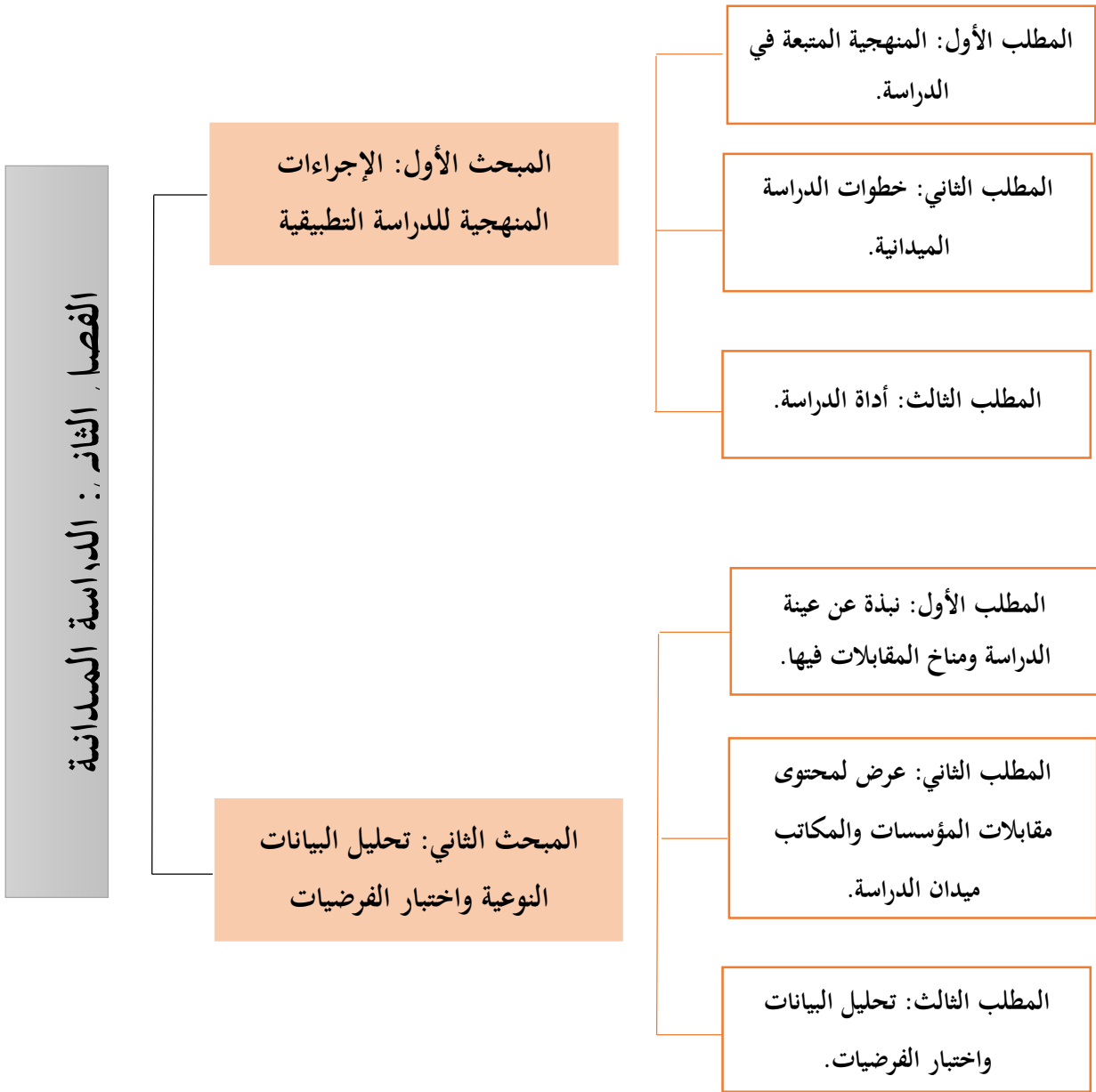
الفصل الثاني:
الدراسة الميدانية
للموضوع



■ تمهيد

تهدف دراستنا هذه إلى إبراز أثر تقنيات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة، فبعد خوضنا في الموضوع وتحديد معالمه نظرياً وما توصلت إليه الدراسات العربية منها والأجنبية، وجب لزوماً إسقاط ما سبق التطرق له على أرضية الميدان وهذا لاكتشاف الحقائق في إطار منهجي يتوافق و طبيعة الموضوع، حيث سيتم في هذا الفصل تناول الوصف الكامل للمنهج المتبع ومجتمع الدراسة وعينتها، وكذلك الأداة المستخدمة وطرق بناءها، مروراً إلى المعالجة النوعية المستخدمة في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وقد تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسيين على النحو التالي:

الشكل (2-1): تقسيمات الدراسة الميدانية



المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على تقسيمات الدراسة.

■ المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

قبل تحديد وتفسير بيانات الدراسة، من الضروري أولاً توضيح كيفية جمع هذه البيانات، بما في ذلك تحديد المنهجية المتبعة، التقنيات والبيانات المستخدمة، بالإضافة إلى الأدوات التي تم استخدامها لجمع هذه البيانات.

المطلب الأول: المنهجية المتبعة في الدراسة

في هذه الدراسة، اعتمدنا نهجاً نوعياً يتمثل في دراسة استكشافية، حيث جمعنا معلومات نوعية من خلال إجراء مقابلات مع أفراد ذوي صلة بموضوع البحث. أحد الأسباب الرئيسية لاعتماد الأساليب النوعية هو طبيعة الدراسة، التي تركز على موضوع حديث واستشرافي. نهدف إلى دراسة تأثير تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة من خلال استكشاف وجهات نظر الأفراد الذين يتعاملون مع هذه التقنيات ويمارسون مهنة المحاسبة ولديهم دراية بالأنشطة في المؤسسات الاقتصادية. نظراً لقلّة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع بشكل شامل (بمتغيراته وأبعاده) ولعدم كفاية المعلومات المتاحة، قررنا تعزيز البيانات النظرية بمعلومات عملية مستمدة من واقع مهنة المحاسبة؛ لذلك اخترنا عينة مقصودة للدراسة، حيث أن التحليل النوعي ذو طبيعة تفسيرية، مما يتطلب منا تقديم تفسير مفصل للأفكار ونتائج البيانات التي تم جمعها.

إن تحديد مجتمع وعينة الدراسة وتقنيات المعاينة فيها، مهم جدا في تحديد مسار ومنهجية البحث، وهذا ما سنقوم بشرحه وتفسيره في هذا المطلب.

أولاً- مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في مجموعة المؤسسات الاقتصادية والمالية العاملة بولاية غرداية، وقد تم اختيار هذه المؤسسات دون تحديد طبيعتها ونوعها عمومية أو خاصة أو مختلطة يعني بصورة عامة، المؤسسات الاقتصادية والمالية العاملة بولاية غرداية، بالإضافة إلى مكاتب محافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين المتواجدين بالولاية، وعليه تمثل مجتمع الدراسة في الآتي:

- المؤسسات الاقتصادية الصناعية والتجارية؛

- شركة التأمين؛

- مكاتب محافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين.

بعد تحديدنا لمجتمع الدراسة، فإن عينة الدراسة تمثلت في 4 مؤسسات و3 مكاتب، نوضحها في الآتي:

- الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للعمال الغير الأجراء (Casnos)؛
- المؤسسة الوطنية للتأمينات (LA CAAT)؛
- مؤسسة نفضال - فرع التسويق؛
- الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز - مديرية التوزيع غرداية؛
- مكتب محافظ حسابات ومحاسب معتمد؛
- مكتب محاسب معتمد؛
- محافظ حسابات ومحاسب معتمد وخبير قضائي في المحاسبة؛

ثانيا: تقنيات المعاينة

يهدف البحث إلى القيام بدراسة كيفية مع مجموعة من المحاسبين في عدد من المؤسسات الاقتصادية والمالية العاملة في غرداية، إلى جانب مكاتب المحافظين والمحاسبين المعتمدين بالولاية؛ إذ عملنا على اختيار عينة المهنيين من كل مؤسسة ومكتب، ونجد أن العدد المنهجي المفضل للباحثين في مثل هذه الدراسات يكون عدد صغير، يعني بما يضمن الإلمام بأخذ آراء متعددة في الإجابة عن الأسئلة، وبالتالي تجنب التكرار في الإجابات التي سنحصل عليها، وبما أننا قمنا باختيار عينة بطريقة عمدية أو قصدية، وهي المحاسبين في هذه المؤسسات والمكاتب، لأنهم بناءً على تصورنا هم من لهم علاقة بمتغيرات الدراسة وإشكالية البحث، وهذا النوع من العينات يستخدم البحوث الاستطلاعية، لأن الذي يحدد اختيار أفراد العينة في البحوث الكيفية هو ارتباطهم بموضوع البحث وليس تمثيلهم للمجتمع، وعليه فإن معايير اختيار أفراد العينة هي كما يلي:

- التخصص والعلاقة بمتغيرات البحث؛
 - الخبرة المهنية؛
 - علاقة العمل والانتساب لنفس العينة؛
 - المنصب أو الرتبة في المؤسسة أو المكتب (رئيس مصلحة، محاسب رئيسي، خبير ومحافظ حسابات)؛
 - مجموع التكوينات التي تلقاها في ميدان العمل.
- معظم المستهدفين لديهم دراية بتقنيات التحول الرقمي، ويملكون الخبرة اللازمة في مجال المحاسبة، وهذا من شأنه أن يساعدنا على التحكم في الموضوع من الناحية النظرية والميدانية.

ثالثاً: الأدوات المستخدمة في الدراسة

لإتمام الدراسة الميدانية بشكل علمي وعملي وبناءً على إشكاليات البحث، من الضروري جمع البيانات والمعلومات لاختبار فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلة البحث. لتحقيق ذلك، نحتاج إلى أدوات لجمع هذه البيانات والمعلومات، وتختلف هذه الأدوات حسب متطلبات كل بحث. في دراستنا، استخدمنا أدوات متنوعة حسب كل مرحلة من مراحل البحث، متبعين أسلوب الملاحظة والمقابلة، حيث تعتبر هذه الأدوات الأنسب لجمع المعلومات المتعلقة بالدراسة. تقتضي أخلاقيات البحث العلمي أن نشرح الأدوات المستخدمة بشكل واضح.

1- الملاحظة من دون مشاركة

تُعد الملاحظة من أقدم الأساليب المستخدمة لجمع البيانات، حيث استخدمها العلماء لتجميع المعلومات من الميدان قيد الدراسة. تتطلب الملاحظة الاقتراب المباشر من الموضوع المدروس وهي تقنية فعّالة للتقصي وتتبع الظواهر. تُستخدم عادةً لمراقبة مجموعة ما بشكل مباشر بهدف جمع معلومات نوعية لفهم المواقف والسلوكيات.

تُعرف الملاحظة بأنها الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بهدف متابعته ورصد تغيراته، مما يمكن الباحث من وصف السلوك وتحليله أو تقييمه. كما تُعرف الملاحظة بأنها المشاهدة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات المتعلقة بها باستخدام أساليب البحث المناسبة، لتحقيق أفضل النتائج والحصول على معلومات دقيقة تساعد في إصدار حلول لتعديل ذلك السلوك أو الظاهرة.⁶⁵

تم اختيار الملاحظة كأداة مساعدة لجمع المعلومات وفهم انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة في المؤسسات والمكاتب عينة الدراسة في ولاية غرداية. يأتي ذلك في ظل استخدام تقنيات التحول الرقمي في مهنة المحاسبة على المستوى الدولي، خاصة من قبل المحاسبين، وعلاقتها بمتغيرات الدراسة. إضافة إلى ذلك، كانت الملاحظات والبيانات التي جمعناها بواسطة الملاحظة تمهيداً لتصميم دليل المقابلة المستخدم في الدراسة النوعية. النقاط التي ركزنا على ملاحظتها تشمل:

- ملاحظة كيفية استخدام التقنيات والبرامج الرقمية في المؤسسات والمكاتب عينة الدراسة؛
- ملاحظة الإجراءات المتبعة في العمليات المحاسبية وإمكانية محاكاتها بتقنيات التحول الرقمي في المؤسسات عينة الدراسة؛
- ملاحظة الفروقات في إجراء العمليات المحاسبية بين الأسلوب التقليدي والأساليب المعتمدة على التقنية.

⁶⁵ دليّة دادة، أثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على اتخاذ قرارات منح الائتمان في البنوك العاملة بالجزائر: دراسة عينة من البنوك العاملة في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص: محاسبة وجباية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، 2019، ص: 74.

2- المقابلة

تعتبر المقابلة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات في البحوث النوعية، وتعرف بأنها عبارة عن تقنية مباشرة تستعمل من أجل مساءلة الأفراد بكيفية منعزلة وفي بعض الحالات مساءلة جماعية، تسمح بأخذ معلومات كيفية بهدف التعرف العميق على آراء الأشخاص المبحوثين حول موضوع الدراسة، وتسعى المقابلة إلى جعل المبحوثين يتحدثون بطلاقة وعمق، وهو ما يسمح بالحصول على معطيات كيفية مهمة جدا لو تم القيام به بصفة جيدة، نظرا إلى الفرصة التي توفرها من أجل إقامة علاقة ودية وحميمة بين الباحث والمبحوث.⁶⁶

وتنقسم المقابلات إلى نوعين اثنين؛ النوع الأول ويتمثل في المقابلات المهيكلة والتي يتم إجراؤها بواسطة شخص يعلم بدقة ماهية المعلومات المطلوبة ولديه قائمة محددة مسبقا بالأسئلة التي سوف يوجهها للمستجيب⁶⁷، والنوع الثاني ويتمثل في المقابلات غير المهيكلة وهي التي لا يعتمد فيها الشخص الذي يقوم بالمقابلة على خطة متسلسلة من الأسئلة التي يقوم بتوجيهها للمستجيب، وتهدف المقابلة غير المهيكلة إلى استطلاع بعض القضايا التمهيديّة لكي يتمكن الباحث من إعداد صياغة جيدة للمتغيرات التي تحتاج إلى بحث متعمق⁶⁸.

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة المهيكلة لتحليل العلاقة بين التحول الرقمي ومهنة المحاسبة؛ حيث تم تصميم دليل مقابلة يتكون من عشرة أسئلة.

وقد جاء اختيار المقابلة في دراستنا هذه نظرا لطبيعة الدراسة الكيفية، لأنها أفضل التقنيات في استكشاف الحالات. كما أن دراستنا دراسة استكشافية فإن أداة المقابلة تهدف إلى الحصول على بيانات ومعلومات سيتم تحليلها للحصول على نتائج الدراسة وهذا ما سنأخذه بالشرح في المبحث الثاني.

⁶⁶ أنجوس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبية، الجزائر، 2006، ص ص: 197-198.

⁶⁷ أوماسيكاران، طرق البحث في الإدارة مدخل لبناء المهارات البحثية، ترجمة بسبويي إسماعيل علي والعزاز عبد الله بن سليمان، دار المريخ، الرياض، 2006، ص: 293.

⁶⁸ نفس المرجع السابق، ص ص: 289-290.

المطلب الثاني: خطوات الدراسة الميدانية

تتبع خطوات البحث العلمي منهجية تبدأ بدراسة الظاهرة والاستقصاء، مع الالتزام بالخطوات التي تتيح تحليل النتائج وتفسيرها بموضوعية. تهدف هذه الخطوات إلى ضمان تحليل النتائج بشكل منهجي وموضوعي. في هذا الجزء، سنقدم الخطوات الأساسية لمنهجية دراستنا، حيث سنشرح تفاصيل خطوات الدراسة ومنهجيتها بالإضافة إلى تقديم شرح لبرنامج تحليل البيانات النوعية Nvivo.

أولاً: الخطوات الأساسية لمنهجية الدراسة

من الضروري عند استخدام الدراسة النوعية أن تبدأ خطواتها في بداية البحث، يليها مرحلة الدراسة الكمية، وذلك لتحقيق مصداقية البحث. تعتمد دراستنا على أربع مراحل تبدأ من الجانب النظري وصولاً إلى الجانب التطبيقي وهي:⁶⁹

1- المرحلة الأولى: تعتبر مرحلة تمهيدية حيث يتم تحديد أهداف البحث وطرح الإشكالية، بالإضافة إلى استكشاف المراجع والدراسات المختلفة لتحديد موضوع الدراسة وتوضيح المفاهيم المتعلقة به. بعد ذلك، يتم تحديد المعلومات التي يجب جمعها في المرحلة الميدانية.

2- المرحلة الثانية: تتمثل في المطابقة بين الجانب النظري والتطبيقي، حيث تتبع دراسة استكشافية تشمل مقابلات وجهاً لوجه مع الخبراء المحاسبين الذين لهم علاقة مباشرة بموضوع الدراسة. يتم إعداد دليل المقابلة لاستخراج معلومات تسهم في فهم الموضوع وتحديد النتائج الأولية.

3- المرحلة الثالثة: تأتي بعد جمع البيانات في المرحلة الثانية، حيث يتم معالجة إجابات المحاسبين في المقابلات الميدانية. يتم تحليل هذه الإجابات باستخدام برنامج تحليل البيانات النوعية Nvivo لاستخراج النتائج.

4- المرحلة الرابعة: تتمثل في تحليل ومناقشة النتائج المعالجة في المرحلة الثالثة، واستخلاص الاستنتاجات الأساسية للدراسة. تعتبر هذه المرحلة الأهم حيث يتم تحديد التوصيات والتطلعات لدراسات مستقبلية.

والملاحظ في دراستنا أنه بدأنا بدراسة تمهيدية اعتمدنا فيها على دراسة ذهنية للجانب النظري تتعلق بمتغيرات البحث، ودراسة ذهنية معمقة ثانية للجانب التطبيقي، لنبرز فيها كيفية الربط بين متغيرات الدراسة وكذلك كيفية

⁶⁹ دليلة دادة، مرجع سبق ذكره، ص: 76.

الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي. ثم مررنا بعد ذلك للدراسة الاستكشافية والتي تندرج ضمن المقاربة الكيفية والتي نقوم فيها بإجراء مقابلة نصف موجهة مع المحاسبين عينة الدراسة، حيث سنعتمد على دليل مقابلة مُعد مسبقاً يحتوي على عدة أسئلة تتعلق بمتغيرات ومحاور الدراسة.

وفي الأخير سوف نعمل على تكميم إجابات المحاسبين التي تم تسجيلها من المؤسسات والمكاتب، وهذا بالاعتماد على البرنامج الخاص بتحليل البيانات النوعية Nvivo.

ثانياً: برنامج تحليل البيانات النوعية Nvivo

يعتبر برنامج Nvivo من أشهر البرامج المستخدمة في تحليل البيانات النوعية، وقد تم تطوير برنامج nvivo من قبل مؤسسة QSR International، وهو عبارة عن برنامج يتيح جمع وتنظيم وتحليل محتوى المقابلات، المناقشات الجماعية، الدراسات الاستقصائية والفيديو...، حيث يساعد استخدام هذا البرنامج أثناء عملية تحليل البيانات على إدارة وتنظيم وحفظ البيانات، كما يتيح للباحث تنظيم المستندات وفقاً للنوع، وله القدرة على استخدام بيانات الفيديو أو الصوت مباشرة كمصدر للبيانات، وبذلك فالبرنامج يسهل عملية تحليل البيانات النوعية المختلفة.⁷⁰

ويعتمد برنامج تحليل البيانات الكيفية Nvivo على وجود خمس مهام أساسية تتمثل في ما يلي:⁷¹

أ- إدارة البيانات: حيث يقوم بتنظيم مجموعة متنوعة من البيانات مثل محاضر المقابلات والدراسات الاستقصائية والملاحظات والوثائق المنشورة.

ب- إدارة الأفكار: حيث يساعد في فهم القضايا المفاهيمية والنظرية التي تنشأ في سياق الدراسة.

ج- بيانات الاستعلام: حيث يسمح بطرح الأسئلة من البيانات والعمل على الإجابة عليها، مما يساهم في تحقيق استمرارية عملية الاستجواب والبحث.

د- نمذجة بصرية: حيث يتيح إنشاء الرسوم البيانية لتوضيح العلاقات بين البيانات المفاهيمية والنظرية.

هـ- الإبلاغ: حيث يستخدم البرنامج البيانات المجمعة والنتائج المكتشفة لصياغة تقارير تفصيلية حول الدراسة.

⁷⁰ Bazeley pat & Jackson kristi, **Qualitative data analysis with nvivo**, SAGE, London, 2013, p: 2-3

⁷¹ Al ahmadi Hamed Hilal, Saleh Said Al Abri, "**Using Nvivo For Data Analysis in Qualitative Research**", International Interdisciplinary Journal of Education, January 2013, Volume 2, Issue 2, p: 182.

للوصول إلى تحليل البيانات النوعية لدليل المقابلة باستخدام برنامج Nvivo، هناك ثلاث خطوات إجرائية يجب إتباعها:⁷²

- استيراد البيانات: هذه الخطوة تتمثل في إدخال مختلف البيانات لتصبح مصادر داخلية في هذا البرنامج، حيث يتم إدخال بيانات دليل المقابلة بشكل word؛

- ترميز البيانات: تتمثل هذه الخطوة في تشكيل عقد حول المفاهيم الأساسية المتعلقة بالدراسة ونقل ما ورد في المصادر المختلفة حول كل عقدة؛

- استخراج النتائج وتحليلها: تتمثل هذه الخطوة في استخراج جملة من النتائج حول مختلف المصادر والعقد باستخدام أدوات برنامج Nvivo ثم تحليلها، وفي الدراسة سيتم التركيز على النتائج التي تعطي إحصاءات كمية حول مختلف البيانات.

ثالثاً: أدوات تحليل البيانات النوعية (مقاربات Nvivo)

إن برنامج Nvivo يتيح للباحث الحصول على مجموعة من النتائج التي يعتمد عليها تحليل البيانات النوعية، هذه النتائج تتمثل أساساً في المقاربات الأساسية الآتية:⁷³

أ. المقاربة المعجمية:

تهدف المقاربة المعجمية إلى وصف عما نتحدث وتستند إلى الإحصاء الترددي والتشابه بين الكلمات المستخدمة، فهي تعتمد على القرب بين الكلمات المستخدمة وإحصاءات ترددها، ويتيح برنامج Nvivo للباحث الحصول على نتائج الكلمات الأكثر تردداً وتكراراً في المصادر التي تم الاعتماد عليها في الدراسة.

⁷² خليل شرقي، سعيد بركة، المقاربات الكمية في التحليل الكيفي لبيانات دليل المقابلة باستخدام برنامج Nvivo: دراسة حول القيادة الحكيمة لبعض مسؤولي مؤسسة كوندور، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد 5، 2016، ص: 103.

⁷³ Faleery bernard & Rodhain florence, **Quatre approches pour l'analyse de données textuelles lexicales, linguistique, cognitive, thematique**, conference internationale de management strategique, Montreal, 6-9 juin 2007, p p: 6-18

ب. المقاربة اللغوية:

تهدف المقاربة اللغوية إلى وصف كيف نتحدث، وتسمح بإدراك مستويين للخطاب ليس فقط الترتيب والتصنيف النحوي (من قال "ماذا") ولكن أيضا مطابقة الدلالات بطريقة علمية ("كيف"، "مع أي أثر")، ويتيح برنامج Nvivo للباحث الحصول على النتائج المتعلقة بمعاملات التشابه النصي سواء للعقد أو للمصادر.

ت. المقاربة الموضوعية:

تتيح المقاربة الموضوعية تفسير المحتوى وذلك من خلال قراءة البيانات النوعية جزء بجزء، ومن أجل ذلك نقوم بترميز المحتوى إلى فئات يمكن فهمها وتفسير محتواها، ويمكن استخراج نتائج المقاربة الموضوعية من خلال برنامج Nvivo حيث يمكن للباحث استخراج نسب التغطية لمختلف العقد التي تضمنتها الدراسة.

ث. الخرائط المعرفية:

تستخدم الخرائط المعرفية لهيكل فكرة معينة، وهي عبارة عن تمثيل مادي رسومي (رسم بياني للأفكار والعلاقات بين هذه الأفكار) للتصورات العقلية لموضوع واحد أو عدة مواضيع بشكل عام من التمثيل الخطابي المعبر عنه في نص ملفات البيانات المستخدمة، هذه الخرائط يمكن تحليلها وإعطاء قراءات لها بحيث يعطي الباحث وزن للمفاهيم التي برزت في الخريطة المعرفية والتي تدور حولها إجابات الأفراد المشاركين في الدراسة، فيمكن أولاً تحديد الخصائص الهيكلية للخريطة المعرفية والتي تكشف عن تنظيم أفكار الموضوع أو الظاهرة (العدد الإجمالي للأفكار، عدد العلاقات، عدد الحلقات....) بعد ذلك يمكن فهم مقياس أهمية الفكرة أو المفهوم.

وعلى كلٍ فإن برنامج Nvivo يوفر مجموعة متنوعة من الخيارات في التحليل الكيفي لنتائج المقابلات. فهو يعطي إحصاءات أو تكرار لجميع المفردات المستخدمة في كل مقابلة على حدى (المقاربة المعجمية). بالإضافة إلى ذلك، يمكن ربط مقابلتين مختلفتين ودراسة دلالات ألفاظهما وحساب معامل الارتباط بينهما (المقاربة اللغوية). يتيح البرنامج أيضاً استخراج خرائط أو رسوم بيانية تربط تصورات مختلفة في مقابلات مختلفة بمصطلح واحد (الخرائط المعرفية). وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تفصيل المقابلات في عقد (فئات أو أسئلة) واستخراج معطيات حولها (المقاربة الموضوعية). ونظرًا لتوافر كل هذه الخيارات، فإننا سنستخدم هذه المجموعة المتنوعة من المقاربات في الدراسة لتعميق التحليل الكيفي.

المطلب الثالث: أداة الدراسة

بعدما تطرقنا في المطلب الأول إلى التعريف بمنهجية الدراسة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية، سوف نشرح بشيء من التفصيل في هذا المطلب عن أداة المقابلة في الدراسة الميدانية لكونها الأداة الأساسية التي اعتمدنا عليها في الدراسة الكيفية. ولأن استخدام هذه الأداة يمر من خلال عدة خطوات، وهو ما سوف نذكره في هذا المطلب.

أولاً: أنواع المقابلة المستخدمة في الدراسة

تتجلى المبررات الرئيسية لاستخدام المقابلة كأداة في دراستنا في نقطتين: الأولى أن الدراسة كيفية، والثانية أن موضوع الدراسة جديد ولم يُجرَّ عليه دراسات سابقة في الجزائر باستخدام هذه الأداة والبرنامج الإحصائي (في حدود علمنا). بالإضافة إلى ذلك، تمتاز المقابلة عن الاستبيان للأسباب التالية:⁷⁴

- التفاعل المباشر بين الباحث وأفراد العينة، مما يسمح للباحث بالحصول على إجابات دقيقة بغض النظر عن حالة الشخص المقابل؛

- تُعد المقابلة تقنية مرنة، حيث يمكن تعديلها وفقاً للموقف، من خلال توضيح المصطلحات أو إضافة أسئلة توضيحية وبيانية، حتى وإن لم تكن مذكورة في دليل المقابلة؛

- يتيح التحكم في وضع المقابلة للباحث إمكانية التعمق تدريجياً في الأسئلة للوصول إلى المعلومات المطلوبة، بدءاً بالمقدمات وصولاً إلى التفاصيل الدقيقة، مما يضمن الحصول على إجابات دقيقة ومرتبطة بالموضوع.

تتعدد تقسيمات وتصنيفات المقابلة بسبب تنوع الأهداف والغايات من إجراءاتها، إذ تختلف المقابلات بناءً على الغرض منها، طبيعتها ومداهها، عدد المستجوبين (فردية أو جماعية)، ونوع الأسئلة المطروحة (موجهة، نصف موجهة، أو غير موجهة).

في دراستنا، نبحث عن آراء فردية وشخصية للمحاسبين، مما يجعل المقابلة الفردية الخيار الأنسب. سنستخدم في هذه الدراسة نوعين رئيسيين من المقابلات: المقابلة الحرة (غير موجهة) والمقابلة نصف الموجهة.

1- المقابلة الحرة

تُعد المقابلة الحرة إحدى أدوات جمع المعلومات التي يستخدمها الباحث كثيراً في الدراسات الاستطلاعية والاستكشافية. يلجأ الباحث إلى هذا النوع من المقابلات للاطلاع على جوانب وخبايا الموضوع الذي قد يكون غامضاً بالنسبة له. في هذا النوع من المقابلات، يُمنح المبحوث الحرية الكاملة للتعبير عن آرائه واتجاهاته ومشاعره.

⁷⁴ نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 08، 2012، ص: 107.

تتميز المقابلة الحرة بتعدد وتنوع الأسئلة وعدم انتظامها، مما يتيح للباحث الفرصة لكشف النقاب عن المواضيع والأحداث الغامضة، وتزويده باستبصارات ورؤى حول جوانب الظاهرة. كما تمنح الباحث القدرة على تعديل وتغيير الأسئلة حسب المواقف المختلفة. يُسهم هذا النوع من المقابلات في تطوير فروض الدراسة وأهدافها، كما يساعد في بناء مقابلات موجهة ومقننة في المراحل اللاحقة.⁷⁵

وقد استخدمنا المقابلة الحرة في هذه الدراسة لجمع المعلومات من الميدان ومقارنتها بما تم جمعه في الجانب النظري، بهدف ضمان الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة وتحقيق التناسق بين الجانبين النظري والتطبيقي. ساعدتنا المقابلة الحرة في التعرف على مختلف المؤسسات والمكاتب، حيث تم طرح أسئلة عامة ومفتوحة على المحاسبين المرتبطين بموضوع الدراسة. كانت هذه المقابلات تمهيداً لإعداد دليل الأسئلة للمقابلة نصف الموجهة، وضبط محاوره وتعديلها من خلال إضافة أو حذف بعض الأسئلة، مما ساعد في تحقيق الصدق والثبات لأداة المقابلة المستخدمة، وبالتالي ضمان جودتها.

نظراً لمرونة التفاعل في المقابلة الحرة، تمكن المحاسبون من الإجابة عن الأسئلة بشكل مريح ودون ضغط زمني، مما خلق جوّاً مريحاً بين الطالبة والمستجوبين، وعزز من عامل الثقة لديهم، مما شجعهم على تقديم إجاباتهم بكل أريحية.

2- المقابلة نصف الموجهة

في هذا النوع من المقابلة، يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة التي ينوي طرحها على المبحوثين، مع الاحتفاظ بحق طرح أسئلة إضافية من حين لآخر دون الخروج عن الموضوع. تُعرف المقابلة نصف الموجهة بأنها شبه جاهزة أو شبه منظمة، مما يعني أن الباحث يُعد مقابلة ويقترح مسار الاستجواب ويوجه المحادثة، ولكن دون فرضها بشكل صارم. باختصار، تكون المقابلة معدة مسبقاً ولكن تبقى مفتوحة للتكيف مع خصوصيات الحالات وواقع المستجيبين.

تتيح المقابلة نصف الموجهة للباحث فهم تصورات المبحوثين حول موضوع محدد بوضوح، دون التباس، مع تجنب تراكم وتباين المعلومات كما يحدث أحياناً في المقابلات المتعمقة. تعتبر المقابلة نصف الموجهة الأكثر استخداماً في البحوث الكيفية، مما يتطلب إعداداً دقيقاً لدليل المقابلة لضمان الحصول على معلومات دقيقة ومفيدة.⁷⁶ استخدمنا المقابلة نصف الموجهة لأنها تتيح للمستجوب الإجابة بالأسلوب الذي يريجه، مع الالتزام قدر الإمكان بالإجابة على الأسئلة المحددة في دليل المقابلة. هذا النهج يمنح المستجوب حرية وراحة أكبر في التعبير عن

⁷⁵ دليلة دادة، مرجع سبق ذكره، ص: 80 - 81.

⁷⁶ نفس المرجع السابق، ص: 81.

آرائه. كما أن إتاحة الفرصة للمستجوب للحديث عن الموضوع بعمق يجعله يفكر بدقة في نوعية المعلومات التي يقدمها، مما يضمن دقة البيانات المستخلصة.

توفر المقابلة نصف الموجهة تفاعلاً مباشراً بين الباحث والمستجوب، مما يشجع المستجوب على بذل جهد أكبر لتقديم المعلومات الضرورية المرتبطة بموضوع الدراسة. لقد استخدمنا لهذا النوع من المقابلات أسئلة نصف مفتوحة لا تتبعها خيارات محددة، بل تسمح بالإجابات الفردية، بالإضافة إلى أسئلة مغلقة ذات خيارات محددة مرتبطة بموضوع الدراسة، مما يعزز من ثبات المقابلة.

ثانياً: جمع البيانات ودليل المقابلة

سنوضح في هذا الجزء الطريقة التي اعتمدناها لجمع البيانات الضرورية، والتي استخدمناها في إعداد دليل المقابلة. بالإضافة إلى ذلك، سنشرح كيفية تصميم هذا الدليل بشكل مفصل.

1- جمع البيانات

تستند جميع الدراسات على معلومات أولية يجمعها الباحث، وأخرى يتم الحصول عليها من الوثائق والتقارير التي أعدها آخرون. وبما أن دراستنا استكشافية وتعتمد على المقاربة الكيفية، ولم تُعالج سابقاً باستخدام برنامج تحليل البيانات النوعية، كان من الضروري البحث عن طرق لجمع كافة المعلومات والبيانات الضرورية المرتبطة بموضوع البحث.

1-1- تحليل بيانات المقابلة

تثير المقابلات الكيفية اهتمام العديد من الباحثين، وتميل إلى توليد كميات كبيرة من البيانات. فقد تتطلب مقابلة واحدة مدتها ساعة حوالي ست إلى سبع ساعات للتدوين، مما ينتج عنه حوالي خمسين صفحة من النص. في البداية، يمكن إجراء التحليل عبر عملية الترميز، والتي تمت مناقشتها بشكل واسع في أبحاث العلوم الاجتماعية من خلال خطوتين أساسيتين هما:

- توليد وحدات بيانات ذات معنى.

- تصنيف وترتيب هذه الوحدات.

بناءً على ذلك، من المتوقع أن تُقلل هذه العملية بشكل مقصود من كمية البيانات التي يتم جمعها. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون عملية التحليل انعكاسية، بمعنى أنها تشمل تفاعل الباحث مع تجربة المقابلات. باختصار، لا توجد طريقة ثابتة لتحليل بيانات المقابلة. يجب على الباحثين التعامل بحذر مع هذه العملية، لأنها لا تؤثر فقط على جودة المقابلة، بل تؤثر أيضاً على صحة وموثوقية البحث ككل.

1-2- مقابلات التقارير

الإبلاغ عن المقابلة هو خطوة رئيسية يجب تنفيذها بعناية، وطبيعة التقرير تحدد إلى حد كبير نوع المقابلة. على سبيل المثال، المقابلة المنظمة التي تقدم بيانات كمية يمكن تلخيصها بإيجاز في جداول ورسوم بيانية، بينما المقابلة المفتوحة التي تعتمد على تحليل الكلمات قد تحتاج إلى مساحة أكبر بسبب عدة عناصر في تقرير المقابلة:

- مقدمة تتضمن الموضوعات والمحتويات الرئيسية؛
- مخطط للمنهجية والأساليب، من تصميم المقابلة إلى إجراءاتها، النسخ والتحليل؛
- النتائج، التي تشمل تحليل البيانات وتفسيرها والتحقق منها؛
- المناقشة.

يجب على الباحث أن يصف بدقة إجراءات البحث وأهمية الأسئلة وقابليتها للتطبيق في المنهجية المستخدمة. ومع ذلك، لا يقتصر التقرير على ما قيل فقط، بل يجب أن يتضمن مناقشة وتبرير المعلومات والإجابات المقدمة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن تضمين بعض اقتباسات المستجيبين كما وردت.

2- تصميم دليل المقابلة

يُعد الدليل بمثابة استمارة مقابلة تحتوي على جميع الأسئلة التي ستوجه إلى المستجيب، سواء كانت محددة أو شبه محددة أو غير محددة تمامًا، وذلك بناءً على طبيعة الهدف من السؤال. يتكون الدليل من مجموعة من الأسئلة التي يكتبها الباحث لتوجيه المقابلة، مع مراعاة التسلسل المنطقي في ترتيبها وترابطها وتجنب تداخلها. بالإضافة إلى ذلك، يتضمن الدليل إشارة إلى أهداف المقابلة لضمان توجيه الأسئلة بشكل يعزز تحقيق هذه الأهداف⁷⁷.

يُعزّز دليل المقابلة بعنصرين أساسيين: طبيعة تطور البيانات والاتصال المباشر مع المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يتم بناء وإعادة بناء دليل المقابلة على مدار المقابلات، مما يسمح بتحسين التحليل والتكيف مع التغيرات التي تطرأ أثناء البحث. من ناحية أخرى، يركز اختيار دليل المقابلة على إعطاء الأولوية للموضوعات الرئيسية بدلاً من التركيز على سلوك المشاركين⁷⁸.

في دراستنا، يتكون دليل المقابلة من مجموعة متنوعة من الأسئلة المرتبطة بالموضوع، تشمل الأسئلة المحددة وشبه المحددة، وأحياناً تتطلب التعليل. نظراً لأن المقابلات التي أجريناها كانت نصف موجهة، كان من الضروري أن تكون معظم الأسئلة شبه محددة.

⁷⁷ نبيل حميدشة، مرجع سبق ذكره، ص: 103.

⁷⁸ دليلة دادة، مرجع سبق ذكره، ص: 83.

في بداية تصميم الدليل، قمنا بتعريف موضوع الدراسة وشرح الهدف من المقابلة، لضمان طمأنة وثقة المحاسبين المشاركين، مما يشجعهم على تقديم إجابات دقيقة ومفهومة. كما أدرجنا مقدمة للمقابلة تحتوي على تفاصيل مثل تاريخ وساعة المقابلة، بالإضافة إلى معلومات عن منصب المحاسب، مؤهلاته، وخبرته.

تم تقسيم دليل المقابلة إلى خمسة أبعاد رئيسية، تتماشى مع إشكالية وفرضيات الدراسة، لربط الدراسة النظرية بالعملية الميدانية. تحت كل بُعد، توجد مجموعة من الأسئلة المصممة لتحقيق هدف معين، مما يتيح لنا الحصول على إجابات محددة لكل بُعد، وتأكيد وجود الأثر أو نفيه. تنوعت الأسئلة داخل كل بُعد لضمان الحصول على إجابة شاملة للإشكالية العامة، وإثبات أو نفي الفرضيات من خلال مقارنة آراء وإجابات المحاسبين عينة الدراسة مع بعضها البعض ومع الجانب النظري.

ثالثاً: مناخ المقابلة وصدقها

في هذا الجزء، سنتناول مناخ وبيئة المقابلة نصف الموجهة التي أجريناها، وسنشرح مدى صلاحية هذه الأداة كمقياس، حيث سنوضح كيف تؤثر تقنيات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة من وجهة نظر عينة الدراسة. كما سنوضح كيفية تنفيذ الدراسة الميدانية.

1- مناخ المقابلة

في هذا القسم، سنلقي الضوء على أهم العناصر والجوانب المتعلقة بتنظيم وسير المقابلات. سنستعرض خلالها تفاصيل المقابلات التي أجريناها في إطار الدراسة، وقد قمنا بترتيبها في جدول مُقسم إلى أربعة أعمدة. في العمود الأول، سنتحدث عن هوية المحاسب، وظيفته الحالية، ومكان عمله. بينما سنسلط الضوء في العمود الثاني على تواريخ ومدد المقابلات. أما في العمود الثالث، سنناقش ظروف وسياقات إجراء المقابلات. أخيراً، في العمود الرابع، سنسلط الضوء على الأهداف الأساسية التي نسعى لتحقيقها من خلال هذه المقابلات.

الجدول (2-1): جمع البيانات والمعلومات

الأهداف الأساسية للمقابلة	ظروف إجراء المقابلة	تاريخ المقابلة ومدتها	هوية الموظف
أبعاد المقابلة	- طريقة الاستقبال: - عرض طبيعة مشروع الدراسة: - إتاحة الوقت الكافي للمحاسب للإجابة عن الأسئلة - إعطاء فرصة للمحاسب لطرح جميع استفساراته حول المقابلة	- تاريخ المقابلة: - الساعة: - مكان اللقاء: - مدة المقابلة:	- المحاسب الأول: - الخبرة المهنية: - المؤهل العلمي: - التخصص: - الوظيفة الحالية: - المؤسسة المستخدمة:

من خلال هذا الجدول، نسعى إلى توضيح مدى صدق وفعالية الأداة المستخدمة، والتي تعتبر دليلاً على جدارتنا في استخدامها. كما يهدف الجدول أيضاً إلى تحقيق مصداقية البيانات التي سيتم جمعها والاعتماد عليها. نقوم بتهيئة بيئة مناسبة تسمح للباحثين بتسجيل جميع البيانات المتعلقة بكل محاسب تم مقابلته، مثل المحاسب الرئيسي في المؤسسة أو محافظ الحسابات. يتم تسجيل تاريخ المقابلة، ومدتها، وطريقة الأجوبة. يتم أيضاً تخصيص جانب من الجدول لظروف المقابلة، والتي تتعلق بالمحاسب الذي سيُجيب على الأسئلة، بما في ذلك طريقة الاستقبال ومكان المقابلة، سواء كانت على انفراد داخل المكتب أو مع باقي الموظفين أو خارج مكان العمل. يُخصص وقت كافٍ للمحاسب لفهم موضوع الدراسة ولديه الفرصة لطرح أسئلته واستفساراته حول المقابلة. يُخصص العمود الأخير في الجدول لتوضيح الهدف من المقابلة، والذي يتعلق بالأبعاد المتضمنة فيها.

2- صدق وثبات المقابلة

البحث الكيفي يمكن من اعتماد مقارنة فهم شاملة لموضوع الدراسة، نظراً لطبيعته التفسيرية والاستقرائية، إذ يتيح تحليل السياق الاجتماعي والثقافي بشكل مرن وحساس لخصوصيات الباحثين. ومن الضروري أن يتم الالتزام بالمبادئ المتعلقة بالصدق والثبات في استخدام تقنيات البحث الكيفي لضمان الموثوقية، ولكن هذه المبادئ قد تتطلب تفسيراً وتطبيقاً خاصاً في بعض الحالات.

2-1- صدق المقابلة

يقصد بصدق المقابلة، قدرة الأداة على قياس ما يريد أن يقيمه الشخص المستخدم لها، وهناك أربعة وسائل لتحديد مدى مصداقية الأداة وهي:⁷⁹

- مصداقية المحتوى: تشير إلى أي مدى يكون تمثيل الأداة لمحتوى البرنامج؛
- مصداقية التكوين: وهي تشير إلى المدى الذي تمثله الأداة للتكوين المفروض قياسه، والتكوين عبارة عن متغيرات مثل: (المهارات، وجهات النظر...)
- مصداقية التزامن والموائمة: وتشير إلى مدى توافق الأداة مع النتائج الأخرى المعمول بها في الوقت نفسه تقريباً، لقياس الخصائص نفسها؛
- مصداقية التنبؤ: وتشير إلى مدى قدرة الأداة على التنبؤ بسلوكيات ونتائج المستقبل.

⁷⁹ فضيل دليو، معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19، 2014، ص: 87.

2-2- ثبات المقابلة

الثبات في المقابلة يعني قدرة الأداة على قياس نفس المتغيرات بدقة متسقة عند إعادة تطبيقها على نفس المجموعة وتحت نفس الظروف، ولكن في فترة زمنية مختلفة. تم اختبار هذا الثبات من خلال تقديم دليل المقابلة لمجموعة من المحكمين (الملحق 02) ومراعاة كل الملاحظات التي قدموها وإجراء التعديلات اللازمة عليها. بعد ذلك، أجرينا مقابلات تجريبية في بعض المؤسسات الاقتصادية ومكاتب المحاسبة في ولاية غرداية للتأكد من فهم الأسئلة من قبل المحاسبين وتأكيد ارتباط الأسئلة بمتغيرات الدراسة بشكل شامل، مما يدل على صدق محتوى دليل المقابلة واكتمال تغطيته لجميع متغيرات الدراسة.

■ المبحث الثاني: تحليل البيانات النوعية واختبار الفرضيات

بعدما تطرقنا في المبحث الأول للإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية، سنتناول في هذا المبحث تحليل البيانات النوعية واختبار الفرضيات، وهذا بالاعتماد على تحليل وتفسير محاور المقابلات المستخدمة كأداة رئيسية لجمع البيانات وتفسير النتائج، وفقا لفرضيات الدراسة.

لذلك قمنا بتقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب، سيتضمن المطلب الأول نبذة عن عينة الدراسة ومناخ المقابلات فيها، وسنقوم في المطلب الثاني بعرض محتوى البيانات، أما المطلب الثالث فسنتناول فيه تحليل واختبار الفرضيات.

المطلب الأول: نبذة عن عينة الدراسة ومناخ المقابلات فيها

أولاً- نبذة عن عينة الدراسة (تقديم)

تعرف العينة في البحث النوعي بأنها اختيار مصادر بيانات محددة يتم جمع البيانات منها بغرض تحقيق أهداف البحث⁸⁰، ويعتمد هذا النوع من البحوث على العينات القصدية أو كما يعبر عنها الحالات المهمة أو الحالات الغنية معلوماتياً، والتي يتم تشكيلها وتكوينها تدريجياً خلال مراحل عملية جمع البيانات⁸¹، حيث يقوم الباحث النوعي باختيار الأفراد بشكل مقصود بما يحقق له فهم مشكلة الدراسة، وبالتالي فإن الباحث يختار بدقة أفراد العينة والشكل المناسب للمعينة وعدد الأفراد اللازمين أو المواقع اللازمة لاختيارها كعينة⁸².

كما أوضحنا سابقاً، فإن عينة الدراسة تمثلت في 4 مؤسسات و 3 مكاتب، نوجز تقديمها في الآتي:

1- تقديم المؤسسات عينة الدراسة

1-1- تقديم الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي لغير الأجراء CASNOS وكالة غرداية

إن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء (CASNOS) بغرداية هو مؤسسة إدارية تنظيمية ذات طابع خاص، تعمل على تأمين الفئة غير المأجورة للولاية، أي كل العمال الذين يمارسون نشاطات مهنية غير مأجورة في إطار التشريع الخاص بأعمال المنظمة (المهن الخاضعة للقيد في السجل التجاري) الخاصة بولاية غرداية والتي تعني:

- الصناعيين؛
- الحرفيين؛

⁸⁰ Stephen gentles, cathy charles, david nichlas, jenny pleog, & ann mckibbon, **Reviewing the research methods literature: principles and strategies illustrated by a systematic overview of sampling in qualitative research**.systematic review, 2016.

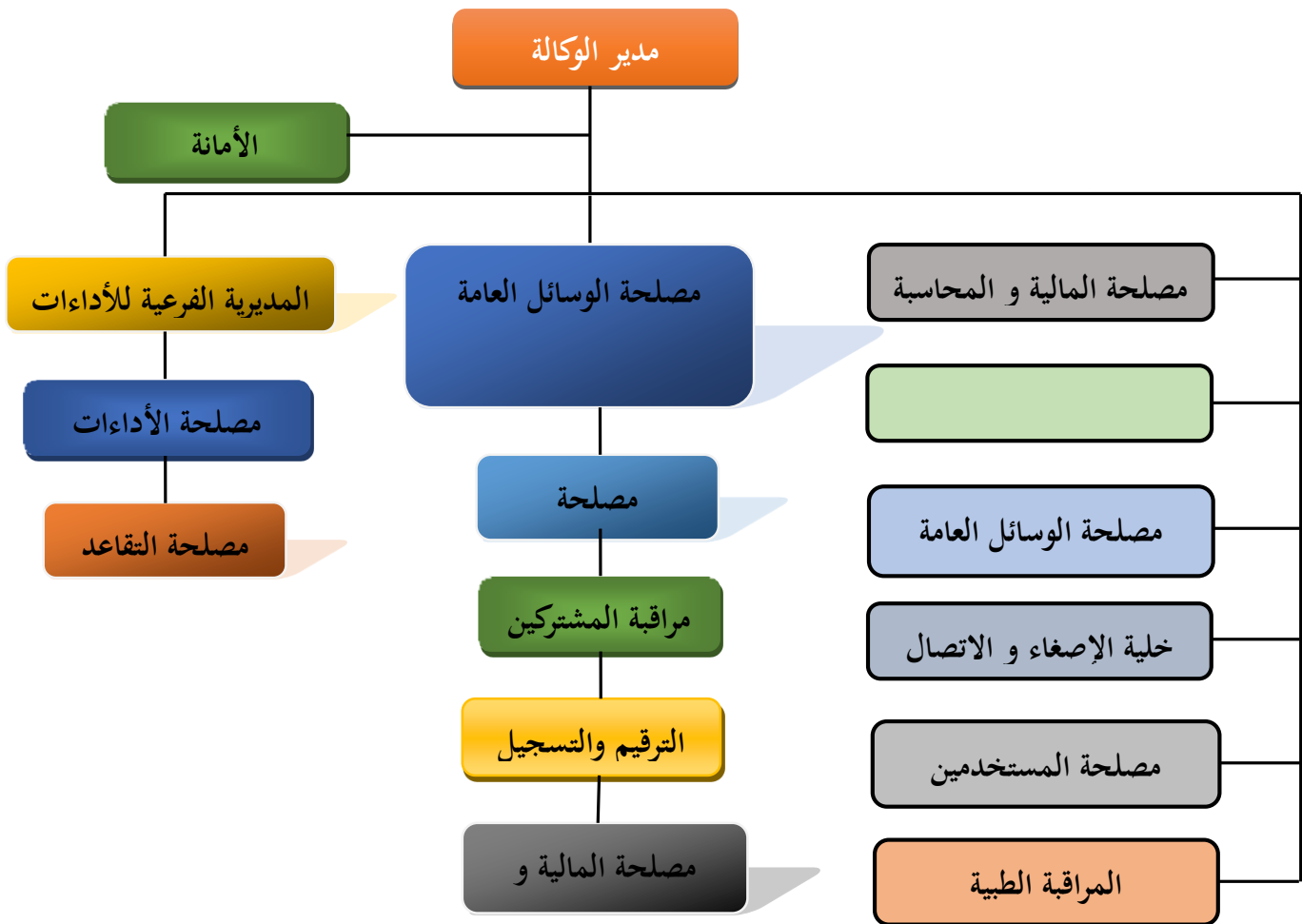
⁸¹ فضيل دليو، اختيار العينة في البحوث الكيفية، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، 2022.

⁸² John Creswell & cheryl Poth, op.cit

- التجار؛
- الفلاحين؛
- أصحاب المهن الحرة (محامين، خبراء محاسبين، صيادلة، أطباء وغيرهم)؛
- السائقين بمختلف أنواعهم (القطاع الخاص)؛
- أصحاب المؤسسات الخاصة (SARL, EURL, SNC)؛

أما عن الحدود الجغرافية للصندوق الضمان الاجتماعي لغير الأجراء وكالة غرداية فهي تغطي جميع بلديات الولاية وذلك من خلال الشبائيك المختصة التابعة للوكالة، ويمكن توضيح الهيكل التنظيمي للوكالة من خلال الشكل التالي.

الشكل (2-2): الهيكل التنظيمي الإداري لوكالة CASNOS غرداية



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على الجريدة الرسمية، العدد 17، 2015، ص: 15.

1-2- تقديم الشركة الجزائرية للتأمين CAAT

لقد ظهرت الشركة الجزائرية للتأمين في ظل محيط تميز باحتكار الدولة لنشاط التأمين وتخصص شركة التأمين، تأسست في 30 أبريل 1985 بموجب مرسوم رقم 85/82 وذلك بعد إعادة هيكلة الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين CAAT، حيث كانت معتمدة على تأمين المخاطر الصناعية والنقل، ومع بداية الإصلاحات والانتقال إلى مرحلة التسيير الذاتي للمؤسسة العمومية في إطار السياسة الاقتصادية التي انتهجتها الجزائر للتوجه نحو اقتصاد السوق، تحولت الشركة الجزائرية للتأمينات من شركة عمومية إلى شركة عمومية اقتصادية ذات أسهم (FPE/SPA) وذلك في أكتوبر 1989 ونتيجة لهذا التوجه نحو الاستقلال الذاتي في تسيير الشركة قررت الجمعية العامة للمساهمين في 24 ديسمبر 1989 توسيع محفظتها التقنية لتشمل جملة من الفروع هي:

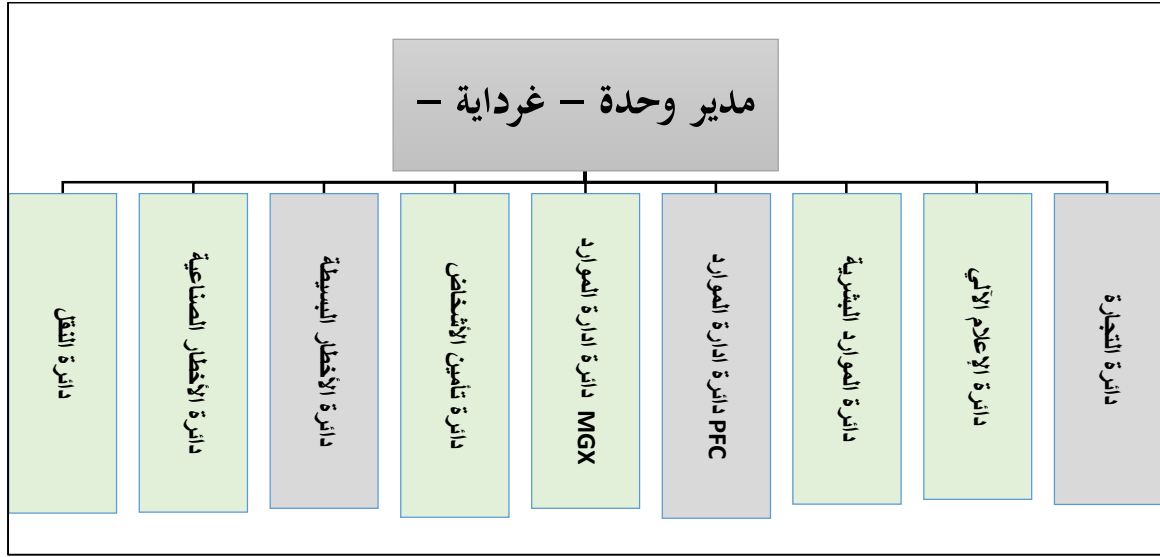
- تأمين الأخطار الصناعية كالتأمين ضد الحريق والآلات وغيرها؛
- تأمين الأشخاص كتأمين الحياة وفي حالة الوفاة؛
- تأمين الأفكار كالسرقة وتأمين البيانات.

إن الشبكة الوطنية لشركة CAAT في إطار التطور المستمر، قد بذلت مجهودات خاصة وأظهرت واستعدادات محددة في برنامج عملها، وهذا منذ نشأتها، والآن شركة CAAT تحتوي على (07) وحدات متواجدة عبر القطر الوطني على النحو التالي:

- 03 وحدات في الجزائر (العاصمة Alger، حيدرة Alger، الحراش Alger)
 - وحدة عنابة (شرق)، وحدة قسنطينة (شرق)، وحدة وهران (غرب)، وحدة غارداية (جنوب)
- بحيث كل وحدة من هذه الوحدات تراقب وتتحكم في عدة وكالات التي أنشئت لمواجهة الطلب المتزايد ومنافسة الشركات الأخرى مثل: CAAR, SAA, CIAR.

الشكل التالي يوضح الهيكل التنظيمي لوكالة غرداية CAAT

الشكل (2-3) : الهيكل التنظيمي لشركة CAAT وكالة غرداية



المصدر: معلومات مقدمة من طرف المؤسسة

3-1- تقديم مؤسسة نفطال

نفطال مؤسسة صادرة عن سوناطراك، نشأت في 06 أفريل 1981، ودخلت مجال التشغيل في 01 جانفي 1982 واختصت في صناعة وتحويل وتصنيع المواد البترولية تحت علامة NAFTAL وفي سنة 1987 تم فصل مجال التحويل عن التوزيع وهذا من أجل أن تكون:

- NAFTEC: مؤسسة مختصة في تصفية البترول.

- NAFTAL: مؤسسة مختصة في تسويق وتوزيع المواد البترولية ومشتقاتها.

حيث أن كلمة NAFTAL مقسمة إلى جزئين:

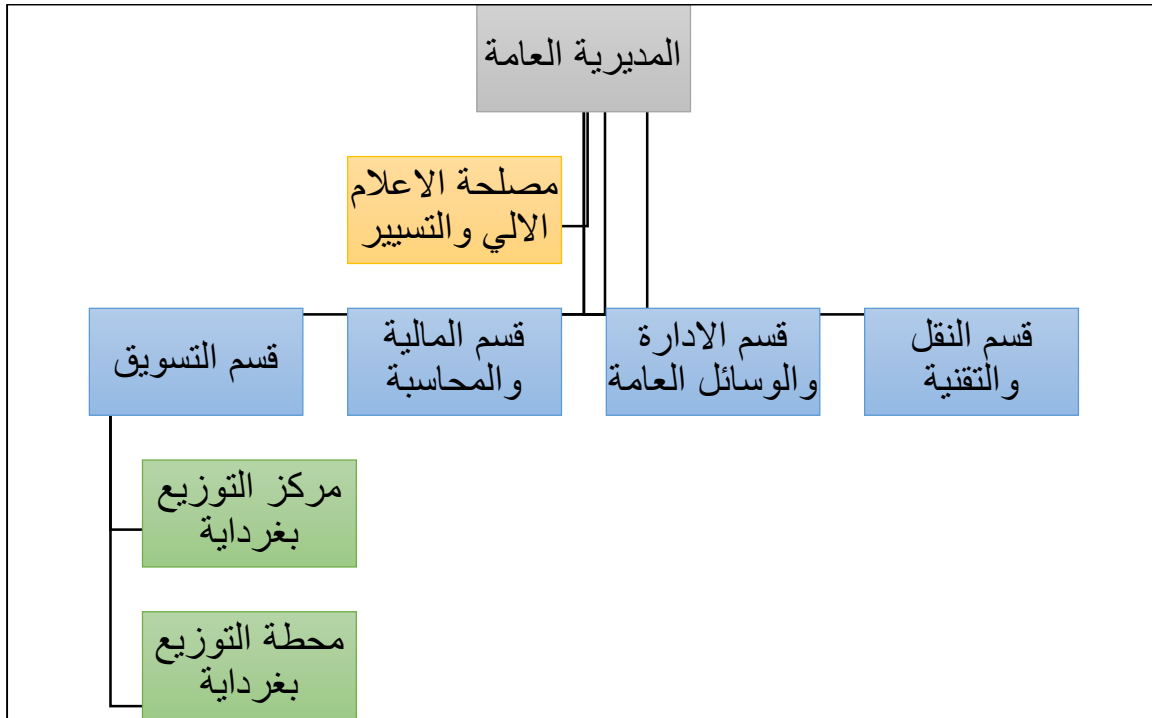
- NAFT: مصطلح عالمي يقصد به الوقود.

- AL الحرفين الأولين من كلمة ALGERIE.

حيث أن دورها الرئيسي هو توزيع وتسويق المواد البترولية على التراب الوطني.

أنشئت مؤسسة نفطال بغرداية عام 1979 وكانت حينها تابعة لشركة سوناطراك وعام 1982 أصبح شعارها نفطال بانفصالها عن شركة سوناطراك، حيث تقوم شركة نفطال الجهوية بتوزيع وتسويق المواد البترولية ومشتقاتها على كافة أنحاء الجهة.

الشكل (2-4): الهيكل التنظيمي لمؤسسة نפטال NAFTAL وكالة غرداية



المصدر: معلومات مقدمة من طرف المؤسسة

4-1- تقديم مديرية توزيع الكهرباء والغاز بغرداية

تأسست مديرية التوزيع بمقتضى القرار رقم 478 المعد من طرف المديرية العامة المؤرخ في 16 ماي 2005م المتضمن إنشاء مديريات جهوية لتوزيع الكهرباء والغاز التابعة لفروع التوزيع الخاصة (شركة توزيع الجزائر SDA، شركة توزيع الوسط SDC، شركة توزيع الغرب SDO، شركة توزيع الشرق SDE) التي تأسست بمقتضى القرار رقم 463 المؤرخ في 27 جوان 2004.

تنتمي مديرية توزيع الكهرباء والغاز بغرداية إلى شركة توزيع الوسط - البلدية SDC - هذه الأخيرة تضم ولايات الوسط التالية: (البلدية، تيزي وزو، المدية، الأغواط، ورقلة، الجلفة، تمنراست، الوادي، بسكرة، وإيزي)، ويقدر رأس مال المديرية بـ 15 مليار دينار ويتلخص هدفها الأساسي في تزويد تراب الولاية بالطاقة الكهربائية والغاز.

تأسست المديرية الجهوية للتوزيع بمقتضى القرار 478 ويمثل المديرية على المستوى المحلي السيد المدير وتضم

المديرية ما يلي:

الشكل (2-5): الهيكل التنظيمي لمديرية توزيع الكهرباء والغاز بغرداية



المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على المعلومات المقدمة من طرف المؤسسة.

2- تقديم المكاتب عينة الدراسة

تعتبر مكاتب محافظي الحسابات - غرداية- وسيلة ضرورية لتدقيق حسابات الشركات في الولاية، حيث تسعى كل مؤسسة للحفاظ على حساباتها، وذلك من خلال مختلف الإجراءات التي يقوم بها محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، سيتم التطرق في هذا الجزء إلى التعريف بالمكاتب محل الدراسة الميدانية مع تسليط الضوء على الخدمات المقدمة وطريقة عمل المكتب.

2-1- تقديم المكتب الأول

إن مكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد الأستاذ "باحيو سليمان يحي" هو عبارة عن مكتب للمحاسبة يختص بجميع المهام الموجهة إلى محاسب معتمد ومحافظ حسابات، وهو ذو طابع خدمي يهتم بالمصالح المالية، المحاسبية والحماية للمؤسسات التي يتعامل معها.

الأستاذ "باحيو سليمان يحي" محافظ حسابات ومحاسب معتمد، متحصل على شهادة الماستر تخصص اقتصاد بفرنسا. لقد أنشئ المكتب عام 1957م في ولاية قسنطينة، وكان يسمى آنذاك مكتب "باحيو يحي"، وكان أول محاسب على مستوى الشرق الجزائري ومحاسب معتمد من طرف السلطات الفرنسية حينها. في سنة 1972 تم إفتتاح مكتب ثاني بالضبط في شارع العربي بن مهيدي بن يزقن ولاية غردية وكان تابع لمكتب ولاية قسنطينة، في سنة 2004 توفي السيد باحيو يحي وتم التوقف عن العمل.

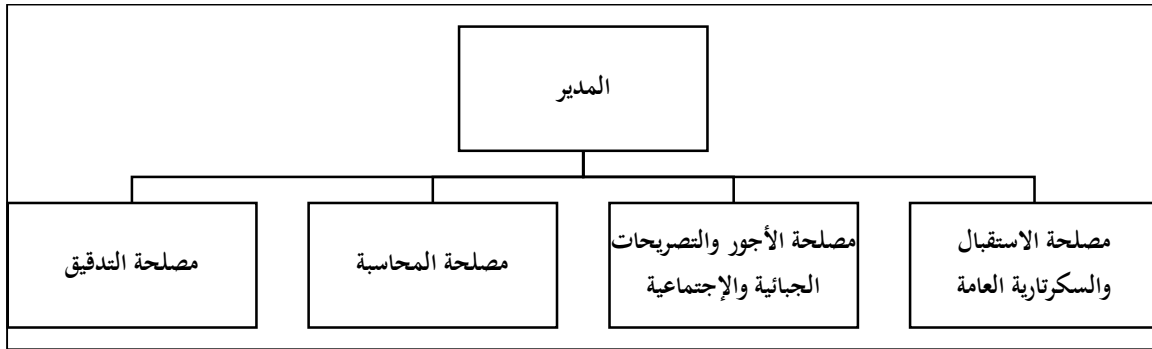
بعدها بتاريخ 27/04/2005 تولى السيد باحيو سليمان المكاتب في كلتا الولايتين. وفي عام 2010 تم إغلاق المكتب المتواجد في ولاية قسنطينة، وتم مواصلة العمل في المكتب المتواجد في ولاية غردية إلى غاية اليوم.

معتمد من طرف المصنف الوطني للخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين في الجزائر، قام بتأدية اليمين بالمحكمة المختصة إقليميا (محكمة غرداية)، كما أن المكتب يسدد الاشتراك السنوي لدى الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات بالجزائر. كما يستعمل عمال المكتب أجهزة الإعلام الآلي المزودة ببرامج مخصصة لمختلف العمليات المحاسبية والجبائية، يتميز المكتب بالجدية والانضباط والالتزام في الخدمات التي يقدمها لزيائنه (عامه وخواص) وهي ذات جودة عالية. مهمة المكتب تتركز على ما يلي:

- المعالجة المحاسبية بمختلف أنواعها عن طريق برنامج الإعلام الآلي؛
- ضبط محاسبات وحسابات التجار والشركات أو الهيئات التي تطلب خدماته؛
- التدقيق المحاسبي؛
- العمل على تقييم وإندماج الشركات بالإضافة إلى عملية تصفية الشركات؛
- دراسات الجدوى الاقتصادية؛
- دراسة المنتج؛
- التصريحات الجبائية مثل التصريح الشهري لسلسلة (G50) والتصريحات الإجتماعية الخاصة بالعمال.

يحتوي المكتب على أربعة مصالح بالإضافة إلى مكتب المدير: مصلحة الاستقبال والسكرتارية العامة، مصلحة الأجور والتصريحات الجبائية، مصلحة المحاسبة، مصلحة التدقيق.

الشكل (2-6): الهيكل التنظيمي لمكتب محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد



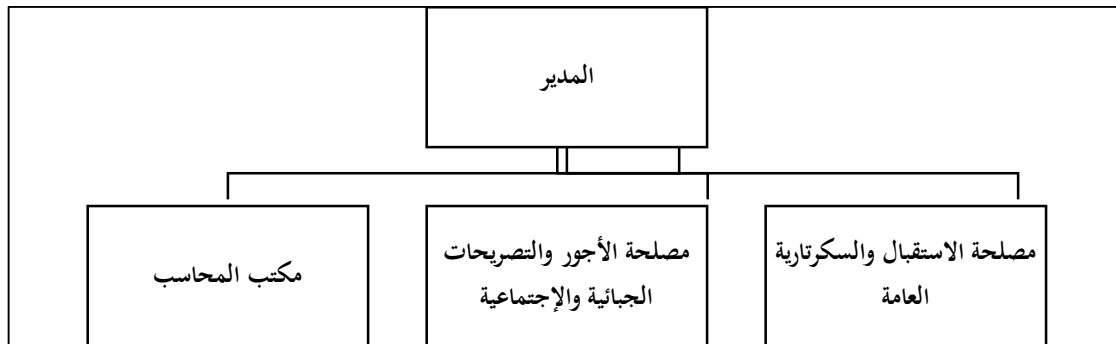
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات المقدمة

2-2- تقديم المكتب الثاني

إن مكتب "المؤسسة الائتمانية للمحاسبة والأعمال EFCM"، هو عبارة عن مكتب للمحاسبة يختص بجميع المهام الموجهة إلى محاسب معتمد، وهو ذو طابع خدمي يهتم بالأعمال محاسبية، قانونية جبائية، تقديم خبرات محاسبية لمصالح ذوي العلاقة وكذلك دراسات تكنو- اقتصادية.

الأستاذ "قندور عبد القادر" هو محاسب معتمد، متحصل على شهادة شهادة تقني سامي في المحاسبة وشهادة التحكم في المحاسبة في تخصص المحاسبة والمالية / الاقتصاد والقانون. مكتبه الواقع في شارع الاستقلال- بن يزقن، غرداية- تأسس سنة 2012، معتمد من طرف المجلس الوطني للخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين في الجزائر، قام بتأدية اليمين بالمحكمة المختصة إقليميا (محكمة غرداية)، كما أن المكتب يسدد الاشتراك السنوي لدى المنظمة الوطنية للمحاسبين المعتمدين. يتميز المكتب بالجدية والانضباط والالتزام في الخدمات التي يقدمها لزيائنه (عوام وخواص) وهي ذات جودة عالية. يحتوي المكتب على ثلاثة مصالح بالإضافة إلى مكتب المدير: مكتب المحاسب، مصلحة الاستقبال والسكرتارية العامة، مصلحة الأجور والتصريجات الجبائية.

الشكل (2-7): الهيكل التنظيمي لمكتب المحاسب المعتمد



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعلومات المقدمة

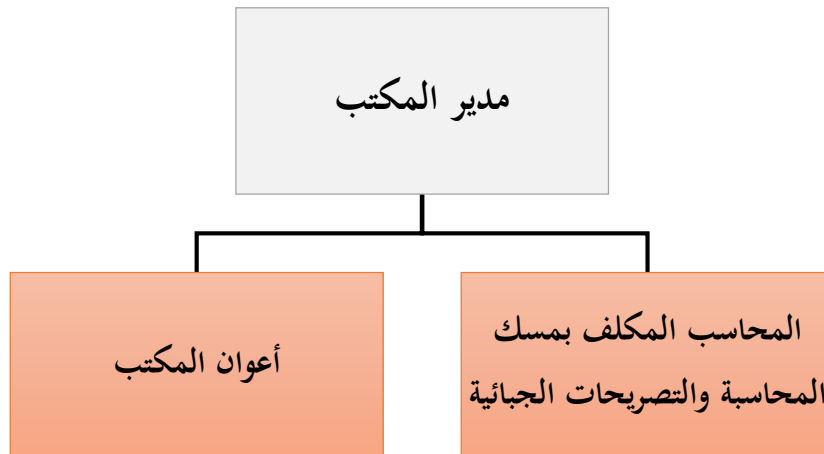
2-3- تقديم المكتب الثالث

الأستاذ "أبي اسماعيل داود" محافظ حسابات ومحاسب معتمد، متحصل على شهادة ليسانس علوم الاقتصادية. أنشأ السيد "أبي اسماعيل داود" المكتب الأول بعد الحصول على الاعتماد بتاريخ 2000/02/08 مقره متواجد في بئر خادم ولاية الجزائر إلى غاية سنة 2012 وكان عدد العمال حوالي 04 عمال فقط مع وجود عدد من المتربصين. بتاريخ 2012/08/06 تم تحويل المكتب إلى ولاية غرداية المتواجد في شارع 5 جويلية حي بن يزقن - غرداية، المتواجد إلى غاية اليوم. يعتبر السيد "أبي اسماعيل داود" خبير قضائي في المحاسبة على مستوى مجلس قضاء غرداية وهذا بتاريخ 2014/07/21. يتميز المكتب بالجدية والانضباط والالتزام في الخدمات التي يقدمها لزيائته (عوام وخواص) وهي ذات جودة عالية.

يحتوي المكتب على أعمال ومهام، من بين مهام المتواجدة على مستوى المكتب هي:

- المعالجة ومسك المحاسبة؛
- التصريجات الجبائية الشبه الجبائية؛
- المهام التعاقدية مع بعض الشركات لتطهير الحسابات؛
- وكالة محافظ حسابات لبعض الشركات الخاصة والتأكد من صحة حساباتها ومدى مطابقتها للأحكام والتشريع المعمول بها؛
- المصادقة على إعانات الجمعيات؛
- إنجاز المهام الموكلة إليه من المجلس القضائي بصفة خبير قضائي في المحاسبة على مستوى مجلس القضاء، مثل تنظيم وفحص وتقويم وتحليل المحاسبة، توفير المعلومات المالية والمحاسبية للأغراض القانونية.

الشكل (2-8): الهيكل التنظيمي لمكتب المحاسبة، الجبائية والاستشارة C.C.F.C



المصدر: من إعداد الطالبة بناءً على المعلومات المقدمة من المكتب

وبخصوص الخدمات التي تقدمها هذه المكاتب، فتتمثل في:

- المتابعة المحاسبية والجبائية للأشخاص الطبيعيين والمعنويين، والتصريحات الجبائية الشهرية، وإعداد الميزانيات الختامية والقوائم المالية؛
- المصادقة على حسابات المؤسسات سواء كانت مؤسسة ذات مسؤولية محدودة أو مؤسسة مساهمة أو جمعيات ثقافية واجتماعية؛
- الإرشادات والاستشارات الجبائية والقانونية حيث تتضمن عمليات الطعن لدى مختلف الإدارات؛
- الرقابة القانونية المستقلة وذلك بالإدلاء بشهادتهم على صحة الحسابات السنوية والتحقق من المعلومات المعطاة.

ثانياً: مناخ المقابلات لدى عينة الدراسة

سوف نقوم في هذا الجزء بشرح مناخ المقابلات التي قمنا بها في الدراسة، من خلال شرح لمجرياتها، وتفصيلها، حيث سنقوم بعرض وشرح لإجابات المحاسبين على دليل المقابلة، ثم سنقوم بمقارنة آرائهم واستخراج أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهم. وهذا بعرض مفصل لكل محور (بُعد) من محاور دليل المقابلة.

1-1- مناخ المقابلات في المؤسسات عينة الدراسة

بما أننا استخدمنا نوعين من المقابلات، سوف نشرح مناخ المقابلة الحرة ومناخ المقابلة نصف الموجهة والذي اعتمدنا فيها على دليل المقابلة. والهدف من هذا الجزء هو تبرير علمي لاستخدام أداة المقابلة في الدراسات الكيفية وإعطاء مصداقية أكبر للبحث من خلال إتباع منهجية علمية سليمة. حيث سنتطرق إلى توضيح مدة المقابلة وتاريخها وهدفها ووظيفة المتقابل معه وخبرته. وقد قمنا بإجراء (04) مقابلات للدراسة، سنقوم بشرحها.

1-1- مناخ المقابلات الحرة في المؤسسات عينة الدراسة

تمت المقابلات مع رؤوساء مصالح المحاسبة والمالية والمحاسبين الرئيسيين بالمؤسسات الأربعة عينة الدراسة، ونلخص مجريات هذه المقابلات في الجدول التالي:

الجدول (2-2): مناخ المقابلات الحرة في المؤسسات عينة الدراسة

عناصر المقابلة ومناخها	الصفة
<ul style="list-style-type: none"> - شرحنا له الهدف من الدراسة وسبب اختيار المؤسسة، وهذا لكونها مؤسسة مهمة وضمن عينة الدراسة؛ - أخذنا لمحة عن المؤسسة؛ - تم اللقاء مرة واحدة؛ - تم طرح أسئلة مفتوحة عن تقنيات التحول الرقمي؛ - التحدث عن إمكانية تطبيق تقنيات التحول الرقمي في المؤسسة؛ - طرح أسئلة عن استخدام تقنيات الرقمي في ممارسة مهنة المحاسبة؛ - طرح أسئلة عن اهتمام المؤسسة بتقنيات التحول الرقمي وتعميمها في مختلف العمليات وفي تعاملها مع الأطراف أصحاب المصالح؛ - التحدث عن دور تقنيات التحول الرقمي في تعزيز الأداء بالنسبة للمؤسسات؛ - تحديد مواعيد إجراء المقابلات نصف الموجهة مع رؤساء المصالح والمحاسبين الرئيسيين. 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ رئيس مصلحة المحاسبة والمالية (3 أشخاص) ▪ محاسب رئيسي (شخص واحد)

المصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من الجدول أعلاه أن اللقاءات في المقابلة الحرة تمت مع رؤساء مصالح المحاسبة والمالية والمحاسبين الرئيسيين لمدة تراوحت بين (30 د إلى 1 س)، والأسئلة كانت أسئلة مفتوحة، وتخص عديد من النقاط المرتبطة بالموضوع، كما هو موضح في الجدول أعلاه.

ومن خلال إجاباتهم، استنتجنا أن كل مؤسسة يهتما فعلا استخدام تقنيات التحول الرقمي في ممارسة مهنة المحاسبة، كونها تقنيات تُعزز وترفع من أداء هذه المصالح.

1-2- مناخ المقابلات نصف الموجهة في المؤسسات عينة الدراسة

يتم شرح مناخ المقابلات من خلال جدول لخصنا فيه مجرياتها، إذ قسم هذا الجدول إلى أربعة أعمدة، حيث يحتوي العمود الأول على معلومات تتعلق بالمحاسب (خبرته، مؤهله، منصبه، مكان عمله)، أما العمود الثاني فقد

خصصناه لتاريخ ومدة المقابلة، والعمود الثالث خصص لظروف إجراء المقابلة، والعمود الأخير خصصناه لأهداف الدراسة، ويمكن شرح هذا المناخ من خلال الجدول التالي:

الجدول (2-3): مناخ المقابلات نصف الموجهة في المؤسسات عينة الدراسة

المحاسب	تاريخ ومدة المقابلة	ظروف إجراء المقابلة	الأهداف الأساسية للمقابلة
الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي لغير الأجراء (CASNOS)			
- الخبرة: 22 سنة. - المؤهل العلمي والتخصص: دكتوراه تسيير محاسبي وتدقيق. - الوظيفة الحالية: رئيس مصلحة المالية والمحاسبة. - المؤسسة المستخدمة: الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي لغير الأجراء (CASNOS) غرداية	2024/03/14 مدة المقابلة: ساعة. 2024/03/17 مدة المقابلة: ساعة. 2024/03/20 مدة المقابلة: نصف ساعة. 2024/03/21 مدة المقابلة: نصف ساعة. - اللقاء تم داخل المؤسسة.	- تقدم الشكر للمستجوب على قبول إجراء المقابلة؛ - شرح طبيعة البحث والغرض منه للمستجوب؛ - منح الوقت الكافي للمستجوب للإجابة على الأسئلة؛ - إعطاء فرصة للمستجوب لطرح جميع استفساراته حول المقابلة.	- الإجابة على أسئلة المقابلة مع التحليل والتعرف على تقنيات التحول الرقمي في عمليات المحاسبية؛ - دراسة التحديات والمخاوف المتعلقة بالموضوع؛ - التطرق إلى البرامج المستخدمة في المؤسسة وهي: برنامج SOFT CAISSE و الفضاء الالكتروني "ضمانكم" وتطبيق الاعميل المهني OUT LOOK - التعرف على أساليب التدريب و التطوير بالإضافة إلى إبراز الفوائد والتغيرات المستقبلية المتعلقة بالموضوع.
المؤسسة الوطنية للتأمينات (LA CAAT)			
- الخبرة: 14 سنة. - المؤهل العلمي والتخصص: ماستر علوم الاقتصادية. تسيير المؤسسات وتدقيق.	2024/03/10 مدة المقابلة: ساعة. 2024/03/13 مدة المقابلة: ساعة. 2024/03/17	- تم إجراء المقابلة في نفس الظروف السابقة.	- نفس الأهداف السابقة؛ - مع التطرق إلى البرامج المستخدمة في المؤسسة وهي: برنامج ciris وبرنامج TeamViewer الاعميل المهني

Zimbra		مدة المقابلة: ساعة ونصف. - اللقاء تم داخل المؤسسة.	- الوظيفة الحالية: محاسب رئيسي. - المؤسسة المستخدمة: المؤسسة الوطنية للتأمينات (LA CAAT) غرداية
مؤسسة نפטال - مركز الزيت			
- نفس الأهداف السابقة، مع التطرق إلى البرامج المستخدمة في المؤسسة مثل: برنامج NAFTCOMPTA، برنامج SDCOMP، برنامج الأجرور NAFTIP، برنامج الاستثمارات NAFTIMO ويتعلق بتسيير الخزينة NAFT Trésoré	- تم إجراء المقابلة في نفس الظروف السابقة.	2024/03/06 مدة المقابلة: ساعة. 2024/03/07 مدة المقابلة: ساعة. - اللقاء تم داخل المؤسسة.	- الخبرة: 17 سنة. - المؤهل العلمي والتخصص: ليسانس علوم الاقتصاد والمالية. - الوظيفة الحالية: رئيس مصلحة المحاسبة والمالية. - المؤسسة المستخدمة: مؤسسة نפטال - مركز الزيت ، غرداية.
الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز - مديرية التوزيع غرداية			
- نفس الأهداف السابقة؛ - مع التطرق إلى البرامج المستخدمة في المؤسسة وهي: برنامج hissab والإيميل المهني tensik وبرنامج engagement وبرنامج ctc و gtc، برنامج MALIYA وبرنامج Gimmo .	- تم إجراء المقابلة في نفس الظروف السابقة.	2024/03/12 مدة المقابلة: ساعة ونصف. 2024/03/18 مدة المقابلة: نصف ساعة - اللقاء تم داخل المؤسسة.	- الخبرة: 15 سنة. - المؤهل العلمي والتخصص: ليسانس محاسبة. - الوظيفة الحالية: رئيس مصلحة المحاسبة والمالية. - المؤسسة المستخدمة: الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز - مديرية التوزيع غرداية.

المصدر: من إعداد الطالبة.

لشرح هذا الجدول لابدّ من شرح محتوى كل عمود والغرض منه، وذلك كما يلي:

- **معلومات المستجوب (المحاسب):** حيث تضمن العمود الأول خبرة المستجوب، مؤهله العلمي وتخصصه، وظيفته الحالية، المؤسسة المستخدمة. حيث نلاحظ أن الخبرة تراوحت بين: 14 إلى 22 سنة. أي أن الخبرة متفاوتة إلى حد ما بين المستجوبين. وهذا مؤشر قوي على أن المقابلة تمت مع موظفين ذوي خبرة في ميدان الدراسة لو أخذنا بمتوسط خبرة يقدر بـ: 18 سنة. كما أدرجنا في هذا العمود عنصر المؤهل العلمي والتخصص، للتركيز على معرفة الموظف بمجال المحاسبة، حتى يتسنى لنا أخذ إجابات صحيحة من خلال فهم الأسئلة.
- **تاريخ ومدة المقابلة:** تم إجراء المقابلات في شهر مارس 2024، وكانت اللقاءات حسب ظروف العمل والموعد المحدد بين الفترة الصباحية أو المسائية، وتمت جميعها داخل مكاتب الموظفين بالمؤسسات محل الدراسة، ولم تجرى أي مقابلة خارج مكاتب العمل. وكل هذه المواعيد أخذت بناءً على طلب قدم لكل مدير مؤسسة لموافقته على أخذ مواعيد مع رؤساء مصالح المحاسبة والمالية/ المحاسبين الرئيسيين كل حسب ظروف عمله في المقابلة الحرة. وتراوحت المقابلات بين نصف ساعة حتى ساعة ونصف، كما أجريت المقابلات في مؤسسة أربعة مرات (4 أيام)، و ثلاثة مرات (3 أيام) في مؤسسة، مرتين (يومين) في مؤسستين. وقد تم تفرغ هذه المقابلات إلى ملفات وورد واستغرقت العملية حوالي ساعتين إلى أربع ساعات حسب كل مقابلة.
- **ظروف إجراء المقابلة:** في هذا البند حاولنا إدراج بعض النقاط التي ساعدتنا لتوفير مناخ جيد للمقابلة، منها تقديم الشكر للمُقابل (المستجوب) لموافقته بإجرائه المقابلة معنا. وشرح طبيعة الدراسة والغرض منها، بالإضافة لمنحه الوقت لطرح الأسئلة والاستفسارات حول موضوع المقابلة، خاصة في حالة الغموض في سؤال معين.
- **الأهداف الأساسية للمقابلة:** وشرحنا فيها كل أهداف المقابلة، والتي ترتبط بمحاور وأبعاد دليل المقابلة. كما تم ذكرها في الجدول أعلاه.

2- مناخ المقابلات في المكاتب المهنية عينة الدراسة

سوف نشرح في هذا الفرع كيف تمت المقابلات بنوعيتها الحرة والنصف موجهة في المكاتب المهنية عينة الدراسة، حتى نوضح الخطوات المنهجية السليمة وكيفية استخدام هذه الأدوات في دراستنا، وقد تم تقسيمه أيضا إلى عنصرين أساسيين هما: مناخ المقابلات الحرة ومناخ المقابلات نصف الموجهة. مع العلم أننا قمنا أيضا بإجراء ثلاث (03) مقابلات لدى المكاتب المهنية عينة الدراسة، سنقوم بتوضيحها.

1-2- مناخ المقابلات الحرة في المكاتب المهنية عينة الدراسة

تمت المقابلات مع محافظي حسابات ومحاسبين معتمدين بالمكاتب المهنية الثلاثة عينة الدراسة، ونلخص مجريات هذه المقابلات في الجدول التالي:

الجدول (2-4): مناخ المقابلات الحرة في المكاتب المهنية عينة الدراسة

عناصر المقابلة ومناخها	الصفة
- شرحنا له الهدف من الدراسة وسبب اختيار المكتب، وهذا لكونه مكتب مهني مهم وضمن عينة الدراسة؛	■ محافظ حسابات -
- أخذنا لمحة عن المكتب؛	محاسب معتمد
- تم اللقاء مرة واحدة؛	(شخص واحد)
- تم طرح أسئلة مفتوحة عن تقنيات التحول الرقمي؛	■ محاسب معتمد
- التحدث عن إمكانية تطبيق تقنيات التحول الرقمي في المكاتب؛	(شخص واحد)
- طرح أسئلة عن استخدام تقنيات التحول الرقمي في ممارسة مهنة المحاسبة؛	■ محافظ حسابات -
- طرح أسئلة عن اهتمام المكتب بتقنيات التحول الرقمي وتعميمها في مختلف عمليات المحاسبة وفي تعامله مع العملاء والمتعاقدين؛	محاسب معتمد وخبير
- التحدث عن دور البرامج المستخدمة وتقنيات التحول الرقمي في تعزيز الأداء بالنسبة للمكتب؛	قضائي في المحاسبة
- تحديد مواعيد إجراء المقابلات نصف الموجهة مع محافظ الحسابات أو المحاسب والخبير.	

المصدر: من إعداد الطالبة

يتضح من الجدول أعلاه أن اللقاءات في المقابلة الحرة تمت مع خبير محاسبي - محافظ حسابات - محاسب معتمد وخبير قضائي في المحاسبة (واحد)، محافظ حسابات - محاسب معتمد (واحد) و محاسب معتمد (واحد) لمدة تراوحت بين (30 د إلى 1 سا)، والأسئلة كانت أسئلة مفتوحة، وتخص عديد من النقاط المرتبطة بالموضوع، كما هو موضح في الجدول أعلاه.

ومن خلال إجاباتهم، استنتجنا أن كل مكتب مهني يهمله فعلا استخدام تقنيات التحول الرقمي في ممارسة مهنة المحاسبة، كونها تقنيات تُعزز وترفع من أداء هذه المكاتب.

2-2- مناخ المقابلات نصف الموجهة في المكاتب المهنية عينة الدراسة

يتم شرح مناخ المقابلات من خلال جدول لخصنا فيه مجرياتها، إذ قسم هذا الجدول إلى أربعة أعمدة، حيث يحتوي العمود الأول على معلومات تتعلق بالمحافظ الحسابات/ المحاسب المعتمد (خبرته، مؤهله، منصبه، مكان تواجده)، أما العمود الثاني فقد خصصناه لتاريخ ومدة المقابلة، والعمود الثالث خصص لظروف إجراء المقابلة، والعمود الأخير خصصناه لأهداف الدراسة، ويمكن شرح هذا المناخ من خلال الجدول التالي:

الجدول (2-5): مناخ المقابلات نصف الموجهة في المكاتب المهنية عينة الدراسة

الخبير / المحافظ	تاريخ ومدة المقابلة	ظروف إجراء المقابلة	الأهداف الأساسية للمقابلة
مكتب محافظ حسابات - محاسب معتمد (بحيو سليمان يحي)			
- الخبرة: 24 سنة. - المؤهل العلمي والتخصص: ماستر علوم اقتصادية بفرنسا.	2024/03/25 مدة المقابلة: ساعة	- تقديم الشكر للمستجوب على قبول إجراء المقابلة؛	الإجابة على أسئلة المقابلة مع التحليل والتعرف على تقنيات التحول الرقمي في عمليات المحاسبة؛
- الوظيفة الحالية: محافظ حسابات - محاسب معتمد. - مكان تواجده وتاريخ التأسيس: حي بني يزقن - غرداية، تأسس سنة 2005.	2024/03/28 مدة المقابلة: ساعة	- شرح طبيعة البحث والغرض منه للمستجوب؛ - منح الوقت الكافي للمستجوب للإجابة على الأسئلة؛ - إعطاء فرصة للمستجوب لطرح جميع استفساراته حول المقابلة.	- دراسة التحديات والمخاوف المتعلقة بالموضوع؛ - التطرق إلى البرنامج المستخدم في المؤسسة، وهو برنامج من إعداد صاحب المكتب بحد ذاته يختص في تحليل البيانات ويسمى ب .ETI

مكتب محاسب معتمد (المؤسسة الائتمانية للمحاسبة و الأعمال EFCM "قندور عبد القادر")			
<p>- نفس الأهداف السابقة، - مع التطرق إلى البرنامج المستخدم في المؤسسة، وهو برنامج محاسبة .Mouhassaba</p>	<p>- تم إجراء المقابلة في نفس الظروف السابقة.</p>	<p>2024/04/18 مدة المقابلة: ساعة ونصف. 2024/04/21 مدة المقابلة: نصف ساعة. - اللقاء تم داخل المكتب.</p>	<p>- الخبرة: 28 سنة. - المؤهل العلمي والتخصص: شهادة تقني سامي. تخصص المحاسبة والمالية / الاقتصاد والقانون - الوظيفة الحالية: محاسب معتمد. - مكان تواجده وتاريخ التأسيس: شارع الاستقلال- بن يزقن- غرداية، 2012.</p>
مكتب محافظ حسابات ومحاسب معتمد وخبير قضائي في المحاسبة - C.C.F.C - غرداية			
<p>- نفس الأهداف السابقة، - مع التطرق إلى البرنامج المستخدم في المؤسسة، وهو برنامج PC COMPTA .PAIE / PC استعمال منصة (Télé déclaration). وبالإضافة إلى منصة جبايتك . Jibaya'tic)</p>	<p>- تم إجراء المقابلة في نفس الظروف السابقة.</p>	<p>2024/04/17 مدة المقابلة: ساعة 2024/04/18 مدة المقابلة: ساعة. 2024/04/21 مدة المقابلة: نصف ساعة. - اللقاء تم داخل المكتب.</p>	<p>- الخبرة: 31 سنة. - المؤهل العلمي والتخصص: ليسانس علوم الاقتصادية. التخصص المحاسبة والمالية - الوظيفة الحالية: محافظ حسابات - محاسب معتمد وخبير قضائي في المحاسبة. - مكان تواجده وتاريخ التأسيس: شارع 5 جويلية حي بن يزقن - غرداية، تأسس سنة 2012.</p>

المصدر: من إعداد الطالبة

لشرح هذا الجدول لابدّ من شرح محتوى كل عمود والغرض منه، وذلك كما يلي:

- **معلومات المستجوب (محافظة حسابات ومحاسب معتمد):** حيث تضمن العمود الأول خبرة المستجوب، مؤهله العلمي وتخصصه، وظيفته الحالية، مكان تواجدته وتاريخ التأسيس. حيث نلاحظ أن الخبرة تراوحت بين: 24 إلى 31 سنة. وهذا مؤشر قوي على أن المقابلة تمت مع محافظين ومحاسبين ذوي خبرة في ميدان الدراسة لو أخذنا بمتوسط خبرة يقدر بـ: 27 سنة. كما أدرجنا في هذا العمود عنصر المؤهل العلمي والتخصص، للتركيز على معرفة المحافظ أو المحاسب بمجال المحاسبة، حتى يتسنى لنا أخذ إجابات صحيحة من خلال فهم الأسئلة.
- **تاريخ ومدة المقابلة:** تم إجراء المقابلات في شهري مارس وأفريل 2024، وكانت اللقاءات حسب ظروف العمل والموعد المحدد بين الفترة الصباحية أو المسائية، وتمت جميعها داخل مكاتب الخبراء والمحافظين محل الدراسة، ولم تجر أي مقابلة خارج مكاتبهم. وكل هذه المواعيد أخذت بناءً على طلب قدم لهم مسبقاً لنيل موافقتهم على أخذ مواعيد لإجراء المقابلة معهم كل حسب ظروفه في المقابلة الحرة. وتراوحت المقابلات بين نصف ساعة حتى ساعة، كما أجريت المقابلات في مكتب مهني ثلاثة مرات (3 أيام)، مرتين (يومين) في 2 مكاتب مهنية. وقد تم تفرغ هذه المقابلات إلى ملفات وورد واستغرقت العملية حوالي ساعتين إلى أربع ساعات حسب كل مقابلة.
- **ظروف إجراء المقابلة:** في هذا البند حاولنا إدراج بعض النقاط التي ساعدتنا لتوفير مناخ جيد للمقابلة، منها تقديم الشكر للمقابل (المستجوب) لموافقته بإجرائه المقابلة معنا. وشرح طبيعة الدراسة والغرض منها، بالإضافة لمنحه الوقت لطرح الأسئلة والاستفسارات حول موضوع المقابلة، خاصة في حالة الغموض في سؤال معين.
- **الأهداف الأساسية للمقابلة:** وشرحنا فيها كل أهداف المقابلة، والتي ترتبط بمحاور وأبعاد دليل المقابلة. كما تم ذكرها في الجدول أعلاه.

المطلب الثاني: عرض لمحتوى مقابلات المؤسسات والمكاتب ميدان الدراسة

سنحاول في هذا المطلب تقديم عرض عام للإجابة عن أسئلة المقابلة من طرف عينة الدراسة، وذلك عن طريق التقسيم الذي وضعناه حسب برنامج (NVivo)، وهذا من خلال المصادر الذي يعتمدها البرنامج والمتمثلة في سبعة مقابلات التي قمنا بها، والعقد التي تم إنشائها بناءً على فرضيات الدراسة، وعلاقتها بكل بعد من أبعاد المقابلة.

حيث سيتم مقارنة إجابات المختصين والخبراء حول الأسئلة والاستدلال ببعض أقوالهم، لنوضح نقاط التوافق والاختلاف بين أقوالهم أثناء الدراسة الميدانية. من أجل استخدامها في القياس الكيفي للأثر المتعلق بالدراسة.

أولاً: التقنيات المحاسبية الرقمية.

يضم هذا المحور سؤالين تمهيديين ضمن دليل المقابلة لمساعدتنا في طرح الأولي لموضوع المقابلة مع عينة الدراسة، وقد تم إدراج السؤالين كعقدتين رئيسيتين في برنامج تحليل البيانات النوعية (Nvivo)، وتعتبر الإجابة عن سؤالين هذا المحور (ما هي أبرز التطورات التقنية التي تم تطبيقها في عمليات المحاسبة داخل مؤسستك؟) (كيف تقيم تأثير التحول الرقمي على كفاءة عملية تجميع المعلومات المالية والمحاسبية في مؤسستك؟) بمثابة تأكيد لمدى معرفة عينة الدراسة لمفهوم التقنيات المحاسبية الرقمية بشكل عام، حيث كانت الإجابات المتعلقة بالتطورات التقنية التي تم تطبيقها في عمليات المحاسبة داخل مؤسسات تدل على أن هناك فهم ومعرفة جيدة لمعنى هذه التقنيات الحديثة لدى عينة الدراسة، وقد كانت كلها متقاربة ومتطابقة تقريبا، بالنسبة للعقدة الأولى قد اتفق أغلب المحاسبين أنه من أبرز التطورات التقنية في عمليات المحاسبة تمثلت في إدخال برامج خاصة بالمحاسبة في العمل المحاسبي، إلا أنه كان الاختلاف في البرامج التي تعتمد عليها كل مؤسسة ومن بين أهم البرامج المستخدمة في المحاسبة من بينها مثلا برنامج SOFT CAISSE لمؤسسة (Casnos)، برنامج TEAM VIEWER لمؤسسة (CAAT SUD)، برنامج المحاسبة يسمى HISSAB (لمؤسسة الشركة الجزائرية لتوزيع الكهرباء والغاز سونلغاز)، وغيرها من البرامج لبقية المؤسسات .

وبالنسبة للعقدة الثانية من هذا المحور (تقييم تأثير التحول الرقمي على كفاءة عملية تجميع المعلومات المالية والمحاسبية في المؤسسات) فقد تشابهت الإجابات إلى حد ما، باعتبار أن هذه التقنيات يمكن أن تؤثر على كفاءة عملية تجميع المعلومات المالية والمحاسبية، من خلال تخفيف الضغط على الإدارة مما يؤدي إلى نقص نسبة الخطأ في المعلومات وتكون صادقة ودقيقة في وقت سريع مع تحسين علاقة الاتصال بين العمال. وأخيرا، تأثير التحول الرقمي على كفاءة عملية تجميع المعلومات المالية والمحاسبية في المؤسسات يكون من ناحية حفظ المعلومات بسهولة، توفير الوقت، زيادة الربح وتقليل التكاليف.

ثانيا: تحليل البيانات والاستخدام الذكي.

تناول هذا المحور "تحليل البيانات والاستخدام الذكي"، حيث أدرجنا تحته سؤالاً واحداً (كيف تقيم تأثير التحول الرقمي على قدرة المحاسبين على تحليل البيانات المالية بشكل أفضل؟) وقد تم أخذه في برنامج (Nvivo) في صورة عقدة رئيسية ثالثة، وقد تشابهت أجوبة عينة المؤسسات. نجد أن أغلبية المستجوبين ركزوا على أن التحول

الرقمي يزيد من قدرة المحاسبين على تحليل البيانات المالية بشكل أفضل من خلال تقليل من الأخطاء التي يرتكبها العامل البشري أثناء إدخال المعلومات المالية، مما يساهم في تحسين دقة التحليل البيانات، وهناك من أجاب أن تأثير التحول الرقمي على قدرة المحاسبين على تحليل البيانات المالية بشكل أفضل من خلال تسهيل عمل التحلي عن المهام الروتينية بالإضافة إلى الوصول الفوري للمعلومات وتبسيط التقارير المالية من أجل اتخاذ القرارات السليمة التي يتخذها المكلف. أما فيما يخص أجوبة مكاتب المحاسبة فقد كانت مطابقة للإجابات لعينة المؤسسات إلى حد كبير، بالإضافة إلى تسهيل التنقل بين مؤسسات مختلفة ذوي العلاقة، ويسهل الأتمتة العمليات الروتينية، مما يتيح للمحاسبين المزيد من الوقت للتركيز على التحليل واتخاذ القرارات الإستراتيجية وفعّالة.

ثالثاً: التحديات والمخاوف.

تناول هذا المحور "التحديات والمخاوف"، قد أخذنا تحتة سؤالين، حيث تم إدراجه في برنامج (Nvivo) في صورة عقدتين رئيسيتين، العقدة الرابعة والخامسة، حيث تمثلت العقدة الرابعة في (ما هي التحديات التي واجهتموها أثناء تبني التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة؟)، والعقدة الخامسة في (هل هناك أية مخاوف أو تحديات أمنية ناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة؟)، حيث كانت الإجابة عن العقدة الرابعة يرى أغلب المستجوبين أن هناك مجموعة من التحديات تواجههم أثناء تبني المؤسسة للتقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة، مثل صعوبة الاعتياد والتحول من البرنامج القديم إلى البرنامج الجديد، وكذلك تكلفة التبني لأنه عند تبني واقتناء برنامج جديد كانت تكلفته عالية جداً، عكس البرامج الذي يتم إنشاؤها من طرف المؤسسة، الخوف من فقدان المعلومات القديمة والتعرض للتهديدات السيبرانية. إلا أن هناك عينة من المكاتب المحاسبية صرح بما يلي: لا يوجد أي تحديات واجهناها أثناء تبني البرنامج لأنه كان يخدم الاحتياجات اللازمة والضرورية فقط". بالنسبة للعقدة الخامسة كانت الأجوبة فيها تباين، فنجد أغلب المحاسبين أجمعوا على أن المخاوف الأمنية التي تنتج عن استخدام التقنيات الرقمية في المحاسبة هي فقدان البيانات والمعلومات عند تخزين كميات كبيرة من البيانات، الخوف من التهديدات السيبرانية والاختراقات الإلكترونية والبرامج الخبيثة. في حين نجد هناك من قالوا أنه لا توجد أي مخاوف أمنية ناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبية في المؤسسة، لأنها لديها قاعدة أمان للمعلومات والبيانات المالية بوجود برامج متطورة في حماية أمان للمعلومات والبيانات الموجودة في البرنامج.

رابعاً: التدريب والتطوير.

تناول هذا المحور "التدريب والتطوير"، نظراً لأهمية هذا المحور في الدراسة فقد أخذنا تحته ثلاثة أسئلة، حيث تم إدراجه في برنامج (Nvivo) في صورة ثلاثة عقد رئيسية، العقدة السادسة والسابعة والثامنة، حيث تمثلت العقدة السادسة في (هل توجد احتياجات جديدة للتدريب والتطوير لدى موظفي قسم المحاسبة بسبب التحول الرقمي؟)، والعقدة السابعة في (هل لاحظتم تغيراً في الطلب على مهارات جديدة للمحاسبين بفعل التحول الرقمي؟)، والعقدة الثامنة في (برأيك كيف تم تكييف أساليب التدريب والتطوير في مجال المحاسبة لمواكبة التحول الرقمي؟). وتعتبر الإجابة عن العقدة السادسة من هذا المحور أن التحول الرقمي يتطلب احتياجات جديدة للتدريب والتطوير لدى موظفي قسم المحاسبة مثل تعلم مفاهيم وتقنيات جديدة مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، والتدريب على كيفية حماية المعلومات المالية والمحاسبية، تعلم مهارات في استخدام البرمجيات المحاسبية المتطورة وتقنيات الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى قدرات التحليل والتفسير المتقدمة للبيانات المالية والاقتصادية وكذلك للائتمان والعمل وفق قوانين المالية المنصوص عليها. بالنسبة للعقدة السابعة كانت الأجوبة كلها بنعم وكان تعليلمهم للإجابة متقارب على أن التحول الرقمي سيحدث تغيراً في الطلب على مهارات المحاسبين، حيث يتطلب مهارات جديدة من قبل المحاسبين مثل التعلم المستمر من أجل التكيف مع التقنيات الجديدة والاستمرار في تطوير المهارات، وفهم كيفية التعامل مع البيانات الضخمة (BIG DATA) واستخدامها بشكل فعال، وكيفية استخدام الإجراءات لحماية البيانات المالية من أي اختراقات أمنية. وأخيراً تمثلت أجوبة العقدة الثامنة في اتفق المستجوبين على أنه ينبغي تكييف أساليب التدريب والتطوير في مجال المحاسبة لمواكبة التحول الرقمي، وذلك من خلال ورش العمل والدورات العملية والتربصات والورشات التكوينية، التعلم عبر الانترنت واجتماعات بين المحاسبين وتتم عبر تقنيات التواصل والتعامل عن بعد أو من خلال التعلم الذاتي الذي يكون عبر البحث أو من خلال اتباع التعليمات أو النشريات المنصوص عليها.

خامساً: الفوائد والتغيرات المستقبلية.

تناول هذا المحور سؤالين ختاميين ضمن دليل المقابلة لمساعدتنا في معرفة فوائد تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة بالإضافة إلى التغيرات المستقبلية في هيكل أو وظائف أقسام المحاسبة، وقد تم إدراج السؤالين في برنامج تحليل البيانات النوعية (Nvivo) في صورة عقدتين رئيسيتين، العقدة التاسعة والعاشر، حيث تمثلت العقدة التاسعة في (ما هي الفوائد الرئيسية التي حققها مؤسستك بفعل استخدام التحول الرقمي في مجال المحاسبة؟) والعقدة العاشرة تمثلت في (هل تعتقد أن التحول الرقمي سيؤدي إلى تغيرات في هيكل أو وظائف أقسام المحاسبة في المستقبل؟)، وتعتبر الإجابة عن العقدة التاسعة من هذا المحور أن الفوائد الرئيسية التي تحققها المؤسسة بفعل استخدام التحول الرقمي في

بمجال المحاسبة يمكن للمؤسسة تحقيق العديد من الفوائد نتيجة استخدام التحول الرقمي في مجال المحاسبة، ومن الفوائد التي تعود على المؤسسة وهذا ما أكدته أغلب المستجوبين من بينها سرعة إيصال المعلومة للمديرية المركزية زيادة الكفاءة وتقليل الأخطاء في العمليات، تسريع الإحصائيات والتقارير الشهرية، الدقة في العمليات المالية واختصار الوقت في إتمامها، ترشيد الأعباء والمصاريف، توفير الوقت، زيادة الربحية، تمكين العمل عن بعد بشكل مستمر من أي مكان ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال المحاسبة. أما بالنسبة للعقدة العاشرة من هذا المحور أجمع الكل على أن التحول الرقمي يمكن أن يؤدي إلى تغيرات في وظائف أقسام المحاسبة، حيث أن التحول الرقمي يتطلب تطوير مهارات جديدة واستخدام تقنيات متقدمة كتحويل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، وبالتالي فإن دور المحاسب سيتحول من التركيز على المعالجة اليدوية للبيانات إلى التركيز على التحليل والتفسير واستخدام البيانات لاتخاذ القرارات الإستراتيجية، وهو ما يؤدي إلى ظهور أقسام جديدة أو تحول وظائف الأقسام الحالية لتلبية متطلبات البيئة الرقمية الجديدة، وهذا ما يؤدي إلى تغيرات في هيكل ووظائف قسم المحاسبة من خلال زيادة الطلب على مهندسين في الإعلام الآلي والمختصين الذين يتمتعون بمهارات تقنية للتفاعل مع الأنظمة الرقمية ومختصين في تحليل البيانات.

المطلب الثالث: تحليل البيانات واختبار الفرضيات

بعد ما قمنا بعرض المحتوى العام للمقابلات التي تمت في المؤسسات والمكاتب المهنية محل الدراسة مع 07 مستجوبين (رؤساء مصالح، محاسبين، خبراء ومحافظين). وبعد مقارنة أجوبة الموظفين، والتعرف على نقاط التوافق والاختلاف بينهم في كل محور، سوف نقوم في هذا المطلب بالعمل على مقارنة بين نتائج مقابلات عينة الدراسة، محاولة تعميم نتائجها على باقي المؤسسات الاقتصادية والمكاتب المهنية في ولاية غرداية، وسندعم عملية المقارنة بنتائج التحليل الكيفي المستخرجة من برنامج تحليل البيانات الكيفية (Nvivo).

كما سنقوم في هذا المطلب باختبار فرضيات الدراسة، بالاستعانة ببرنامج تحليل البيانات الكيفية، وعليه سوف نقسم هذا المطلب إلى ثلاثة فروع هي: عرض النتائج الوصفية، نتائج البيانات الكيفية وتحليلها، واختبار فرضيات الدراسة.

أولاً: عرض النتائج الوصفية للبيانات الوظيفية

في هذه الدراسة تم الاعتماد على عينة قصدية تتمثل في مجموعة من الخبراء رؤساء مصالح المحاسبة والمالية، المحاسبين الرئيسيين، المدققين خبراء المحاسبة ومحافظي الحسابات، والجدول الآتي يوضح خصائص عينة الدراسة

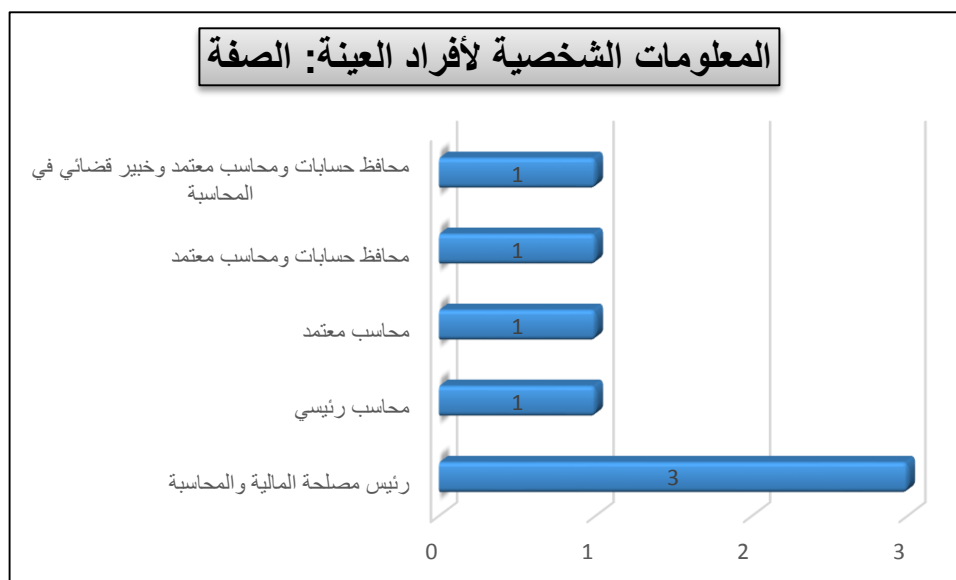
الجدول (2-6): عينة الدراسة

الصفة	المستوى التعليمي	سنوات الخبرة
رئيس مصلحة المالية والمحاسبة	دكتوراه	22 سنة
محاسب رئيسي	ليسانس	14 سنة
رئيس مصلحة إدارة المالية والمحاسبة	ليسانس	17 سنة
رئيس مصلحة المالية والمحاسبة	ليسانس	15 سنة
محافظ حسابات ومحاسب معتمد	ماستر	24 سنة
محاسب معتمد	تقني سامي	28 سنة
محافظ حسابات ومحاسب معتمد وخبير قضائي في المحاسبة	ليسانس	31 سنة
المجموع	7 خبراء	

المصدر: من إعداد الطالبة

نلاحظ من خلال الجدول أن عينة الدراسة تتمتع بمستوى تعليمي جيد وخبرة واسعة في مجال المحاسبة. فيما يلي عرض النتائج الوصفية للبيانات الوظيفية والمتمثلة في الرتبة والخبرة بالإضافة التخصص، بغرض توضيح بعض الحقائق المتعلقة بعينة الدراسة، والنتائج المتحصل عليها كانت كما يلي

الشكل (2-9): توزيع عينة الدراسة حسب الصفة

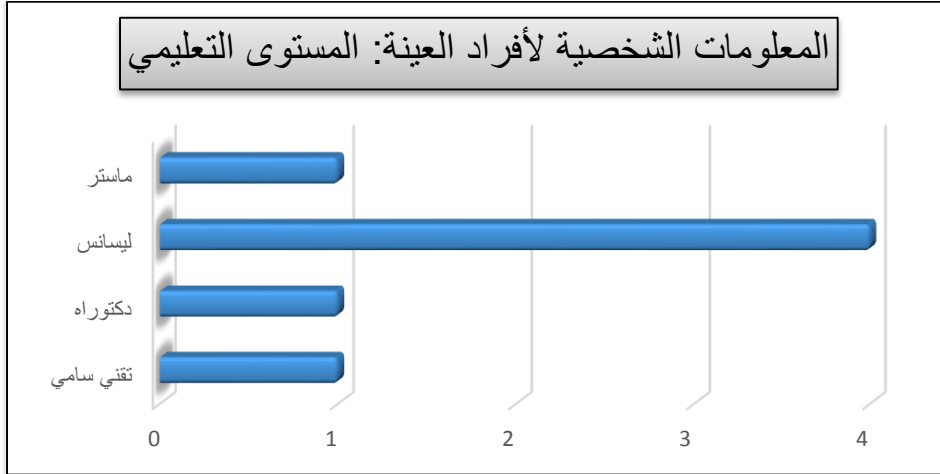


المصدر: مخرجات Nvivo بالاعتماد على إجابات أفراد العينة

الشكل أعلاه يوضح توزيع عينة الدراسة بحسب الصفة، حيث أن أغلبية عينة الدراسة من ذوي رتبة رئيس مصلحة المحاسبة والمالية، في حين أن محافظ حسابات - محاسب معتمد مستجوب واحد، و نجد مستجوب واحد

محاسب رئيسي، وكذا مستجوب واحد محاسب معتمد، بينما نجد محافظ حسابات ومحاسب معتمد وخبير قضائي في المحاسبة مستجوب واحد. وهذه نتيجة طبيعية باعتبار أن مجتمع الدراسة أكثر أعضائه من رتبة رئيس مصلحة المحاسبة والمالية، وهو ما يخدم هدف البحث بشكل جيد.

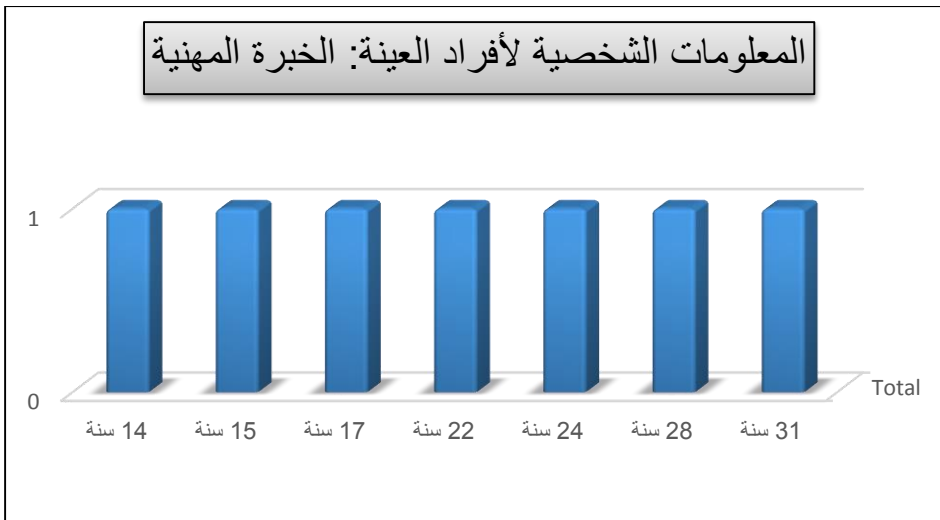
الشكل (2-10): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي



المصدر: مخرجات Nvivo بالاعتماد على إجابات أفراد العينة

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن 4 من أفراد العينة يملكون شهادة الليسانس، بينما يوجد مستجوب واحد بمستوى ماستر، مستجوب وحيد حاصل على شهادة الدكتوراه، ومستجوب واحد بمستوى تقني سامي ونظر لطبيعة المهنة فإن المؤهل العلمي إلى جانب الخبرة كافٍ لفهمهم متطلبات والغاية من الدراسة.

الشكل (2-11): توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية



المصدر: مخرجات Nvivo بالاعتماد على إجابات أفراد العينة

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن خبرة عدد المستجوبين مختلفة فيما بينهم، يملك مستجوب خبرة 31 سنة وآخر 28 سنة، ومستجوب آخر يملك خبرة 24 سنة، بينما يملك مستجوب خبرة 22 سنة، ونلاحظ أن خبرة باقي

المستجوبين تقل عن 20 سنة، تتراوح بين 14 و17 سنة. وهذا يدل على أن جميع المستجوبين يملكون خبرة كبيرة وجد معتبرة في المجال، الأمر الذي من شأنه أن يخدم هدف البحث.

ثانيا: نتائج البيانات الكيفية وتحليلها

يتم في هذا المحور مناقشة نتائج التحليل الكيفية للمقابلات التي تم إجراؤها مع عينة من الخبراء رؤوساء مصالح المحاسبة والمالية، المحاسبين الرئيسيين، محافظي الحسابات ومحاسبين معتمدين، والتي تم استخراجها بالاعتماد على برنامج nvivo 14، وتبرز النتائج من خلال أربع مقاربات أساسية هي: المقاربة المعجمية، المقاربة اللغوية، المقاربة الموضوعية والخرائط المعرفية.

1- المقاربة المعجمية

تهدف المقاربة المعجمية إلى وصف عما تحدث عنه المستجوبين فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة والمتمثلة أساسا في تقنيات التحول الرقمي وممارسة مهنة المحاسبة، من خلال تحديد المصطلحات الأكثر تكرارا في المقابلات؛ وتستند إلى الإحصاء الترددي والتشابه بين الكلمات المستخدمة، فهي تعتمد على القرب بين الكلمات المستخدمة وإحصاءات ترددها، وقد تم استخراج الإحصاء الترددي لـ 101 كلمة مرردة والتي يفوق عدد أحرفها 3 أحرف بالاعتماد على برنامج nvivo14، واخترنا منها الكلمات الدالة على موضوع الدراسة، والجدول الآتي يوضح المصطلحات الأكثر تكرار حسب مصادر الدراسة:

الجدول (2-7): تردد المصطلحات الأساسية في الدراسة

التكرارات	المصطلحات والمصطلحات المتشابهة
60	البيانات - المعلومات - للمعلومات
57	الرقمي - الرقمية
44	المحاسبة
42	التحول
38	التدريب - التطوير - التعلم - للتدريب - تطوير
35	مؤسستنا - المؤسسة
29	برنامج - البرنامج
26	التقنيات - التقنية - تقنيات

24	المالية
18	جديدة
16	المحاسبين - العمال
14	استخدام
13	مهارات - المهارات
10	الاصطناعي
9	المحاسبية
8	الذكاء

المصدر: مخرجات برنامج nvivo14

يظهر الجدول أعلاه المصطلحات التي تكررت بكثرة حسب نتائج برنامج nvivo، حيث يتبين من خلال تردد المصطلحات أن إجابة أفراد العينة المبحوثة من المحاسبين معبرة عن الظاهرة المدروسة من ناحيتين اثنتين الأولى وتتمثل في وجود مصطلحات تكررت بتكررات كبيرة مما يدل على أهميته بالنسبة للخبراء وكذلك علاقتها بموضوع الدراسة حيث تعكس جل المصطلحات المتغيرات الأساسية للدراسة، أما الثانية فتظهر من خلال تماثل المصطلحات المستخدمة وتقاربها حيث استخدمت مثلا البيانات - المعلومات بمعنى واحد، وأيضا التدريب - التطوير بمعنى واحد وهذا ما يدل على تنوع استخدام هذه المصطلحات حسب الإجابة عن كل سؤال من طرف كل خبير من خبراء المؤسسة محل الدراسة، وهذا التنوع في استخدام المصطلحات يدل على أن المقابلة التي أجريت مع الخبراء ركزت على مضامين الدراسة ومصطلحاتها.

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن التحول (المصطلح الذي تكرر 42 مرة) الرقمي (المصطلح الذي تكرر 57 مرة) يتمثل في استخدام (المصطلح الذي تكرر 14 مرة) برامج (المصطلح الذي تكرر 29 مرة) رقمية (المصطلح الذي تكرر 57 مرة) وتقنيات (المصطلح الذي تكرر 26 مرة) الذكاء (المصطلح الذي تكرر 8 مرة) الاصطناعي (المصطلح الذي تكرر 9 مرة) وهي تساهم في تحسين تأدية مهام المحاسبين (المصطلح الذي تكرر 16 مرة)، ويتطلب ذلك تطوير (المصطلح الذي تكرر 38 مرة) مهارات (المصطلح الذي تكرر 13 مرة) المحاسبين (المصطلح الذي تكرر 13 مرة) من الدورات التدريبية للمحاسبين بالمؤسسات.

ويمكن الاستدلال أيضا على تكرار الكلمات بشكل سحابة الكلمات التي هي من مخرجات برنامج التحليل النوعي nvivo14، وذلك كما يأتي:

الشكل (2- 12): سحابة الكلمات للمصادر



المصدر: مخرجات برنامج nvivo 14

تمثل سحابة الكلمات أحد أدوات المقارنة المعجمية التي تحدد الموضوع الذي تحدث عنه الباحثين، وذلك من خلال أحجام الكلمات بحسب كثافة استخدامها في إجابات أفراد العينة المبحوثة، فعند ملاحظة أحجام الكلمات في السحابة يتضح جليا أن المحاسبين ركزوا في إجاباتهم وبدرجة كبيرة على متغيرات الدراسة الأساسية والمتمثلة في التحول الرقمي في مجال المحاسبة، وعليه فإن أفراد عينة الدراسة أعطوا أهمية لموضوع الدراسة.

2- المقارنة اللغوية

تهدف المقارنة اللغوية إلى وصف كيف تحدث المستجوبون أو بعبارة أخرى قياس تماثل المصطلحات المستخدمة في الإجابة على أسئلة مختلف المقابلات، فهي تبين التشابه في كلام الخبراء (تشابه محتوى النص ودلالاته) من خلال الإجابة على أسئلة المقابلة.

تبين المقارنة اللغوية لمعاملات التشابه النصي بين الخبراء أو معامل ارتباط بيرسون درجة تشابه كلام الخبراء (تشابه محتوى النص ودلالاته) من خلال الإجابة عن أسئلة المقابلة، وسنقارن بين المقابلات التي تم إجراؤها مع 7 خبراء من المؤسسات الاقتصادية والمالية والمكاتب المهنية، وقد أظهر برنامج التحليل النوعي nvivo 14 النتائج الموضحة في الجدول الآتي:

الجدول (2-8): تماثل المصادر حسب معامل التشابه النصي

معامل pearson	المصدر ب	المصدر أ
0.75475	الخبير 5	الخبير 6
0.725714	الخبير 1	الخبير 2
0.721121	الخبير 2	الخبير 6
0.719629	الخبير 6	الخبير 7
0.708015	الخبير 2	الخبير 3
0.704191	الخبير 3	الخبير 5
0.70213	الخبير 1	الخبير 6
0.699367	الخبير 3	الخبير 6
0.69304	الخبير 3	الخبير 4
0.69255	الخبير 2	الخبير 5
0.69169	الخبير 1	الخبير 5
0.684584	الخبير 1	الخبير 3
0.682128	الخبير 4	الخبير 5
0.67575	الخبير 1	الخبير 7
0.674419	الخبير 3	الخبير 7
0.673421	الخبير 5	الخبير 7
0.656738	الخبير 2	الخبير 7
0.655881	الخبير 4	الخبير 6
0.645337	الخبير 4	الخبير 7
0.61969	الخبير 1	الخبير 4
0.589175	الخبير 2	الخبير 4

المصدر: مخرجات برنامج nvivo 14

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط بين الخبراء تراوحت ما بين 0.589175 و 0.75475، وهذه النتائج تعتبر بمثابة مؤشر على وجود تشابه نصي بدرجة جيدة من حيث محتوى المقابلات ومضمونها والتوجه في إجابات كل خبير، وهو ما يدل على تنوع وجهات نظر الخبراء المبحوثين فيما يتعلق بفهم إشكالية الدراسة وتفسيرها، ويمكن تفسير وتحليل معاملات التشابه النصي بين الخبراء في النقاط الآتية:

1- اتفق أغلب الخبراء أن من أبرز التطورات التقنية في عمليات المحاسبة تمثلت في إدخال برامج خاصة بالمحاسبة في العمل المحاسبي، إلا أنهم اختلفوا بعد ذلك في البرامج التي تعتمد عليها كل مؤسسة، ومن بين أهم البرامج المستخدمة في المحاسبة:

- برنامج COMPTA
- برنامج HISSAB ويشمل عدة أنواع من المحاسبة منها المحاسبة العامة، المحاسبة التحليلية، تسيير المنقولات، تسيير الاستثمارات وبالإضافة لبرنامج المالية الخاص بتسديد الفواتير.
- برنامج تسيير العقود GESTION DE ENGAGEMENTS ويخص إبرام جميع الصفقات مع الغير.
- برنامج Comptabilité de client (ctc) ويخص المحاسبة الخاصة بالزبائن فقط.
- برنامج GESTION Trésoré de client (gtc) ويختص بتسيير خزانة الزبائن.
- برنامج MALIYA ويخص بتسيير مالية الشركات المتعاملين معها مربوط مباشرة مع البنك والصندوق.
- برنامج TENSİK وهو عبارة عن إيميل مهني.
- برنامج gestion des immobilisations (Gimmo) المختص في تسيير المعدات والتجهيزات الخاصة بالمؤسسة.
- برنامج NAFTCOMPTA والذي جمع عدة برامج فرعية ويوجد ارتباط كبير بين الأنظمة.
- برنامج SDCOMP الخاص بالمخزونات والمبيعات والفوترة وحساب رقم الأعمال للزبائن بالتفصيل حسب اليوم والشهر والسنة ويشمل جميع معلومات الزبائن.
- برنامج الأجور يسمى NAFTIP وهو خاص بالاستثمارات.
- برنامج تسيير الخزانة NAFT Trésoré.
- الإيميل المهني OUT LOOK
- برنامج PC COMPTA
- الفضاء الإلكتروني "ضمانكم"

- برنامج SOFT CAISSE الذي يحتوي على برنامجين فرعيين هما: برنامج خاص بالخدمات (prestation) ويحتوي على خدمة التقاعد (Sysret) والأداءات (presmos)، وبرنامج خاص بالاسترجاع (Recouvrement) ويحتوي على خدمات التحصيل: (Syscas/SiRas)،
- برنامج يختص في تحليل البيانات ETI.
- برنامج PC COMPTA /PC PAIE
- منصة (Télé déclaration)
- محاسبة Mouhassaba
- منصة جبايتك (Jibaya'tic).
- تطبيق TEAM VIEWER
- إيميل مهني ZIMBRA
- منصة CIRIS.

2- اتفق الخبراء على أن للتحويل الرقمي تأثير على كفاءة عملية تجميع المعلومات المالية والمحاسبية في المؤسسة، ثم اختلفوا في مجالات التأثير، حيث يرى الخبير السابع أنه يقتصر على التعاملات مع الإدارة بصفة عامة وهو ما يؤدي إلى تخفيف الضغط على الإدارة في عملية تسديد التصريجات وهذا عن طريق الدفع الإلكتروني مع المؤسسة وتسهيل الوصول السريع والسهل للمعلومة، ويبين الخبير السادس أن التأثير يتمثل في تسهيل الوصول للمعلومات واستخراج نتائج دقيقة، بالإضافة إلى التقليل من المهام الروتينية للمحاسب بنسبة حوالي 40 بالمئة، بالإضافة إلى ما يراه باقي الخبراء من تأثيرات إيجابية مثل كفاءة عملية تجميع المعلومات المالية والمحاسبية لاسيما من ناحية حفظ المعلومات بسهولة، توفير الوقت، زيادة الربح وتقليل التكاليف، تخفيض نسبة الخطأ في المعلومات وسرعة وصول المعلومات وتحسين علاقة الاتصال بين العمال.

3- اتفق الخبراء على أنه يوجد تأثير للتحويل الرقمي على قدرة المحاسبين على تحليل البيانات المالية، حيث يرى الخبراء أن التحويل الرقمي يزيد من قدرة المحاسبين على تحليل البيانات المالية بشكل أفضل من خلال توفير الوصول السريع والسهل إلى البيانات، واستخدام التحليلات الذكية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى إتاحة الوقت للمحاسبين للتركيز على التحليل واتخاذ القرارات الإستراتيجية، ضمان الدقة والتقليل من الأخطاء التي يرتكبها العامل البشري أثناء إدخال المعلومات المالية بالإضافة إلى إمكانية معالجة البيانات الضخمة، الوصول الفوري للمعلومات، دقة المعلومات، تبسيط التقارير المالية وهو ما يساهم في اتخاذ القرارات السليمة.

4- يرى أغلب الخبراء أن هناك مجموعة من التحديات تواجه تبني المؤسسة للتقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة، ويمكن إجمال هذه التحديات في: صعوبة الاعتياد والتحول من البرنامج القديم إلى البرنامج الجديد، بالإضافة إلى تكلفة تبني البرنامج، صعوبة التأقلم مع البرنامج من ناحية كيفية استعمال البرنامج والخوف من إدخال وتقديم المعلومات غير الصحيحة، تكلفة تبني بعض البرامج الذي كانت تكلفتهم عالية بخلاف البرامج التي يتم انشائها من طرف المؤسسة، صعوبة إدخال البيانات القديمة في البرنامج الجديد مع الخوف من فقدان المعلومات القديمة، وصعوبة الاعتياد والعمل في البداية، صعوبة الحصول على المعلومات من المتعاملين الاقتصاديين (شح في المعلومات) اللازمة لعمل البرنامج، الخوف من التهديدات السيبرانية وصعوبة التأقلم في البداية عند تبني التقنيات الجديدة، في حين يرى الخبير السادس أنه لا توجد أي تحديات تواجه المؤسسة أثناء تبني التقنيات الرقمية في المجال المحاسبي لأن تلك التقنيات أساساً كانت تخدم الاحتياجات اللازمة والضرورية فقط.

5- يتخوف أغلب الخبراء من التحديات الأمنية التي تنتج عن استخدام التقنيات الرقمية في المحاسبة، هذه التخوفات التي تنشأ نتيجة لاستخدام التقنيات الرقمية تتمثل في عمليات المحاسبة كفقدان البيانات والمعلومات عند تخزين كميات كبيرة من البيانات، الخوف من التهديدات السيبرانية والاختراقات الإلكترونية والبرامج الخبيثة، في حين يرى الخبير الثاني والخامس أنه لا توجد أية مخاوف وتحديات أمنية عند استخدام التقنيات الرقمية وذلك راجع لكون المؤسسة تمتلك قاعدة أمان للمعلومات والبيانات المالية أي لا يوجد احتمال للاختراقات الإلكترونية.

6- يتفق الخبراء على وجود احتياجات للتدريب والتطوير لدى موظفي قسم المحاسبة، حيث أن التحول الرقمي يفرض احتياجات جديدة للتدريب والتطوير لدى موظفي قسم المحاسبة كتعلم مفاهيم وتقنيات جديدة مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، والتدريب على إجراءات الأمان وكيفية حماية المعلومات المالية والمحاسبية، فهم التقنيات الجديدة في المجال المحاسبي كالبرمجيات المحاسبية المتطورة وكذلك الامتثال والعمل وفق قوانين المالية المنصوص عليها.

7- يتفق الخبراء على أن التحول الرقمي سيحدث تغيراً في الطلب على مهارات المحاسبين، حيث يتطلب مهارات جديدة من قبل المحاسبين وهو ما يتطلب التعلم المستمر للتكيف مع التقنيات الجديدة، والتعامل مع البيانات الكبيرة واستخدامها بشكل فعال، بالإضافة إلى مهارات جديدة كالقدرة على فهم التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات وكيفية التعامل مع البيانات الضخمة، إجراءات حماية البيانات المالية من الاختراقات الأمنية.

8- يتفق الخبراء على أنه ينبغي تكييف أساليب التدريب والتطوير في مجال المحاسبة لمواكبة التحول الرقمي، وذلك من خلال ورش العمل والدورات العملية والتربصات والورشات التكوينية، التعلم عبر الانترنت (التعلم الإلكتروني) والذي

يتيح إمكانية التعلم الذاتي واكتساب المهارات الرقمية من خلال البحث على الانترنت، اجتماعات بين المحاسبين وتتم عبر تقنيات التواصل والتعامل عن بعد.

9- اتفق الخبراء على أن المؤسسة يمكنها تحقيق العديد من الفوائد نتيجة استخدام التحول الرقمي في مجال المحاسبة، ومن الفوائد التي تعود على المؤسسة: تعزيز التواصل بين مختلف العمال على المستوى الوطني، تعزيز التعاون وتبادل المعلومات، تخفيف المهام الروتينية وتحسين خدمة العملاء، اختصار الوقت في اتمام العمليات، ترشيد الأعباء والمصاريف، تمكين العامل من العمل عن بعد بشكل مستمر من أي مكان، زيادة الكفاءة في تجميع المعلومات المالية والمحاسبية، مواكبة التطورات الحاصلة في مجال المحاسبة، الدقة في العمليات المالية، تسريع الإحصائيات والتقارير الشهرية، تحسين الخدمة مع الزبائن من خلال التخفيف من التعاملات المباشرة معهم وتوفير الوقت، زيادة الربحية وتوفير التكاليف، تسريع العمليات، زيادة القدرة على التنبؤ بالأخطاء وتصحيحها وتحسين الخدمة للعملاء.

10- اتفق الخبراء على أن التحول الرقمي يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في وظائف أقسام المحاسبة، حيث أن التحول الرقمي يتطلب تطوير مهارات جديدة واستخدام تقنيات متقدمة لتحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، وبالتالي فإن دور المحاسب سيتحول من التركيز على المعالجة اليدوية للبيانات إلى التركيز على التحليل والتفسير واستخدام البيانات لاتخاذ القرارات الإستراتيجية، وهو ما يؤدي إلى ظهور أقسام جديدة أو تحول وظائف الأقسام الحالية لتلبية متطلبات البيئة الرقمية الجديدة، فالتغييرات في هيكل ووظائف أقسام المحاسبة قد تشمل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتبني أنظمة المعلومات المحاسبية المتقدمة، وزيادة التركيز على القدرات التحليلية وتوليد التقارير التنبؤية، وهو ما يؤدي إلى تغييرات في هيكل ووظائف قسم المحاسبة من خلال زيادة الطلب على مهندسين في الإعلام الآلي والمختصين الذين يتمتعون بمهارات تقنية للتفاعل مع الأنظمة الرقمية ومختصين في تحليل البيانات.

3- المقاربة الموضوعية

تهدف المقاربة الموضوعية إلى تفسير المحتوى، وتعتمد على قراءة الوثيقة جزءا جزءا، ومن أجل ذلك نقوم بترميز المحتوى إلى فئات يمكن فهمها وتفسير مضمونها، ويمكن استخراج نتائج المقاربة الموضوعية من خلال برنامج NVIVO 14 حيث يمكن للباحث استخراج نسب التغطية لمختلف العقد (الأسئلة) التي تضمنتها الدراسة.

وقد تم في هذه الدراسة استخراج نسب التغطية (تساوي نسبة التغطية في عقدة معينة عدد كلمات مصدر واحد حول عقدة معينة على عدد الكلمات الإجمالية للمصدر نفسه في 100) لإجابة كل سؤال لكل مقابلة على حدى، لمعرفة السؤال الذي أحيط بعناية أكثر من قبل كل مستجوب، وقد جاءت نسبة التغطية للعقد كما يلي:

الجدول (2-9): نسبة التغطية للعقد

نسبة التغطية (%)							العقدة
خبير 7	خبير 6	خبير 5	خبير 4	خبير 3	خبير 2	خبير 1	
11.15	12.12	13.30	35.34	23.26	3.72	14.87	عقدة 1
16.89	12.64	9.16	9.75	7.42	6.95	6.93	عقدة 2
12.43	15.52	8.42	6.99	7.78	11.13	8.21	عقدة 3
7.40	4.43	6.42	7.53	6.86	8.09	10.21	عقدة 4
6.21	6.37	8.33	3.33	10.18	10.25	11.22	عقدة 5
12.30	6.56	6.37	6.71	7.23	7.94	11.40	عقدة 6
8.34	5.94	4.37	3.46	3.50	10.41	12.45	عقدة 7
5.70	11.60	13.91	11.27	10.23	18.15	6.75	عقدة 8
7.11	8.63	7.35	9.05	8.43	11.17	7.71	عقدة 9
9.57	12.69	17.26	3.21	9.12	8.85	8.07	عقدة 10

المصدر: مخرجات برنامج nvivo 14

يبين الجدول أعلاه نسب التغطية للعقد العشر بالنسبة لكل مصدر، هذه النسب تختلف تغطيتها في كل عقدة من العقد من خبير إلى آخر ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

بالنسبة للعقدة الأولى والمتمثلة في التطورات التقنية المطبقة في عمليات المحاسبة بالمؤسسة فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 3.72% و 35.34%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير الرابع والذي أكد أن المؤسسة كانت تستعمل برنامج COMPTA إلا أنه وفي سنة 2012 أصبحت المؤسسة تعتمد على برنامج HISSAB والذي يشمل عدة أنواع من المحاسبة منها المحاسبة العامة، المحاسبة التحليلية، تسيير المنقولات، تسيير الاستثمارات وبالإضافة لبرنامج المالية الخاص بتسديد الفواتير، بالإضافة إلى برنامج تسيير العقود GESTION DE Comptabilité de client والذي يخص إبرام جميع الصفقات مع الغير، وبرنامج ENGAGEMENTS (ctc) والذي يخص المحاسبة الخاصة بالزبائن فقط، وبرنامج GESTION Trésoré de client (gtc) والذي يخص بتسيير خزانة الزبائن، وبرنامج MALIYA والذي يخص بتسيير مالية الشركات المتعاملين معها مربوط مباشرة مع البنك والصندوق، وبرنامج TENSİK وهو عبارة عن إيميل مهني يحتوي على مراسلات المهنية بين موظفي سونلغاز

على المستوى الوطني وبرنامج *gestion des immobilisations (Gimmo)* المختص في تسيير المعدات والتجهيزات الخاصة بالمؤسسة. تليها بعد ذلك تغطية الخبير الثالث بنسبة 23.26% لهذه العقدة، حيث أكد أن المؤسسة تستعمل عدة برامج محاسبية منها برنامج *NAFTCOMPTA* والذي جمع عدة برامج فرعية ويوجد ارتباط كبير بين الأنظمة، وبرنامج *SDCOMP* الخاص بالمخزونات والمبيعات والفوترة وحساب رقم الأعمال الزبائن بالتفصيل حسب اليوم والشهر والسنة ويشمل جميع معلومات الزبائن وكان خلفا للنظام القديم يسمى *NAFTCOM*، برنامج الأجور يسمى *NAFTIP* وهو خاص بالاستثمارات وبرنامج *NAFTIMO*، وكذلك برنامج يتعلق بتسيير الخزينة يسمى *NAFT Trésoré*. كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 14.87 و 13.30% في كلام كل من الخبيرين الأول والخامس على التوالي، حيث أكد أن مؤسستهما تعتمد على برامج محاسبية، فبالنسبة للخبير الأول فمن بين البرامج المستخدمة الإيميل المهني *OUT LOOK*، برنامج *PC COMPTA*، الفضاء الإلكتروني "ضمانكم". وبرنامج *SOFT CAISSE* الذي يحتوي على برنامجين فرعيين هما: برنامج خاص بالخدمات (*prestation*) ويحتوي على خدمة التقاعد (*Sysret*) والأداءات (*presmos*)، وبرنامج خاص بالاسترجاع (*Recouvrement*) ويحتوي على خدمات التحصيل: (*Sycas/SiRas*)، في حين أن الخبير الخامس أشار إلى أن داخل المؤسسة يتم الاعتماد على برنامج تم تطويره ذاتيا في المؤسسة وفقا للاحتياجات والمهام التي يقوم بها المكتب، وهو برنامج محاسبي يقوم بعدة مهام في مجال المحاسبة وكذلك هو برنامج يختص في تحليل البيانات ويسمى بـ *ETI*. يليه الخبيرين السادس والسابع بنسبة تغطية 12.12% و 11.15% على التوالي، حيث أشار الخبير السادس إلى أن البرامج المحاسبية المعتمدة في المؤسسة عبارة عن برنامج جديد تم انشاؤه من طرف أستاذ (محافظ حسابات ومحاسب معتمد) من ولاية ورقلة ويسمى البرنامج بـ محاسبة *Mouhassaba* (المحاسبة العامة، التصريح الجبائي، التصريح الجزائي، التسيير التجاري وتسيير الميزانية)، في حين أشار الخبير السابع إلى أن من أبرز التطورات التقنية التي تم تطبيقها في عمليات المحاسبة داخل مؤسستنا هو عبارة عن برنامج *PC COMPTA /PC PAIE* بالإضافة إلى استعمال منصة (*Télé déclaration*) ومنصة جبايتك (*Jibaya'tic*)، وفي الأخير تغطية الخبير الثاني بـ 3.72% والذي أشار إلى أن أبرز التطورات التقنية التي تم تطبيقها هي: تطبيق *TEAM VIEWER /* وإيميل مهني *ZIMBRA /* منصة *CIRIS*.

بالنسبة للعقدة الثانية والمتمثلة في السؤال (كيف تقيم تأثير التحول الرقمي على كفاءة عملية تجميع المعلومات المالية والمحاسبية في مؤسستك) فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 6.93% و 16.89%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير السابع حيث أشار إلى أن تأثير التحول الرقمي يقتصر على التعاملات مع الإدارة بصفة

عامة مثل: مع مؤسسة الضمان الاجتماعي منصة (Télé déclaration) تصريح عن بعد أدى إلى تخفيف الضغط على الإدارة في عملية تسديد التصريحات، وهذا عن طريق الدفع الإلكتروني مع المؤسسة، كذلك نفس الشيء مع مؤسسة الضرائب فيما يتعلق بالمنصة جبايتك الذي أدت للوصول السريع والسهل للمعلومة، تليها بعد ذلك تغطية الخبير السادس بنسبة 12.64% لهذه العقدة، حيث أكد على أن للتحويل الرقمي تأثير إيجابي على كفاءة عملية تجميع المعلومات المالية والمحاسبية في المؤسسة لاسيما من ناحية سهولة الوصول للمعلومات واستخراج نتائج دقيقة، بالإضافة إلى التقليل من المهام الروتينية للمحاسب بنسبة حوالي 40 بالمئة، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 9.75% و 9.16% في كلام كل من الخبيرين الرابع والخامس على التوالي، حيث يؤكد الخبير الرابع بأن التحويل الرقمي له التأثير الإيجابي على كفاءة عملية تجميع المعلومات المالية والمحاسبية لاسيما من ناحية حفظ المعلومات بسهولة، إلا أنه لا تزال هناك بعض النقائص في المخرجات والنتيجة عن عدم الاستغلال الأمثل للبرنامج من طرف جهات خاصة، وهو ما يؤكد عليه أيضا الخبير الخامس حيث يرى بأن التحويل الرقمي أثر إيجابيا من خلال توفير الوقت، زيادة الربح وتقليل التكاليف وهذا بسبب الوصول السريع للمعلومات للزبائن، وهو أيضا ما أكده الخبراء الثالث والثاني والأول بنسبة تغطية 7.42% و 6.95% و 6.93% والذين أكدوا بدورهم على التأثير الإيجابي للتحويل الرقمي على عمليات تجميع المعلومات المالية والمحاسبية والتي مكنت من تخفيض نسبة الخطأ في المعلومات وسرعة وصول المعلومات وتحسين علاقة الاتصال بين العمال.

بالنسبة للعقدة الثالثة والمتمثلة في السؤال الثالث (كيف تقيم تأثير التحويل الرقمي على قدرة المحاسبين على تحليل البيانات المالية بشكل أفضل) فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 6.99% و 15.52%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل الخبيرين السادس والسابع بنسبة تغطية 15.52% و 12.43% على التوالي، فالتحويل الرقمي يزيد من قدرة المحاسبين على تحليل البيانات المالية بشكل أفضل من خلال توفير الوصول السريع والسهل إلى البيانات، واستخدام التحليلات الذكية وتقنيات الذكاء الاصطناعي لاستخراج الرواتب كما يسهل الأتمتة للعمليات الروتينية، مما يتيح للمحاسبين المزيد من الوقت للتركيز على التحليل واتخاذ القرارات الإستراتيجية، في حين أن نسبة التغطية للخبير الثاني قدرت بـ 11.13% وأكد أيضا على الدور الإيجابي للتحويل الرقمي في تعزيز قدرة المحاسبين على تحليل البيانات المالية بشكل أفضل من خلال ضمان الدقة والتقليل من الأخطاء التي يرتكبها العامل البشري أثناء إدخال المعلومات المالية بالإضافة إلى إمكانية معالجة البيانات الضخمة. كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 8.21% و 8.42% في كلام كل من الخبراء الأول والخامس على التوالي، حيث أكدوا بدورهما على الدور الإيجابي والذي يظهر من خلال تخفيض الأخطاء في العمليات، تحليل البيانات المالية بشكل أفضل، الوصول الفوري

للمعلومات، دقة المعلومات، تبسيط التقارير المالية وهو ما يساهم في اتخاذ القرارات السليمة، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الثالث بنسبة 7.78% لهذه العقدة، حيث يرى بأن التحول الرقمي مكن المحاسبين من تحليل البيانات المالية بشكل أفضل من خلال تسهيل العمل والتخلي عن المهام الروتينية بالإضافة إلى الوصول الفوري للمعلومات بين جميع العمال مع توفير للوقت والجهد، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الرابع بنسبة 6.99% والذي أشار إلى أن التحول الرقمي له الفضل في الوصول الفوري للمعلومات عن بعد والذي سهل التنقل بين مختلف المؤسسات وساهم في تبسيط التقارير المالية من أجل اتخاذ القرارات السليمة الذي يتخذها المكلف.

بالنسبة للعقدة الرابعة والمتمثلة في (ما هي التحديات التي واجهتموها أثناء تبني التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة) فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 4.33% و 10.21%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل الخبير الأول والذي يرجع التحديات إلى صعوبة الاعتياد والتحول من البرنامج القديم إلى البرنامج الجديد بالإضافة إلى تكلفة تبني البرنامج، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الثاني بنسبة 8.09% والخبير الرابع بنسبة 7.53% والخبير السابع بنسبة 7.40% لهذه العقدة، حيث أكد كل منهما وجود تحديات تواجه المؤسسة أثناء تطبيق التقنيات الرقمية، حيث يرى الخبير السابع بأن التحديات تتمثل في صعوبة التأقلم مع البرنامج من ناحية كيفية استعمال البرنامج والخوف من إدخال وتقديم المعلومات غير الصحيحة، في حين يرى الخبير الثاني أن التحديات تكمن في اختلاف في البيانات المالية التي كانت تدون بالطريقة التقليدية وما أصبحت عليه بفضل التحول الرقمي بالإضافة إلى تكلفة تبني بعض البرامج الذي كانت تكلفتهم عالية بخلاف البرامج التي تم انشائها من طرف المؤسسة، ويرجعها الخبير الرابع إلى صعوبة إدخال البيانات القديمة في البرنامج الجديد مع الخوف من فقدان المعلومات القديمة، وصعوبة الاعتياد والعمل في البداية، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 6.42% و 6.86% في كلام كل من الخبير الخامس، والثالث على التوالي حيث يرى الخبير الخامس أن من بين التحديات التي تواجه المؤسسة هي صعوبة الحصول على المعلومات من المتعاملين الاقتصاديين (شح في المعلومات) اللازمة لعمل البرنامج، ويرجعها الخبير الثالث إلى الخوف من التهديدات السيبرانية وصعوبة التأقلم في البداية عند تبني التقنيات الجديدة، تليها تغطية الخبير السادس بنسبة 4.43% حيث يرى بأنه لا توجد أي تحديات تواجه المؤسسة أثناء تبني التقنيات الرقمية في المجال المحاسبي لأن تلك التقنيات أساساً كانت تخدم الاحتياجات اللازمة والضرورية فقط.

بالنسبة للعقدة الخامسة والمتمثلة في (هل هناك أية مخاوف أو تحديات أمنية ناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة) فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 3.33% و 11.22%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير الأول حيث أشار إلى وجود مخاوف أمنية وتحديات تنشأ نتيجة لاستخدام التقنيات

الرقمية في عمليات المحاسبة كفقدان البيانات والمعلومات عند تخزين كميات كبيرة من البيانات، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الثاني بنسبة 10.25% والخبير الثالث بنسبة 10.18%، حيث أشار الخبير الثاني إلى عدم وجود مخاوف وتحديات أمنية عند استخدام التقنيات الرقمية وذلك راجع لكون المؤسسة تمتلك قاعدة أمان للمعلومات والبيانات المالية أي لا يوجد احتمال للاختراقات الالكترونية ومتوفر في المؤسسة برامج ضد البرامج الخبيثة ATIVIRUS ويطلق عليه اسم (ESET(ATIVIRUS 32)، أما الخبير الثالث فيرى وجود مخاوف أمنية ناتجة عن استخدام التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبية كالخوف من التهديدات السيبرانية والاختراقات الالكترونية والبرامج الخبيثة، الخوف من فقدان البيانات عندما يكون الضغط وضعف أمان الشبكات، أما الخبير الخامس والذي كانت نسبة تغطيته لهذه العقدة 8.33% فأشار إلى أنه لا يوجد أية مخاوف أو تحديات أمنية ناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة داخل المؤسسة، لأن هناك برامج متطورة في حماية أمان للمعلومات والبيانات الموجودة في البرنامج، وفي حين أن نسبة التغطية للخبير السادس قدرت بـ 6.37%، وقد أكد هذا الخبير بدوره أيضا على وجود مخاوف وتحديات أمنية ناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة داخل المؤسسة كالاختراقات الالكترونية والفيروسات، تليها تغطية الخبير السابع بنسبة 6.21% الذي أشار إلى أنه توجد مخاوف وتحديات عند استخدام التقنيات الرقمية كالاختراقات الالكترونية والتهديدات السيبرانية، وفي الأخير تغطية الخبير الرابع بنسبة 3.33% والذي أشار إلى وجود مخاوف وتحديات عند استخدام التقنيات الرقمية كالاختراقات الالكترونية والتهديدات السيبرانية.

بالنسبة للعقدة السادسة والمتمثلة في (هل توجد احتياجات جديدة للتدريب والتطوير لدى موظفي قسم المحاسبة بسبب التحول الرقمي) فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 6.37% و 12.30%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير السابع الذي يرى أن هناك احتياجات جديدة للتدريب والتطوير لموظفي قسم المحاسبة بسبب التحول الرقمي، فهم يحتاجون إلى فهم عميق للتكنولوجيا المالية وتحليل البيانات، ومهارات في استخدام البرمجيات المحاسبية المتطورة وتقنيات الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى قدرات التحليل والتفسير المتقدمة للبيانات المالية والاقتصادية، تليه تغطية الخبير الأول بنسبة 11.40% الذي أكد أن التحول الرقمي يفرض احتياجات جديدة للتدريب والتطوير لدى موظفي قسم المحاسبة على غرار تعلم مفاهيم وتقنيات جديدة مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، والتدريب على إجراءات الأمان وكيفية حماية المعلومات المالية والمحاسبية، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الثاني والثالث بنسبة 7.94% و 7.23% لهذه العقدة على التوالي، حيث أكد كل من الخبيرين وجود احتياجات جديدة للتدريب والتطوير لدى موظفي قسم المحاسبة بسبب التحول الرقمي من أجل فهم

التقنيات الرقمية الحديثة كالذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات وذلك لتمكين المحاسبين من الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 6.71%، و6.56% و6.37% من طرف الخبراء الرابع، السادس والخامس على الترتيب، حيث يرى الخبير الخامس بدوره أن التحول الرقمي يفرض تحديات جديدة على موظفي قسم المحاسبة وهو ما يتطلب تطوير مهاراتهم وتحسين قدراتهم لمواكبة المتطلبات الجديدة في البيئة الرقمية، ويضيف الخبير الرابع والسادس وجود احتياجات جديدة للتدريب والتطوير لا سيما ما تعلق منها بفهم التقنيات الجديدة في المجال المحاسبي كالبرمجيات المحاسبية المتطورة وتقنيات الذكاء الاصطناعي وكذلك الامتثال والعمل وفق قوانين المالية المنصوص عليها.

بالنسبة للعقدة السابعة والمتمثلة في (هل لاحظتم تغييراً في الطلب على مهارات جديدة للمحاسبين بفعل التحول الرقمي؟) فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 3.46% و12.45%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها والمقدرة بـ 12.45% من قبل الأول والذي أكد أن التحول الرقمي أدى إلى زيادة الطلب على مهارات جديدة للمحاسبين وهو ما يستلزم التعلم المستمر للتكيف مع التقنيات الجديدة، والتعامل مع البيانات الكبيرة واستخدامها بشكل فعال، تليها تغطية الخبير الثاني بنسبة 10.41% والذي يرى وجود تغيير في الطلب على المهارات الجديدة وبعض المهارات التي كان عليها الطلب هي القدرة على فهم التقنيات الرقمية مثل الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات، كيفية التعامل مع البيانات الكبيرة واستخدامها بشكل فعال، التعلم المستمر في كيفية استخدام الإجراءات لحماية البيانات المالية من أي اختراقات أمنية، وجاءت تغطية الخبير السابع بنسبة 8.34% حيث أكد على تغيير الطلب نحو مهارات جديدة للمحاسبين نتيجة التحول الرقمي، مثل كيفية تأمين المعلومات من أي تهديدات سيبرانية، وكذلك تكوين العامل البشري حول التقنيات المتطورة. تليها بعد ذلك تغطية الخبراء السادس، الخامس، الثالث والرابع بنسب تغطية قدرت بـ 5.94%، 4.37%، 3.50%، 3.46% على الترتيب، حيث أكد الخبراء على أن وجود تغيرات في الطلب نحو مهارات جديدة كالقدرة على فهم التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات وكيفية التعامل مع البيانات الضخمة، إجراءات حماية البيانات المالية من الاختراقات الأمنية.

بالنسبة للعقدة الثامنة والمتمثلة في (برأيك كيف تم تكييف أساليب التدريب والتطوير في مجال المحاسبة لمواكبة التحول الرقمي؟) فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 5.70% و18.15%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها كانت من الخبير الثاني بنسبة 10.41% لهذه العقدة، حيث أكد أيضاً على تكييف أساليب التدريب والتطوير في مجال المحاسبة وذلك من خلال ورش العمل والدورات العملية والتي تكون مرتين في العام للموظفين القدامى وبالنسبة للموظفين الجدد يخضعون لتربصات وورشات تكوينية لمدة 3 أشهر، بالإضافة إلى التعلم عبر الانترنت (التعلم

الالكتروني) والذي يتيح إمكانية التعلم الذاتي واكتساب المهارات الرقمية من خلال البحث على الانترنت، والمشاركة في اجتماعات محاسبية عن بعد تكون من طرف مكلف تم تعيينه من طرف المؤسسة الوطنية، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 13.91% و 11.60%، و 11.27% و 10.23% في كلام كل من الخبراء الخامس، السادس، الرابع والثالث على التوالي، حيث أكدوا أيضا على تكييف أساليب التدريب والتطوير في مجال المحاسبة وذلك من خلال اجتماعات بين المحاسبين وتتم عبر تقنيات التواصل والتعامل عن بعد، ورشات تكوينية وتدريبية بصفة منفصلة في السنة وفي دول مختلفة، التعلم المستمر والبحث عن المعلومات الجديدة، تليها تغطية الخبير الأول بنسبة 6.75%، حيث أشار إلى أنه تم تكييف أساليب التدريب والتطوير في مجال المحاسبة لمواكبة التحول الرقمي من خلال دورات تدريبية عبر الانترنت (عن بعد)، تليها بعد ذلك تغطية الخبير السابع بنسبة 5.70% والذي أكد أيضا على ضرورة تكييف أساليب التدريب والتطوير من خلال تكوينات قصيرة المدى حول كيفية استخدام بعض البرامج المحاسبية.

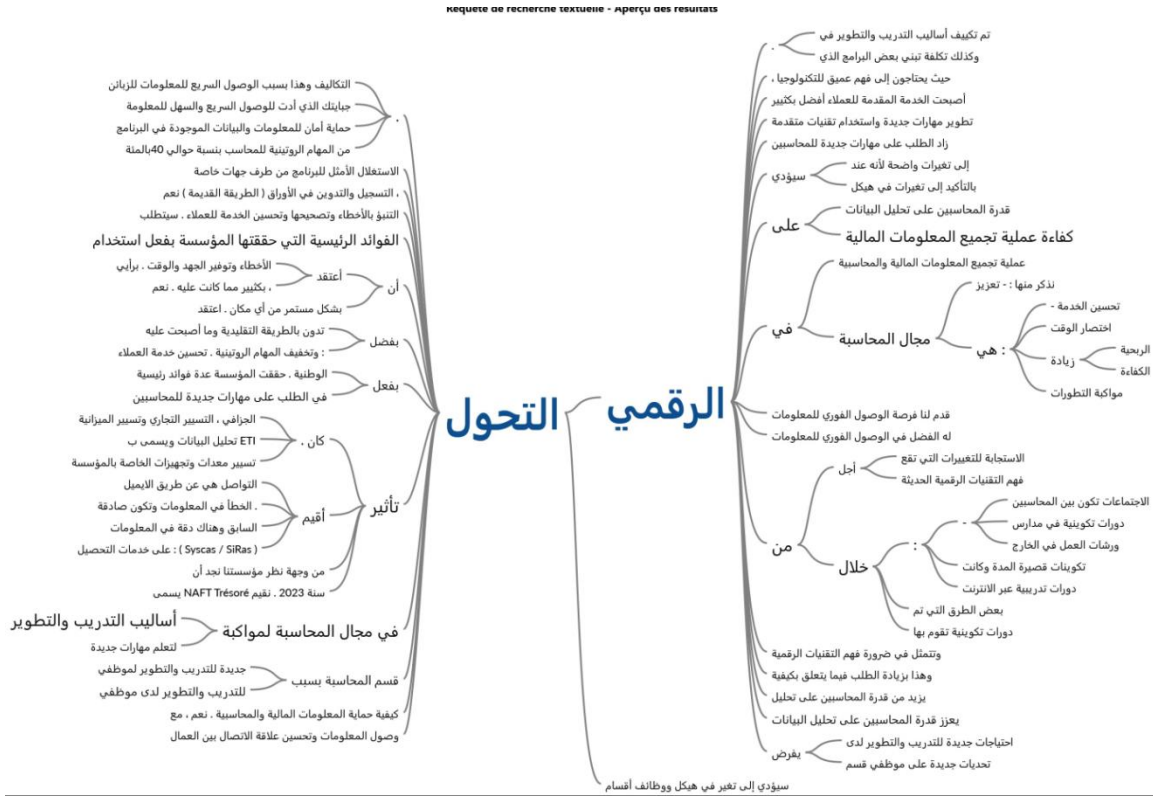
بالنسبة للعقدة التاسعة والمتمثلة في (ما هي الفوائد الرئيسية التي حققتها مؤسستك بفعل استخدام التحول الرقمي في مجال المحاسبة؟) فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 7.11% و 11.17%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير الثاني الذي أكد أن المؤسسة حققت عدة فوائد نتيجة التحول الرقمي في مجال المحاسبة من أهمها تعزيز التواصل بين مختلف العمال على المستوى الوطني وهو ما يعزز التعاون وتبادل المعلومات، تخفيف المهام الروتينية وتحسين خدمة العملاء، كما حققت هذه العقدة نسبة تغطية قدرت بـ 9.05% و 8.63% و 8.43% في كلام كل من الخبراء الرابع، السادس والثالث على التوالي حيث أكدوا أن من بين الفوائد التي يمكن تحقيقها اختصار الوقت في اتمام العمليات، ترشيد الأعباء والمصاريف، تمكين العمل عن بعد بشكل مستمر من أي مكان، زيادة الكفاءة في تجميع المعلومات المالية والمحاسبية، تقليل الأخطاء وتوفير الجهد والوقت، مواكبة التطورات الحاصلة في مجال المحاسبة، الدقة في العمليات المالية، إمكانية التواصل مع جميع العمال في مختلف مؤسستنا الموجودة في الوطن، تليها تغطية الخبراء الأول، الخامس والسابع بنسبة تغطية 7.71%، و 7.35% و 7.11% على التوالي، حيث أشاروا إلى أن المؤسسة حققت مجموعة من الفوائد منها سرعة إيصال المعلومة للمديرية المركزية زيادة الكفاءة وتقليل الأخطاء في العمليات، تسريع الإحصائيات والتقارير الشهرية، تحسين الخدمة مع الزائين من خلال التخفيف من التعاملات المباشرة معهم وتوفير الوقت، زيادة الربحية وتوفير التكاليف، تسريع العمليات، زيادة القدرة على التنبؤ بالأخطاء وتصحيحها وتحسين الخدمة للعملاء.

بالنسبة للعقدة العاشرة والمتمثلة في (هل تعتقد أن التحول الرقمي سيؤدي إلى تغيرات في هيكل أو وظائف أقسام المحاسبة في المستقبل؟) فقد تراوحت نسب تغطيتها ما بين 3.21% و17.26%، حيث كانت أكبر نسبة تغطية لها من قبل كلام الخبير الخامس والتي قدرت بـ 17.26%، حيث أشار إلى أن التحول الرقمي يتطلب تطوير مهارات جديدة واستخدام تقنيات متقدمة كتحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، وبالتالي فإن دور المحاسب سيتحول من التركيز على المعالجة اليدوية للبيانات إلى التركيز على التحليل والتفسير واستخدام البيانات لاتخاذ القرارات الإستراتيجية، وهو ما قد يؤدي إلى ظهور أقسام جديدة أو تحول وظائف الأقسام الحالية لتلبية متطلبات البيئة الرقمية الجديدة، تليها بعد ذلك تغطية الخبير السادس بنسبة 12.69% والذي أشار إلى أن التحول الرقمي سيؤدي إلى تغيرات في هيكل ووظائف أقسام المحاسبة في المستقبل، قد يشمل ذلك استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات بشكل متزايد، وتبني أنظمة المعلومات المحاسبية المتقدمة، وزيادة التركيز على القدرات التحليلية وتوليد التقارير التنبؤية، تليها بعد ذلك تغطية كل من الخبراء السابع، الثالث، الثاني والأول والتي قدرت بـ 9.57%، 9.12%، 8.85% و8.07% على التوالي والذين أشاروا إلى أن التحول الرقمي سيؤدي إلى تغيرات في هيكل ووظائف قسم المحاسبة في المستقبل من خلال زيادة الطلب على المهندسين في الإعلام الآلي والمحترفين الذين يتمتعون بمهارات تقنية للتفاعل مع الأنظمة الرقمية ومختصين في تحليل البيانات، تليها بعد ذلك تغطية الخبير الرابع بنسبة 3.21% لهذه العقدة والذي أشار إلى أنه يمكن أن يؤدي التحول الرقمي إلى تغيرات في هيكل أو وظائف أقسام المحاسبة في المستقبل.

4- الخرائط المعرفية

لهيكله التصورات العقلية نورد فيما يلي الرسوم التوضيحية التي تربط المتغيرات الأساسية للدراسة والمتمثلة في التحول الرقمي مع مختلف الأفكار للمقابلات السبع.

الشكل (2- 13): الخريطة المعرفية التحول الرقمي



المصدر: مخرجات برنامج Nvivo14

يمثل الشكل أعلاه الخريطة المعرفية للتحول الرقمي حيث نستخلص أن التحول الرقمي يتمثل في تبني بعض البرامج التي تسهل عمل المحاسبين بالمؤسسة، وقد أدت إلى تحسين الخدمات المقدمة إلى العملاء، وكفاءة تجميع المعلومات المالية والمحاسبية، كما أنها تساهم في تحسين الخدمة واختصار الوقت وزيادة الربحية ومواكبة التطورات الحاصلة في مجال المحاسبة واستخدام التقنيات والبرامج الحديثة، كما تمكن تقنيات التحول الرقمي من الوصول الفوري للمعلومات والبيانات، كما أن استخدام تقنيات التحول الرقمي يعزز قدرة المحاسبين على تحليل البيانات، إلا أن تعزيز استخدام التحول الرقمي في مجال المحاسبة يستلزم تكيف أساليب التدريب والتطوير، حيث أن المحاسبين يحتاجون إلى فهم عميق للتكنولوجيا وتطوير مهارات جديدة واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بالإضافة إلى الورشات والدورات التدريبية، وقد يؤدي التحول الرقمي إلى إحداث تغييرات على مستوى هيكل ووظائف القسم.

ثالثا: دراسة وتحليل الفرضيات

1. اختبار الفرضيات

سنتحقق من إثبات الفرضيات وذلك بالاعتماد على نتائج المقاربات وتحليل إجابات المقابلات.

– الفرضية الأولى: "تسهم التقنيات الحاسوبية الرقمية في تحسين دقة وكفاءة العمليات الحاسوبية من خلال أتمتة المهام الروتينية وتقليل الأخطاء البشرية، مما يعزز الإنتاجية داخل المؤسسات والمكاتب المهنية".

من خلال المقابلات التي أجريناها في دراستنا مع مختلف رؤساء المصالح والحاسبي الرئيسيين ومحافظي الحسابات والحاسبين المعتمدين، نجد أن جميع الخبراء اتفقوا على أن التقنيات الحاسوبية الرقمية تساهم في تحسين دقة وكفاءة العمليات الحاسوبية من خلال أتمتة المهام الروتينية وتقليل الأخطاء البشرية، مما يقلل من التكاليف ويعزز الإنتاجية وزيادة الربح داخل المؤسسات والمكاتب المهنية، والأمر الذي تم إثباته من خلال إجابتهم مثل إجابة (الخبير الثالث والخامس والسادس)، وبذلك نثبت صحة الفرضية الأولى.

– الفرضية الثانية: "يؤدي التحول الرقمي والاستخدام الذكي للتقنيات إلى تحسين دقة وسرعة تحليل البيانات المالية، مما يتيح للمؤسسات اتخاذ قرارات إستراتيجية أفضل واستجابة أسرع للتغيرات السوقية".

من خلال المقابلات التي أجريناها في دراستنا مع مختلف رؤساء المصالح والحاسبي الرئيسيين ومحافظي الحسابات والحاسبين المعتمدين، يرى الخبراء أن التحول الرقمي يحسن من دقة وتحليل البيانات المالية بشكل أفضل من خلال توفير الوصول السريع والسهل إلى البيانات، واستخدام التحليلات الذكية وتقنيات الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى إتاحة الوقت للمحاسبين للتركيز على التحليل واتخاذ القرارات الإستراتيجية، وهذا بسبب نقص الأخطاء التي يرتكبها العامل البشري أثناء إدخال المعلومات المالية بالإضافة إلى إمكانية معالجة البيانات الضخمة، الوصول الفوري للمعلومات، دقة المعلومات، تبسيط التقارير المالية، وهو ما يساهم في اتخاذ القرارات السليمة واستجابة المستمرة للأوضاع الحاصلة في السوق، وهو الأمر الذي تم إثباته من خلال إجابتهم مثل إجابة (الخبير الأول، الثاني، الخامس، السادس والسابع) وبذلك نثبت صحة الفرضية الثانية.

– الفرضية الثالثة: "تشمل التحديات والمخاوف الناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في العمل الحاسبي مسائل تتعلق بأمن البيانات، الخصوصية، والتكيف مع التغيرات التكنولوجية، بالإضافة إلى مخاطر فقدان الوظائف بسبب الأتمتة".

من خلال المقابلات التي أجريناها في دراستنا مع مختلف رؤساء المصالح والحاسبي الرئيسيين ومحافظي الحسابات والحاسبين المعتمدين، كانت الأجوبة متشابهة عند أغلب الخبراء حيث نجد: عبارة الخبير (01) تؤكد ذلك هناك

مخاوف أمنية وتحديات تنشأ نتيجة لاستخدام التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة، بحيث تتمثل في فقدان البيانات والمعلومات عند تخزين كميات كبيرة من البيانات وهذا ما يزيد من احتمال فقدانها مما يتطلب التسجيل والتدوين في الأوراق (الطريقة القديمة)، وعبارة الخبر (03) هناك مخاوف أمنية مثل الخوف من التهديدات السيبرانية مثل الاختراقات الالكترونية والبرامج الخبيثة، من خلال أجوبتهم دليل على أن التحديات والمخاوف الناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في العمل المحاسبي مسائل تتعلق بأمن البيانات، الخصوصية، والتكيف مع التغيرات التكنولوجية، بالإضافة إلى مخاطر فقدان الوظائف بسبب الأتمتة. وبذلك نثبت صحة الفرضية الثالثة.

– الفرضية الرابعة: "يتطلب التحول الرقمي تدريب موظفي قسم المحاسبة على المهارات التقنية الجديدة، مثل تحليل البيانات، استخدام البرمجيات المحاسبية المتقدمة، وفهم تقنيات الذكاء الاصطناعي لضمان الكفاءة والامتثال للمعايير الحديثة".

من خلال المقابلات التي أجريناها في دراستنا مع مختلف رؤساء المصالح والمحاسبي الرئيسيين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين، نجد أغلب الخبراء أكدوا أنه من متطلبات واحتياجات للتدريب والتطوير لدى موظفي قسم المحاسبة، هو تعلم مفاهيم وتقنيات جديدة مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، والتدريب على إجراءات الأمان وكيفية حماية المعلومات المالية والمحاسبية، وهذا الأمر تم إثباته من إجابات الخبر (01) أن التحول الرقمي يتطلب مهارات جديدة والتعلم المستمر من أجل التكيف مع التقنيات الجديدة والاستمرار في تطوير المهارات وفهم كيفية التعامل مع البيانات الضخمة (BIG DATA) واستخدامها بشكل فعال، وعبارة الخبر (02) توجد احتياجات جديدة للتدريب والتطوير لدى موظفي قسم المحاسبة بسبب التحول الرقمي من أجل فهم التقنيات الرقمية الحديثة (الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات...) لتمكين المحاسبين من الاستفادة الكاملة من التكنولوجيا، وهذا يثبت أن التحول الرقمي يتطلب استخدام البرمجيات المحاسبية المتقدمة، وفهم تقنيات الذكاء الاصطناعي لضمان الكفاءة والامتثال للمعايير الحديثة. وبذلك نثبت صحة الفرضية الرابعة.

الفرضية الخامسة: "سيؤدي التحول الرقمي إلى فوائد كبيرة لمهنة المحاسبة، بما في ذلك زيادة الكفاءة، تحسين دقة التقارير المالية، تعزيز الشفافية، وتقليل التكاليف. كما سيؤدي إلى تحول في طبيعة العمل المحاسبي، مع التركيز أكثر على التحليل الإستراتيجي بدلاً من المهام الروتينية".

من خلال المقابلات التي أجريناها في دراستنا مع مختلف رؤساء المصالح والمحاسبي الرئيسيين ومحافظي الحسابات والمحاسبين المعتمدين، اتفق الخبراء على أن التحول الرقمي يعود بفوائد كبيرة لمهنة المحاسبة، وهذا الأمر تم إثباته حسب عبارة الخبر (03) نجد من بين الفوائد الرئيسية للتحول الرقمي في مجال المحاسبة هي زيادة الكفاءة في تجميع المعلومات

المالية والمحاسبية، تقليل الأخطاء وتوفير الجهد والوقت، وعبارة الخبير (05) الفوائد هي زيادة الربحية وتوفير التكاليف، تسريع العمليات، زيادة القدرة على التنبؤ بالأخطاء وتصحيحها وتحسين الخدمة للعملاء. كما سيؤدي إلى تحول في طبيعة العمل المحاسبي، مع التركيز أكثر على التحليل الإستراتيجي بدلاً من المهام الروتينية وهذا تم إثباته من عبارة الخبير (06)، وقد يشمل ذلك استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات بشكل متزايد، وتبني أنظمة المعلومات المحاسبية المتقدمة، وزيادة التركيز على القدرات التحليلية وتوليد التقارير التنبؤية. وعبارة الخبير (03) وقد تحتاج المؤسسة إلى زيادة عدد من محترفين يتمتعون بمهارات تقنية للتفاعل مع الأنظمة الرقمية ومختصين في تحليل البيانات من أجل استخدامها في القرارات الإستراتيجية للمؤسسة. وبذلك نثبت صحة الفرضية الخامسة.

2. نتائج اختبار صحة الفرضيات

وضعنا مجموعة من الفرضيات للإجابة عن التساؤلات المطروحة في بداية هذه الدراسة، وقد توصلنا في نهاية الدراسة إلى:

- ✓ على أن للتحول الرقمي تأثير على كفاءة عملية تجميع المعلومات المالية والمحاسبية في المؤسسة، وتسهم هذه التقنيات في تحسين دقة وكفاءة العمليات المحاسبية من خلال أتمتة المهام الروتينية وتقليل الأخطاء البشرية، مما يعزز الإنتاجية ويقلل التكاليف داخل المؤسسات والمكاتب المهنية.
- ✓ يؤثر التحول الرقمي على قدرة المحاسبين على تحليل البيانات المالية ويزيد من قدرة المحاسبين على تحليل البيانات المالية بشكل أفضل من خلال توفير الوصول السريع والسهل إلى البيانات، واستخدام التحليلات الذكية وتقنيات الذكاء إلى تحسين دقة وسرعة تحليل البيانات المالية، مما يتيح للمؤسسات اتخاذ قرارات إستراتيجية وفعالة لمواكبة التغيرات السوقية.
- ✓ وجود التحديات والمخاوف الناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في العمل المحاسبي مسائل تتعلق بأمن البيانات، الخصوصية، والتكيف مع التغيرات التكنولوجية، بالإضافة إلى مخاطر فقدان الوظائف بسبب الأتمتة، وصعوبة الاعتياد والتحول من البرنامج القديم إلى البرنامج الجديد بالإضافة إلى تكلفة تبني البرنامج، صعوبة التأقلم مع البرنامج من ناحية كيفية استعمال البرنامج والخوف من إدخال وتقديم المعلومات غير الصحيحة، تكلفة تبني بعض البرامج الذي كانت تكلفتهم عالية بخلاف البرامج التي يتم إنشائها من طرف المؤسسة من نفسها.

- ✓ التحول الرقمي يتطلب وجود احتياجات للتدريب والتطوير وهذا تم تأكيده من خلال المقابلات، حيث أن التحول الرقمي يفرض احتياجات جديدة للتدريب والتطوير لدى موظفي قسم المحاسبة كتعلم مفاهيم وتقنيات جديدة مثل تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات، والتدريب على إجراءات الأمان وكيفية حماية المعلومات المالية والمحاسبية لضمان الكفاءة والامتثال للمعايير الحديثة.
- ✓ ينبغي تكييف أساليب التدريب والتطوير في مجال المحاسبة لمواكبة التحول الرقمي، وذلك من خلال ورش العمل والدورات العملية والتربصات والورشات التكوينية، التعلم عبر الانترنت لأن تطوير العمال في هذا المجال يؤثر إيجابياً لأنها توفر الوقت والجهد للمستخدمين وتلبي احتياجات أصحاب المصلحة.
- ✓ فوائد تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة يكمن في زيادة الكفاءة، تحسين دقة التقارير المالية، تعزيز الشفافية، وتقليل التكاليف، تخفيف المهام الروتينية وتحسين خدمة العملاء، اختصار الوقت في اتمام العمليات، ترشيد الأعباء والمصاريف، مواكبة التطورات الحاصلة في مجال المحاسبة، الدقة في العمليات المالية، تسريع الإحصائيات والتقارير الشهرية بالإضافة إلى تسريع العمليات، زيادة القدرة على التنبؤ بالأخطاء وتصحيحها لاتخاذ قرارات إستراتيجية وسليمة.
- ✓ التحول الرقمي يمكن أن يؤدي إلى تغيرات في وظائف أقسام المحاسبة، حيث أن التحول الرقمي يتطلب تطوير مهارات جديدة واستخدام تقنيات متقدمة وهو ما يؤدي إلى تغيرات في هيكل ووظائف قسم المحاسبة من خلال زيادة الطلب على مهندسين في الإعلام الآلي والمختصين الذين يتمتعون بمهارات تقنية للتفاعل مع الأنظمة الرقمية ومختصين في تحليل البيانات.

3. مناقشة نتائج الدراسة

بعد أن قمنا بتحليل وتفسير نتائج الدراسة، سوف نحاول في هذا الموضوع أن نربط النتائج المتوصل إليها من دراستنا بنتائج الدراسات السابقة، مع الأخذ بالاعتبار بأن هنالك دراسات تختلف معنا من حيث المتغيرات.

الدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية المشابهة لنتائج دراستنا، وهي:

- دراسة (زياد هاشم السقا، فائز حازم أحمد، 2023)، توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها أن استعمال تقنيات التحول الرقمي بالشكل الصحيح وتدريب الأفراد على التعامل مع تلك التقنيات سيزيد من فاعلية تلك النظم وتحسين الخدمات والمنتجات.
- دراسة (مفيدة ضو الهواري، عائشة عبد الله مرزوق، 2023)، أوضح الباحث على أنه تواجه هذه التحولات الرقمية أيضاً تحديات واضحة، مثل قضايا الأمان والخصوصية والاعتمادية، وقد يتطلب تطبيقها

تغييرات هيكلية وثقافية داخل المؤسسات. وسلطت الدراسة الضوء على أن التحول الرقمي في المحاسبة، بحيث أحدث تغييرات عميقة في مهنة المحاسبة والعمل الإداري، وتأكيد على أهمية تطوير قدرات المحاسبين لمواكبة هذه التحولات السريعة. وفي الأخير تم عرض مجموعة من التوصيات لعل أهمها تعزيز التعليم والتدريب في مجال تكنولوجيا المحاسبة وتشجيع المحاسبين والمحترفين الإداريين على اعتماد أفضل الممارسات في استخدام التكنولوجيا لتحقيق التميز في مجال عملهم.

- **دراسة (عقيل رحم حسون الركابي، نائر نجم كاظم الغرباوي، 2023)،** أوصت الدراسة بضرورة تبني الشركات التقنيات الرقمية التي أصبحت أحد متطلبات العصر وما يتطلبه ذلك من تغيير بيئة الأعمال وتوفير المتطلبات اللازمة لعملية التحول الرقمي.
- **دراسة (حنان احسان خليل، 2023)،** توصلت الدراسة إلى أن استخدام التحول الرقمي يؤدي إلى تحسين ودقة المعلومات المحاسبية وجعلها أكثر قابلية للمقارنة والفهم، في حين أكدت الدراسة في أبرز توصياتها على ضرورة تعزيز إدراك المحاسبين بتقنيات التحول الرقمي لما لها من مزايا في تحسين خصائص جودة المعلومات المحاسبية.
- **دراسة (علي عباس علي شنن، 2023)،** توصلت الدراسة إلى ضرورة تبني الشركات للتقنيات الرقمية والتي أصبحت أحد متطلبات العصر وما يتطلبه ذلك من تغيير بيئة الأعمال وتوفير المتطلبات اللازمة لعملية التحول الرقمي، وإعادة تأهيل وتدريب المحاسبين على التقنيات الرقمية التي تحتاج إلى توافر مهارات تكنولوجية متقدمة بجانب المهارات والمعارف المحاسبية، ضرورة مواكبة مهنة المحاسبة والمراجعة للتطورات الرقمية والتي أصبحت ضرورة ملحة وتوجه عالمي، ضرورة العمل على تطوير البرامج المحاسبية وتبني المحاسبة الرقمية والاهتمام بتطوير تكنولوجيا المعلومات المحاسبية.
- **دراسة (نور الهدى مراح، محمد طويلب، 2022)،** من بين النتائج المتوصل إليها في الدراسة هي: التحول الرقمي ضرورة حتمية غزت جميع المجالات ومن بينها مجال المحاسبة. وأنه عملية يجب أن يصاحبها إعداد إستراتيجية رقمية واضحة وموارد مالية كافية، كونها تعتمد بشكل كامل على التقنيات الرقمية التي هي في تطور مستمر. وكذلك أن تقنيات التحول الرقمي (الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، البيانات الضخمة أنترنت الأشياء) تساهم في تحسين كفاءة سير العمل المحاسبي من خلال توفير بيانات أكثر تفصيلا في الوقت الفعلي. وتطبيق هذه التقنيات يخفض نسبة الاحتيال والتلاعب في البيانات المالية والمحاسبية.

- دراسة (رشوان، ابو رحمة، 2020)، أظهرت نتائج الدراسة أن التحول الرقمي يوفر المهارات التكنولوجية اللازمة لنجاح ممارسة مهنة المحاسبة، والتدقيق بشكل واقعي ويجعلها أكثر فاعلية ودقة، مما يؤدي إلى زيادة رضا المستفيدين من خدمات مهنة المحاسبة.
- دراسة (Zatnika & Safariah, 2023)، توصلت الدراسة إلى أنّ التحول الرقمي يعمل على تمكين المنظمات من اختصار الوقت والجهد في تقديم التقارير ومعالجة البيانات بدقة واتخاذ قرارات مستنيرة، وأوصت الدراسة بضرورة معالجة الأمن السيبراني للاستفادة الكاملة من إيجابيات الرقمنة، بالإضافة إلى تعزيز ثقافة التعلم المستمر لتعزيز قدرة المنظمات على المنافسة في العصر الرقمي.
- دراسة (Kurt, 2023)، توصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من التحول الرقمي وتكنولوجياته إلا أنّ مهنة المحاسبة من المرجح أن تحافظ على مبادئها الأساسية، غير أنّ التغيير الأساسي يكمن في التطور في متطلبات المهارات التي لا بد أن يتحلى بها المحاسبين والمراجعين للتعامل مع التحول الرقمي وتكنولوجياته، مع ضرورة تعزيز المحاسبين لقدراتهم في مجال الأمن السيبراني والتكيف مع التكنولوجيا، كما أكدت الدراسة في الأخير على أهمية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في مهنة التدقيق وقدرتها على زيادة كفاءة ودقة العمليات وتقييم المخاطر.
- دراسة (Moller, Schaffer, & Verbeenten, 2020)، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للرقمنة على كافة عمليات مهنة المحاسبة من إدارة، تخطيط مالي، ورقابة، كما أبرزت مجموعة من التحديات التي تواجه هذه العمليات مثل الخبرة في تحليل البيانات الضخمة، بالإضافة إلى تطلب مهنة المحاسبة في ظل الرقمنة إلى كفاءات ومهارات متقدمة عن المهارات الحالية.
- دراسة (Gulin, Hladika, & Valenta, 2019)، أفرزت نتائج الدراسة وجود عدة تحديات لمهنة المحاسبة في ظل الرقمنة أهمها استخدام البيانات الضخمة في المحاسبة والتقرير، الحوسبة السحابية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وعليه أكدت الدراسة على وجود أثر للتغيرات التكنولوجية والرقمنة على مهنة المحاسبة وزيادة هذا الأثر في المستقبل، وترى الدراسة في آفاقها ظهور مهن ومهام جديدة للمحاسبة في المستقبل إثر تكنولوجيا الرقمنة.

الدراسات السابقة باللغة العربية والأجنبية المختلفة عن نتائج دراستنا، وهي:

- دراسة (أشرف سالم عبد الكافي، سالمه مصباح القذافي علي، 2023)، توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن هناك مساهمة عالية ذات دلالة معنوية لكل من التحول الرقمي، والحوسبة السحابية، في تعزيز مهنة المحاسبة، نلاحظ أن الدراسة لم تسلط الضوء بشكل كبير لتعزيز إدراك المحاسبين بتقنيات التحول الرقمي لما لها من مزايا وتدريبهم وتطويرهم لمواجهة المخوف والتحديات.
- دراسة (Duong & Fledsberg, 2019)، أفرزت النتائج أن وتيرة التحول الرقمي تتم بشكل بطيء نظرا لاحتياج هذه المهنة في المستقبل لمهارات أعلى من المهارات الحالية. وهذا عكس ما تم التوصل إليه في دراستنا بأن وتيرة التحول الرقمي تتم بشكل سريع نظرا لاحتياج هذه المهنة إلا أنها تحتاج لعديد من المتطلبات والتعديلات.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل، والمسمى بالدراسة الميدانية تطبيق لمحتوى ومضمون الدراسة النظرية وهذا على أرض الميدان للتعرف على انعكاسات التحول الرقمي على ممارسة مهنة المحاسبة، حيث تم عرض وتقديم عينة الدراسة والمتمثلة في المهنيين بولاية غرداية، كما تم الاعتماد على المقابلة كأداة للدراسة والتي تم تحليلها بواسطة برنامج تحليل البيانات النوعية **Nvivo14**، كما تضمن هذا الفصل أيضا اختبار الفرضيات والوصول إلى نتائج وتفسيرها ومناقشتها من خلال ربط نتائج دراستنا مع الدراسات السابقة في هذا الموضوع. حيث كانت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا الفصل كما يلي:

- للتحول الرقمي تأثير على كفاءة عملية تجميع المعلومات المالية والمحاسبية في المؤسسة وتساهم هذه التقنيات في تحسين دقة وكفاءة العمليات المحاسبية ويزيد من قدرة المحاسبين على تحليل البيانات المالية بشكل أفضل.
- وجود مخاوف متعلقة بتطبيق هذه التقنيات في بيئة العمل المحاسبي بالمؤسسات الاقتصادية الجزائرية تشمل فقدان الوظائف وانتهاك الخصوصية والتكيف مع التغيرات التكنولوجية.
- وجود احتياجات للتدريب والتطوير، حيث أن التحول الرقمي يفرض احتياجات جديدة للتدريب والتطوير لدى موظفي أقسام المحاسبة.
- التطبيق السليم والاستفادة الكاملة من تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة يؤدي إلى زيادة الكفاءة، تحسين دقة التقارير المالية، تعزيز الشفافية، وتقليل التكاليف.

خاتمة



حاولنا من خلال دراستنا الإجابة على الإشكالية المتمثلة في معرفة مدى تأثير تطورات التحول الرقمي على ممارسات مهنة المحاسبة من وجهة نظر المهنيين بولاية غرداية، وحتى تتمكن من الإجابة عن هذه الإشكالية قمنا بتقسيم الدراسة إلى فصلين، بحيث تناولنا في الفصل الأول المفاهيم النظرية المتعلقة بتقنيات التحول الرقمي وممارسة مهنة المحاسبة. أما الفصل الثاني يمثل الجانب التطبيقي، حيث حاولنا من خلاله تطبيق دراستنا على عينة الدراسة والمتمثلة في المحاسبين الموظفين والمهنيين بالولاية، وتوصلنا في الأخير إلى مجموعة من النتائج مكنتنا من إثبات أو نفي الإجابات المؤقتة التي تم طرحها سابقا، وتمكنا من طرح بعض الاقتراحات للاستفادة منها وطرح آفاق بحثية للدراسات المستقبلية، ويمكننا عرض هذا في الآتي:

■ أولا: نتائج الدراسة

1- نتائج الدراسة النظرية:

- تعتبر العولمة والتطورات السريعة في العالم من الأسباب الرئيسية التي أثرت على مهنة المحاسبة وأصبحت هناك عدة مخاوف وتحديات تواجه هذه المهنة، وكان التحول الرقمي حلا أساسيا لتعزيز دور وثقة المحاسبين؛
- ترجع أهمية وأهداف التحول الرقمي إلى تقليل التكاليف على المدى الطويل والتحسين من جودة الخدمات وتبسيط مختلف الإجراءات والعمليات لدى مختلف المؤسسات؛
- نجد أنه من متطلبات التحول الرقمي هو تبني تقنيات وبيانات رقمية، خطط وإستراتيجيات دعم البحث التكنولوجي، توفر الموارد البشرية مع ضرورة وجود قاعدة للأمن الرقمي؛
- كما يمكن القول بأن من مزايا التحول الرقمي في مهنة المحاسبة هي تخفيض التكلفة والأخطاء، الحد من الاحتيال، الوصول السريع للمعلومات، وتحسين إجراءات التقارير المالية مع تقليل الوقت للمراجعة.

2- نتائج الدراسة الميدانية:

- تسهم التقنيات المحاسبية الرقمية في تحسين دقة وكفاءة العمليات المحاسبية من خلال أتمتة المهام الروتينية وتقليل الأخطاء البشرية، مما يعزز الإنتاجية داخل المؤسسات والمكاتب المهنية بولاية غرداية؛
- يؤدي التحول الرقمي والاستخدام الذكي للتقنيات إلى تحسين دقة وسرعة تحليل البيانات المالية، مما يتيح للمؤسسات اتخاذ قرارات إستراتيجية أفضل واستجابة أسرع للتغيرات السوقية.
- تشمل التحديات والمخاوف الناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في العمل المحاسبي مسائل تتعلق بأمن البيانات، الخصوصية، والتكيف مع التغيرات التكنولوجية، بالإضافة إلى مخاطر فقدان الوظائف بسبب الأتمتة؛

- يتطلب التحول الرقمي تدريب موظفي قسم المحاسبة على المهارات التقنية الجديدة، مثل تحليل البيانات، استخدام البرمجيات المحاسبية المتقدمة، وفهم تقنيات الذكاء الاصطناعي لضمان الكفاءة والامتثال للمعايير الحديثة.
- سيؤدي التحول الرقمي إلى فوائد كبيرة لمهنة المحاسبة، بما في ذلك زيادة الكفاءة، تحسين دقة التقارير المالية، تعزيز الشفافية، وتقليل التكاليف. كما سيؤدي إلى تحول في طبيعة العمل المحاسبي، مع التركيز أكثر على التحليل الإستراتيجي بدلاً من المهام الروتينية.

■ ثانياً: الإقتراحات

- ضرورة العمل على تطوير البرامج المحاسبية، وتبني التقنيات الرقمية لما لها من أهمية في إدارة المعرفة وعلاقتها بتكنولوجيا المعلومات المحاسبية؛
- استخدام التكنولوجيا الحديثة في المجال المحاسبي واستعمالها في اختيار العينات؛
- القيام بدورات تدريبية ودورات تكوينية لفائدة المحاسبين في مجال تكنولوجيا الحديثة؛
- دمج الخبرة والمعرفة البشرية مع القدرات التقنية بشكل فعال لأنها العنصر الأساسي لضمان الاستخدام الفعال لتقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة؛
- ضرورة تنوع مهارات المحاسبين للتعامل مع التحديات التي تفرضها البيئة الحديثة لمنظمات الأعمال في ظل التحول الرقمي؛
- ضرورة قيام الجامعات الجزائرية بعقد ندوات وإقامة المؤتمرات ودعوة الشركات المحاسبية وخاصة المكاتب، لشرح المنافع والتحديات المتوقعة من تبني تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة؛

■ ثالثاً: آفاق الدراسة

- دراسة مقارنة لإمكانيات وتحديات التحول الرقمي في مجال المحاسبة بين البيئة الجزائرية وبيئات دول أخرى؛
- دور تقنيات التحول الرقمي في تحسين الأداء المهني للمحاسبين: دراسة حالة؛
- دور التحول الرقمي في تطوير معايير المحاسبة الدولية؛
- تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الممارسات المحاسبية.

المراجع



➤ أولاً: المراجع باللغة العربية.

I. الكتب:

- 1- انجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة، الجزائر، 2006.
- 2- أوماسيكاران، طرق البحث في الإدارة مدخل لبناء المهارات البحثية، ترجمة بسيوني إسماعيل علي والعزاز عبد الله بن سليمان، دار المريخ، الرياض، 2006.

II. الأطروحات والرسائل والمذكرات الجامعية:

- 1- العليحة رحلي، سلوى بن السعدي، أثر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص: محاسبة وتدقيق، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، 2022.
- 2- بن علي نور الدين، شعشوعة بن طالب، تحديات مهنة التدقيق في ظل التحول الرقمي: دراسة إستطلاعية لعينة من المدققين الماليين، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص: محاسبة وجباية معمقة، جامعة ابن خلدون - تيارت، 2023.
- 3- دليلة دادة، أثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على اتخاذ قرارات منح الائتمان في البنوك العاملة بالجزائر: دراسة عينة من البنوك العاملة في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، تخصص: محاسبة وجباية، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، 2019.
- 4- زكية بن عيشة و آخرون، نظم المعلومات المحاسبية في بيئة التحول الرقمي: الواقع والتحديات، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص: محاسبة وتدقيق، جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي، 2021.

III. المجلات والدوريات العلمية:

- 1- أحمد عبد الحسن كحيط وآخرون، الجاهزية التكنولوجية لمدقق الحسابات وأثرها في التحول: دراسة استطلاعية في جامعة المستقبل، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 22، عدد 80، 2024.
- 2- إسماعيل عثمان شريف اسحق، التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 05، العدد 02، 2022.

- 3- أشرف سالم عبد الكافي، سالمه مصباح القذافي علي، مدى مساهمة التحول الرقمي والحوسبة السحابية في تعزيز مهنة المحاسبة من وجهة نظر الأكاديميين والمختصين في مجال المحاسبة، مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية، المجلد 13، عدد 02، 2023.
- 4- جنان عبد العباس باقر الدليمي، توظيف التحول الرقمي كأحد ابتكارات تقانة المعلومات والاتصالات في تحسين مرتكزات محاسبة الاستدامة: دراسة استطلاعية، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، المجلد 22، العدد 80، 2024.
- 5- حنان إحسان خليل، دور التحول الرقمي في تحسين خصائص جودة المعلومات المحاسبية: دراسة تحليلية لآراء موظفي الحسابات في الجامعة التقنية الشمالية بموقع الموصل، مجلة العلوم الإدارية والإنسانية، المجلد 03، العدد 04، 2023.
- 6- خالد بعاشي، مرزوقة جلال، تحديات مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي في ظل التحول الرقمي في الجزائر، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 06، العدد 02، 2024.
- 7- خليل شرقي، سعيد بريكة، المقاربات الكمية في التحليل الكيفي لبيانات دليل المقابلة باستخدام برنامج Nvivo: دراسة حول القيادة الحكيمة لبعض مسؤولي مؤسسة كوندور، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية، العدد 5، 2016.
- 8- زياد هاشم السقا، فائز حازم أحمد، دور تقنيات التحول الرقمي في زيادة فاعلية نظم المعلومات المحاسبية، مجلة البحوث المستقبلية، العدد 52، 2023.
- 9- شيرين إسماعيل خليل الحديدي وآخرون، أثر تكنولوجيا التحول الرقمي في تحسين النضج الرقمي: دراسة ميدانية في شركة كورك للاتصالات، مجلة اقتصاديات الأعمال للبحوث التطبيقية، المجلد 03، العدد 04، 2022، ص 144-145.
- 10- عبد الرحمن محمد رشوان، هبة حمادة أبو عرب، دور التحول الرقمي في تحسين جودة عملية التدقيق الداخلي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد 17، العدد 59، 2022.
- 11- عقيل رحم حسون الركابي، ثائر نجم كاظم الغرابوي، دور تكنولوجيا التحول الرقمي في تطوير مهنة المحاسبة، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 19، عدد خاص (الجزء الأول)، 2023.
- 12- علي عباس علي شنن، أثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الإصدارات المهنية المعاصرة: دراسة ميدانية، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد 04، العدد 01، 2023.
- 13- فضيل دليو، اختيار العينة في البحوث الكيفية، مجلة بحوث ودراسات في الميديا الجديدة، 2022.

- 14- فضيل دليو، معايير الصديق والثبات في البحوث الكمية والكيفية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19، 2014.
- 15- محمد ميسر حسن جاسم، أثر متطلبات تكنولوجيا التحول الرقمي في دعم ذكاء الأعمال: دراسة تحليلية لآراء عينة من العاملين في شركة زين العراق للاتصالات، مجلة اقتصاديات الأعمال، المجلد 05، العدد 03، 2023.
- 16- مفيدة ضو الهواري، عائشة عبد الله مرزوق، فاعلية التحول الرقمي في مجال المحاسبة وتأثيره على أداء المحاسب والإداري، مجلة صرمان للعلوم والتقنية، المجلد 05، العدد 02، 2023.
- 18- نبيل حميدشة، المقابلة في البحث الاجتماعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 08، 2012.
- 19- نواف بندر شريدة علي نهار المطيري، دور آليات التحول الرقمي في تفعيل مدخل المراجعة على أساس المخاطر لتعزيز جودة عملية المراجعة، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، المجلد 13، العدد 02، 2022.
- 20- نور الهدى مراح، محمد طويلب، مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي: تقنية البلوكشين نموذجاً، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2022.

IV. الملتقيات العلمية الدولية:

- 1- عبد الرحمن محمد سليمان رشوان، محمد عبد الله أبو رحمة، التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق، المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، فلسطين، 2020.
- 2- مصطفى جمعة محمد علي، خالد عمر معتوق، أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والمراجعة والتعليم المحاسبي في ليبيا: المعوقات والحلول، المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الاقتصاد والتجارة، ليبيا، يومي 09-11 نوفمبر 2021.

V. مواقع الأنترنت:

- 1- التحول الرقمي في المحاسبة: النهج المبتكر المعهد المحاسبين القانونيين ICAEW، متاح على الرابط: <https://2u.pw/zfbhUne>، تم استرداده بتاريخ: 2024/03/25، الساعة: 23:40.
- 2- التحول الرقمي في المحاسبة: كيف يؤثر على إدارة الأعمال واتخاذ القرارات المالية، مقال منشور بتاريخ 30 أكتوبر 2023 على الساعة 09:10، متاح على الرابط <https://ar.lpcentre.com/articles/digital-transformation-in-accounting-how-it-impacts-business-management-and-financial-decision-making>، تم استرداده بتاريخ 2024/03/28، الساعة: 16:20.

3- التحديات التي تواجه المحاسبين في العصر الرقمي وكيفية التعامل معها، متاح على الرابط:
<https://www.moiias.org/content.php?id=1015>، تم استرداده بتاريخ: 2024/04/02، الساعة:
18:22.

➤ ثانياً: مراجع باللغة الأجنبية.

1- **Books:**

- Bazeley pat & Jackson kristi, **Qualitative data analysis with nvivo**, SAGE, London, 2013.

2- **Periodicals & Reports:**

- Abed El Rahman Mohammed Rashwan ,Heba Hamadeh Mahmoud Abu Arab,The role of Digital Transformation in improving the Accounting Education Environment and reducing the pandemic of Covid-19, **Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education**, Vol.41, N°.04, 2021.

- Adriana Tiron-Tudor, Adelina Nicoleta Dontu & Vasile Paul Bresfelean, Emerging Technologies' contribution to the Digital Transformation in Accounting Firms, **Journal of Electronics**, Vol 11: N°. 22, 2022, Available at: <https://doi.org/10.3390/electronics11223818>.

- Al ahmadi Hamed Hilal, Saleh Said Al Abri,"Using Nvivo For Data Analysis in Qualitative Research", **International Interdisciplinary Journal of Education**, Volume 2, Issue 2, January 2013.

- Kamala Raghavan, Impact of pandemin and Digital transformation on Global Accounting Profession, **Journal of global Awareness**, Vol. 2: No. 1, 2021. Available at: <https://scholar.stjohns.edu/jga/vol2/iss1/7>.

- Klaus Moller, Utz Schaffer & Frank Verbeenten, Digitalization in management accounting and control: an editorial, **Jurnal of Management Control**, Vol.31, April 2020. <https://doi.org/10.1007/s00187-020-00300-5>

- Maria José Angélico Gonçalves, Amélia Cristina Ferreira da Silva & Carina Gonçalves Ferreira, The future of accounting: How will digital transformation impact the sector? , **Journal of Informatics**, Vol.09, N°.01, 2022, Available at: <https://doi.org/10.3390/informatics9010019>.

- Meraghni Oualid , Bekkouche Latifa & Demdoun Zakaria, Impact of Digital Transformation on Accounting Information Systems – Evidence from Algerian Firms, **Jurnal of Economics and Business**, Vol.35, 2021.

- Stephen gentles, cathy charles, david nichlas, jenny pleog, & ann mckibbon, **Reviewing the research methods literature: principles and strategies illustrated by a systematic overview of sampling in qualitative research**.systematic review, 2016.

- Yudi Zatnika & InSafariah, Transformation of Management Accounting in the Digital Era: Current Challenges and Opportunities, **Journal Mirai Management**, Vol 8, Issue 2, 2023. Available at: <https://doi.org/10.37531/mirai.v8i2.5282>.
- Yusuf Kurt, Digital Transformation in Accounting and Auditing: Insights from The ChatGPT Example, **Journal of Economics and Administrative Sciences**, Issue 10, 2023. Research Article available at: <https://doi.org/10.58618/igdiriibf.1296543>.

3- **University theses:**

- Anna-Carin Karlsen & Maria Wallberg, **The effects of digitalization on auditors' tools and working methods**, Master Programme in Business Administration, Faculty of education and business studies, University of GAVLE, 2017.
- Diem Chi Thi Duong & Kristine Fledsberg, **Digitalization of the Accounting Industry**-The influence of digitalization on the accountants' role and their selfunderstanding-, Faculty of Business and law, 2019.
- Florence BOUVET, **The Impact of Digitalization on Accountants' Activities in Belgian Accounting Firms**, For a Master's Degree in Management, University of BELGUIM, 2020/2021.
- Tianyuan Feng, **an Exploratory Study of Digital Disruption in the Accounting Profession through the Lens of Disruptive Innovation Theory**, Faculty of Business and Economics, Macquarie University, 2019.
<https://doi.org/10.25949/19436006.v1>

4- **Scientific conferences:**

- Faleery bernard & Rodhain florence, **Quatre approches pour l'analyse de données textuelles lexicales, linguistique, cognitive, thematique**, conference internationale de management strategique, Montreal, 6-9 juin 2007.
- Gulin Danimir, Hladika Mirjana & Valenta Ivana, **Digitalization and the Challenges for the Accounting Profession**, Proceedings of the ENTRENOVA enterprise research innovation conference rovinj Croatia, 12-14 September 2019.

الملاحق



الملحق رقم (1): دليل المقابلة.

تاريخ المقابلة: الساعة:

المؤهل العلمي: التخصص:

الوظيفة الحالية: الخبرة:

المؤسسة المستخدمة:

- 1- ما هي أبرز التطورات التقنية التي تم تطبيقها في عمليات المحاسبة داخل مؤسستك؟
- 2- كيف تقيم تأثير التحول الرقمي على كفاءة عملية تجميع المعلومات المالية والمحاسبية في مؤسستك؟
- 3- كيف تقيم تأثير التحول الرقمي على قدرة المحاسبين على تحليل البيانات المالية بشكل أفضل؟
- 4- ما هي التحديات التي واجهتموها أثناء تبني التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة؟
- 5- هل هناك أية مخاوف أو تحديات أمنية ناجمة عن استخدام التقنيات الرقمية في عمليات المحاسبة؟
- 6- هل توجد احتياجات جديدة للتدريب والتطوير لدى موظفي قسم المحاسبة بسبب التحول الرقمي؟
- 7- هل لاحظتم تغيراً في الطلب على مهارات جديدة للمحاسبين بفعل التحول الرقمي؟
- 8- برأيك كيف تم تكيف أساليب التدريب والتطوير في مجال المحاسبة لمواكبة التحول الرقمي؟
- 9- ما هي الفوائد الرئيسية التي حققتها مؤسستك بفعل استخدام التحول الرقمي في مجال المحاسبة؟
- 10- هل تعتقد أن التحول الرقمي سيؤدي إلى تغيرات في هيكل أو وظائف أقسام المحاسبة في المستقبل؟

الملاحق

الملحق رقم (2): قائمة الأساتذة المحكمين لأداة المقابلة.

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة
د. دقيش جمال	أستاذ محاضر صنف (أ)	المدرسة العليا للاقتصاد - وهران
د. قنون عبد الحق	أستاذ محاضرة صنف (أ)	جامعة تامنغست
د. قريشي بلقاسم	أستاذ محاضر صنف (ب)	جامعة تامنغست
د. اولاد ابراهيم ليلي	أستاذة محاضرة صنف (ب)	جامعة غرداية

الملحق رقم (3): نسبة التغطية لعقد المقاربة الموضوعية.

Encodage	Pourcentage de la couverture	Encodage	Pourcentage de la couverture
Codes\1\1 خبير	14,87%	Codes\1\2 خبير	3,72%
Codes\10\1 خبير	8,07%	Codes\10\2 خبير	8,85%
Codes\2\1 خبير	6,93%	Codes\2\2 خبير	6,95%
Codes\3\1 خبير	8,21%	Codes\3\2 خبير	11,13%
Codes\4\1 خبير	10,21%	Codes\4\2 خبير	8,09%
Codes\5\1 خبير	11,22%	Codes\5\2 خبير	10,25%
Codes\6\1 خبير	11,40%	Codes\6\2 خبير	7,94%
Codes\7\1 خبير	12,45%	Codes\7\2 خبير	10,41%
Codes\8\1 خبير	6,75%	Codes\8\2 خبير	18,15%
Codes\9\1 خبير	7,71%	Codes\9\2 خبير	11,17%

الملاحق

Encodage Encodage	Pourcentage de la Pourcentage de la couverture	Encodage Encodage	Pourcentage de la couverture Pourcentage de la couverture
Codes\\ خبير 1\5 عقدة	13,30%	Codes\\ خبير 1\6 عقدة	12,12%
Codes\\ خبير 1\3 عقدة	23,26%	Codes\\ خبير 1\4 عقدة	35,34%
Codes\\ خبير 10\5 عقدة	17,26%	Codes\\ خبير 10\6 عقدة	12,69%
Codes\\ خبير 10\3 عقدة	9,12%	Codes\\ خبير 10\4 عقدة	3,21%
Codes\\ خبير 2\5 عقدة	9,16%	Codes\\ خبير 2\6 عقدة	12,64%
Codes\\ خبير 2\3 عقدة	7,42%	Codes\\ خبير 2\4 عقدة	9,75%
Codes\\ خبير 3\5 عقدة	8,42%	Codes\\ خبير 3\6 عقدة	15,52%
Codes\\ خبير 3\3 عقدة	7,78%	Codes\\ خبير 3\4 عقدة	6,99%
Codes\\ خبير 4\5 عقدة	6,42%	Codes\\ خبير 4\6 عقدة	4,43%
Codes\\ خبير 4\3 عقدة	6,86%	Codes\\ خبير 4\4 عقدة	7,53%
Codes\\ خبير 5\5 عقدة	8,33%	Codes\\ خبير 5\6 عقدة	6,37%
Codes\\ خبير 5\3 عقدة	10,18%	Codes\\ خبير 5\4 عقدة	3,33%
Codes\\ خبير 6\5 عقدة	6,37%	Codes\\ خبير 6\6 عقدة	6,56%
Codes\\ خبير 6\3 عقدة	7,23%	Codes\\ خبير 6\4 عقدة	6,71%
Codes\\ خبير 7\5 عقدة	4,37%	Codes\\ خبير 7\6 عقدة	5,94%
Codes\\ خبير 7\3 عقدة	3,50%	Codes\\ خبير 7\4 عقدة	3,46%
Codes\\ خبير 8\5 عقدة	13,91%	Codes\\ خبير 8\6 عقدة	11,60%
Codes\\ خبير 8\3 عقدة	10,23%	Codes\\ خبير 8\4 عقدة	11,27%
Codes\\ خبير 9\5 عقدة	7,35%	Codes\\ خبير 9\6 عقدة	8,63%
Codes\\ خبير 9\3 عقدة	8,43%	Codes\\ خبير 9\4 عقدة	9,05%

Encodage	Pourcentage de la couverture
Codes\\ خبير 1\7 عقدة	11,15%
Codes\\ خبير 10\7 عقدة	9,57%
Codes\\ خبير 2\7 عقدة	16,89%
Codes\\ خبير 3\7 عقدة	12,43%
Codes\\ خبير 4\7 عقدة	7,40%
Codes\\ خبير 5\7 عقدة	6,21%
Codes\\ خبير 6\7 عقدة	12,30%
Codes\\ خبير 7\7 عقدة	8,34%
Codes\\ خبير 8\7 عقدة	5,70%
Codes\\ خبير 9\7 عقدة	7,11%

الملحق رقم (4): معاملات التشابه الضمني لكل الخبراء.

الملاحق

Fichier A	Fichier B	Coefficient de corrélation de Pearson
Fichiers\\مقابلة6	Fichiers\\مقابلة5	0,75475
Fichiers\\مقابلة2	Fichiers\\مقابلة1	0,725714
Fichiers\\مقابلة6	Fichiers\\مقابلة2	0,721121
Fichiers\\مقابلة7	Fichiers\\مقابلة6	0,719629
Fichiers\\مقابلة3	Fichiers\\مقابلة2	0,708015
Fichiers\\مقابلة5	Fichiers\\مقابلة3	0,704191
Fichiers\\مقابلة6	Fichiers\\مقابلة1	0,70213
Fichiers\\مقابلة6	Fichiers\\مقابلة3	0,699367
Fichiers\\مقابلة4	Fichiers\\مقابلة3	0,69304
Fichiers\\مقابلة5	Fichiers\\مقابلة2	0,69255
Fichiers\\مقابلة5	Fichiers\\مقابلة1	0,69169
Fichiers\\مقابلة3	Fichiers\\مقابلة1	0,684584
Fichiers\\مقابلة5	Fichiers\\مقابلة4	0,682128
Fichiers\\مقابلة7	Fichiers\\مقابلة1	0,67575
Fichiers\\مقابلة7	Fichiers\\مقابلة3	0,674419
Fichiers\\مقابلة7	Fichiers\\مقابلة5	0,673421
Fichiers\\مقابلة7	Fichiers\\مقابلة2	0,656738
Fichiers\\مقابلة6	Fichiers\\مقابلة4	0,655881
Fichiers\\مقابلة7	Fichiers\\مقابلة4	0,645337
Fichiers\\مقابلة4	Fichiers\\مقابلة1	0,61969
Fichiers\\مقابلة4	Fichiers\\مقابلة2	0,589175

الملحق رقم (5): أثر تكرار المفردات بين التحول الرقمي وممارسات مهنة المحاسبة.

Mot	Longueur	Nombre	Pourcentage pondéré (%)
المحاسبة	8	44	1,80
على	3	44	1,80
التحول	6	42	1,72
الرقمي	6	41	1,68

الملاحق

البيانات	8	27	1,10
المعلومات	9	25	1,02
المالية	7	24	0,98
التي	4	22	0,90
خلال	4	21	0,86
جديدة	5	18	0,74
مؤسستنا	7	18	0,74
إلى	3	17	0,70
المؤسسة	7	17	0,70
الرقمية	7	16	0,65
برنامج	6	16	0,65
مجال	4	16	0,65
استخدام	7	14	0,57
بين	3	14	0,57
البرنامج	8	13	0,53
التقنيات	8	13	0,53
سنة	3	13	0,53
والتطوير	8	13	0,53
تحليل	5	12	0,49
عمليات	6	12	0,49
بشكل	4	11	0,45
تأثير	5	11	0,45
أجل	3	10	0,41
الاصطناعي	9	10	0,41
نعم	3	10	0,41
لمواكبة	7	9	0,37
والمحاسبية	10	9	0,37
وهذا	4	9	0,37
أبرز	4	8	0,33
التدريب	7	8	0,33
التطورات	8	8	0,33
الذكاء	6	8	0,33
الرئيسية	8	8	0,33
العمال	6	8	0,33
المحاسبين	9	8	0,33
بعد	3	8	0,33
بفعل	4	8	0,33
تجميع	5	8	0,33
داخل	4	8	0,33
عملية	5	8	0,33
فهم	3	8	0,33

الملاحق

كان	3	8	0,33
للمعلومات	9	8	0,33
مثل	3	8	0,33
مما	3	8	0,33
أساليب	6	7	0,29
أفضل	4	7	0,29
أمنية	5	7	0,29
احتياجات	8	7	0,29
التقنية	7	7	0,29
الذي	4	7	0,29
الطلب	5	7	0,29
الوصول	6	7	0,29
بسبب	4	7	0,29
تبنّي	4	7	0,29
تكييف	5	7	0,29
زيادة	5	7	0,29
طرف	3	7	0,29
قسم	3	7	0,29
مهارات	6	7	0,29
هناك	4	7	0,29
يوجد	4	7	0,29
التعلم	6	6	0,25
الجديدة	7	6	0,25
العمليات	8	6	0,25
الفوائد	7	6	0,25
برامج	5	6	0,25
تطبيقها	7	6	0,25
تقنيات	6	6	0,25
عدة	3	6	0,25
عند	3	6	0,25
كفاءة	5	6	0,25
كيفية	5	6	0,25
للتدريب	7	6	0,25
مخاوف	5	6	0,25
هيكل	4	6	0,25
أقسام	5	5	0,20
إيجابي	6	5	0,20
التواصل	7	5	0,20
الخوف	5	5	0,20
الزيائن	7	5	0,20
العمل	5	5	0,20

الملاحق

القرارات	8	5	0,20
المجال	6	5	0,20
المستمر	7	5	0,20
المهارات	8	5	0,20
تحديات	6	5	0,20
تطوير	5	5	0,20
تغيرات	6	5	0,20
تكوينية	7	5	0,20
توفير	5	5	0,20
حققتها	6	5	0,20
خاصة	4	5	0,20
عبارة	5	5	0,20
قدرة	4	5	0,20
كانت	4	5	0,20



انتہی